داعية العصر

أحمد ديدات

مسألة صلب المسيح

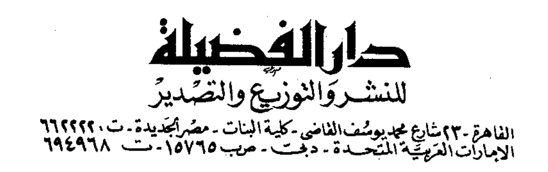
بين الحقيقة والافتراء

ترجمة

علي الجوهري



دار الفضيلة


دار الفضيلة
للنشر والتوزيع والتصدير
القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي - كلية البنات - مصر الجديدة - ت ، ٢٢٢٢٦٦٢
الإمارات العربية المتحدة - دبي - ص ب ١٥٧٦٥ - ت ٦٩٤٩٦٨

داعية العصر

أحمد ديدات

مسألة صلب المسيح عليه السلام

بين الحقيقة والافتراء

ترجمة

علي الجوهري

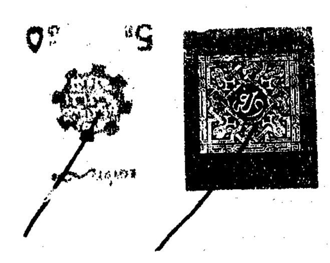
دار الفضيلة



بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهـــــر
محمـــع البحـــوث الاســـلامية
الادارة العـــامة
للبحـــوث والتـــأليف والترجمـــة

نموذج رقم ١٧
AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writting & Translation



السـيد /الأستاذ/ مدير دار الاعتصام

السـلام عليـكم ورحمـة اللـه وبركاته ــ وبعـد :

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء تأليف : أحمد ديدات

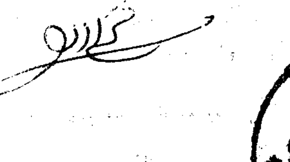
نفيد بأن الـكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية ولا مـانع من طبعـه على نفقتـكم الخـاصة .

مع التـأكيد على ضرورة العنـاية التامة بكتـابة الآيات القـرآنية والأحاديث النبـوية الشريفـة .

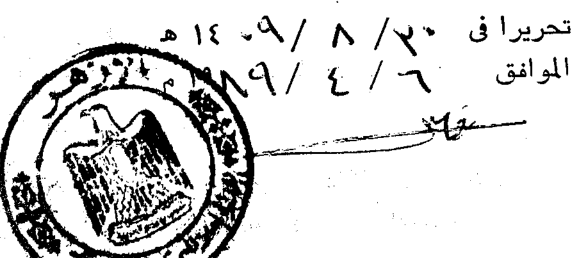
واللـــه المـــوفق ،،،

والسـلام عليـكم ورحمـة اللـه وبركاته ،،،

مدير عـام
ادارة البحوث والتـأليف والترجمـة



تحريرا فى ٢٠ / ٨ / ١٤٠٩ هـ
الموافق ٦ / ٤ / ١٩٨٩ م



مقدمة المترجم

الحمدلله ، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله ، محمد بن عبدالله ، الذى أرسله الله بالهدى ودين الحق ، ليبلغ للناس ما أنزل إليه ربه ، ليخرجهم من الظلمات إلى النور ، فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء . وبعد .

ليس هذا الكتاب عن « مسألة صلب المسيح عليه السلام » للعلامة أحمد ديدات ، الذى نشرف بتقديم ترجمته العربية بين يدى القارىء الكريم بدعاً بين كتب تعرض بالدراسة لمرحلة من مراحل حياة السيد المسيح عليه السلام .

هناك على سبيل المثال لا الحصر : كتب لمؤلفين أجانب مثل :

1 - The Crucified God by : Jurgen Moltmann .

(١) الإله المصلوب ، تأليف : چورچن مولتمان .

2 - Was Resurrection A Hoax ? by : Garner Ted Armstrong .

(٢) هل كانت قيامة المسيح خدعة ؟ تأليف : جارنر تد آرمسترونج .

3 - The Resurrection Factor, by ; Billy Graham

(٣) مسألة قيامة المسيح ، تأليف : بيلى جراهام .

4 - Life of Christ, by : Dean Farrar.

(٤) حياة المسيح ، تأليف : دين فارار .

5 - The Day Christ Died, by : Jim Bishop.

(٥) يوم مات المسيح ، تأليف : جيم بيشوب .

وغير ذلك من مؤلفاتهم كثير يفوق الحصر ، وهنالك أيضا أفلام السينما ، أذكر منها على سبيل المثال فيلم كوفاديس أو « آلام المسيح » .

وأذكر أنه أيام وجودى بمستشفى الإرسالية الأمريكية بطنطا ولم يكن عمرى يتعدى عشر سنوات ، لإجراء عملية جراحية - أن أخذونى ذات صباح للصلاة ، وبعدها شاهدت « فيلماً » عن صلب المسيح عليه السلام . وتعجبت أن كان اسمه عندهم فى الفيلم كما فى الصلاة هو « يسوع » ، وكان الدم الأحمر القانى الذى ينزف منه « على الشاشة » يكفى لموت عشرة أشخاص . والخدع السينمائية لا تعجز عن هذا بتاتا .

والمؤلفات العربية فى هذا الموضوع أيضا كثيرة كثيرة . ولكن هذا الكتاب الذى يشرفنى نقله إلى العربية للعلامة أحمد ديدات عن « مسألة صلب المسيح » إنما هو جديد جديد .. جديد فى أسلوبه الواضح ، وجديد فى منهجه العلمى الذى يعتمد على « النصوص » ويعتمد على الوثائق . إنه لا يتحدث فيحتمل حديثه الصدق أو الكذب ، ولكنه يدع النصوص والوثائق تتحدث ، ولك أن تصدقها ، ولك أن تكذبها حسب قوة الاقناع بها . ولقد أوصيت الناشر أن يتعهد بطبع النص الإنجليزى كما جرى به قلم الداعية الكبير أحمد ديدات ، فى مقابل النص العربى ، لثلاثة أسباب :

الأول : لإيضاح أمانة ودقة الترجمة إلى العربية ، وإلا فإن النص الإنجليزى تحت تصرف القارىء الكريم .

الثانى : وجود كثير من الوثائق التى قام المؤلف نفسه بتصويرها فوتوغرافيا واكتفينا بتقديم ملخص لمحتواها .

الثالث : كتابات العلامة أحمد ديدات ترقى بذاتها إلى أن تكون وثائق فى موضوعها من وجهة نظرنا .

هي إذن وجهة نظر جديدة « فى الموضوع » أرجو من الله العلى القدير أن تتسع لها الصدور ، وأن تطمئن إليها القلوب ، وأن تهتدى إلى صوابها العقول . وهناك دائما وأبدا « الفكرة » ، وهناك دائما وأبدا « نقيض الفكرة » ، وهناك دائما وأبدا « مايتكون نتيجة لتفاعل الفكرة مع نقيضها » . هناك الحرية التى تدع المجال متسعا لكل الأفكار أمام كل الأحرار . والله ولىُّ التوفيق ، نسأله الهداية إلى الصراط المستقيم ، صراط المتقين الأبرار ؟!.

المترجم
على الجوهرى
طنطا فى ١٩٨٩/٢/٨م

١

الفصل الأول

السَّبَبُ الوَحِيد للزَّوَاج

« بين الخالدين من الرجال »

منذ سنوات قليلة نشر المؤرخ وعالم الرياضيات الأمريكى « مايكل م . هارت » كتاباً بعنوان « الخالدون مئة هم القمم الشاهقة فى التاريخ » وفى كتابه ذاك يذكر المؤلف أسماء مئة من الرجال ، هم الأكثر تأثيراً فى التاريخ ، ويقدم لنا أسبابه بالنسبة للترتيب تبعاً للمكانة التى يحتلها كل منهم فى القائمة (أى أنه يرتبهم حسب تأثير وأهمية كل منهم على تاريخ البشر وحياتهم) . ومن عجب ــ وهو على الأرجح مسيحى ــ أنه يذكر محمداً ، نبى الإسلام ، عليه السلام ، على رأس المئة ولأسباب قوية . ولأسباب قوية أيضاً يضع المؤلف عيسى عليه السلام وهو الذى يعتبر سيد البشر ومخلص البشرية من آثامها فى نظر كل الأمريكيين من مواطنيه تقريباً ، فى المرتبة الثالثة .

المؤسس الحقيقى للمسيحية :

ورغم أنه يوجد الآن ١٢٠٠ مليون مسيحى فى العالم ، وأكثر من ١٠٠٠ مليون مسلم وفق الإحصاء الرسمى ، فإن البروفيسور هارت يقسِّم فضل تأسيس المسيحية بين كلٍّ من القديس بولس ، وبين عيسى عليه السلام ، وهو يعزو الفضل الأكبر لبولس . ومن هنا كانت المرتبة الثالثة لعيسى عليه السلام . وكلُّ مسيحى يعتدُّ بديانته يعتبر أن المؤسس الحقيقى للمسيحية هو القديس بولس ، وليس عيسى المسيح عليه السلام .

سبب الاختلاف :

وعلى أى حال ، فلو كان هنالك تمايز بين مسلم ومسيحى فيما يتصل بالتيقن أو العقيدة أو الأخلاق أو الفضيلة ، فإن سبب هذا التمايز يمكن إرجاعه



CRUCIFIXION OR CRUCI-FICTION

CHAPTER 1

THE ONLY SALES-POINT

"MOST INFLUENTIAL MEN"

Recently, an American historical researcher and mathematician, Michael H. Hart, published a book : **"THE 100, THE TOP HUNDRED OR THE GREATEST HUNDRED IN HISTORY."** In his book he gives the names of the **100 "Most Influential Men in History"** and his reasons for their positions in his list. Amazingly, **he** (most probably a Christian) puts Muhummed (peace be upon him) **FIRST** in his hundred, and with good reasons too. And with equally good reasons he places Jesus Christ (peace be upon him), the man accepted as "Lord" and "Saviour" by nearly all his fellow Americans, number **THREE.**

REAL FOUNDER OF CHRISTIANITY

Though there are at the moment 200 million more nominal Christians in the world than the 1000 million Muslims, Mr. Hart divides the credit for founding Christianity between Paul and Jesus, and he gives the greater portion to Paul. Hence the 3rd position for Jesus. Every knowledgeable Christian concedes that the real founder of Christianity is St. Paul and not Jesus Christ (peace be upon him).

REASON FOR DIFFERENCE

In any event, if there is any division between a Muslim and a Christian on the grounds of dogma, belief, ethics or morality, then the cause of such conflict could be traced

إلى قول أنشأه بولس ، يمكن العثور عليه فى رسائله إلى أهل كورنثوس ، أو إلى أهل فيلبى ، أو إلى أهل غلاطية ، أو إلى أهل تسالونيكى .. إلخ ، كما (١) وردت بالإنجيل .

وبعكس تعاليم السيد المسيح من أن الخلاص يتحقق فحسب عند التحقق بما ورد بالوصايا (إنجيل متى ١٩ : ١٦ ــ ١٧) فإن الخلاص عند بولس يتمثل فى عملية الصلب (الرسالة إلى أهل كولوسى ٢ : ١٤) وهو يذهب إلى أن الخلاص يمكن أن يتم بموت وبعث عيسى المسيح إذ يقول : « وإن لم يكن المسيح قد « قام » فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم »(الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٥ : ١٤) .

أهم رجال المسيحية :

وفى نظر القديس بولس فإن المسيحية لا يمكن أن تقدم للبشر ما هو أفضل من دم وآلام سفك دم يسوع . ولو لم يكن قد مات وقام من بين الموتى لما كان ثمة خلاص للبشرية فى المسيحية ! « لأن كل أعمال بِرِّنا تكون كثوب خرِقة » . (أشعياء ٦٤ : ٦) .

انتفاء الصلب نفى للمسيحية :

« إن وفاة عيسى على الصليب هى عصب كل العقيدة المسيحية . إن كل النظريات المسيحية عن الله ، وعن الخليقة ، وعن الخطيئة ، وعن الموت ، تستمد مِحْوَرَها من المسيح المصلوب . وكل النظريات المسيحية عن التاريخ ، وعن الكنيسة ، وعن الإيمان ، وعن التطهر ، وعن المستقبل ، وعن الأمل إنما تنبع من « المسيح المصلوب » فيما يقول البروفيسور جوردن مولتمان فى كتابه عن « الإله (٢) المصلوب » .

ومجمل القول هو أن انتفاء الصلب انتفاء للمسيحية ! وتلك هى تجربتنا

---

(١) من المعروف أن القديس بولس كانت له اليد الطولى فى نشر المسيحية ، وكانت له رسائله الشهيرة إلى أقوام كثيرين وهى الموجودة بالعهد الجديد : رسالة إلى أهل .. رسالة إلى أهل .. كما أشار المؤلف (المترجم) .

(٢) يعتقد المسيحيون أن المسيح عيسى هو الله مجسداً ــ الله على صورة الإنسان وحسب التصور المسيحى فإن عيسى يجب أن يموت لأن آلاف التضحيات لا يمكن أن تخلص الإنسان من آثامه . لكن تضحية المسيح وحدها هى التى تخلص البشرية من خطاياها . (المترجم) .

to an utterance of Paul found in his books of Corinthians, Phillipians, Galatians, Thessolanians, etc., in the Bible.

As against the teaching of the Master (Jesus) that salvation only comes through keeping of the commandments *(Mathew 19:16-17)*, Paul nails the law and the commandments to the cross *(Colossians 2:14)*[1], and claims that salvation can only be obtained through the death and resurrection of Jesus Christ:-

> **"If Christ be not risen from the dead, then our preaching is vain, and your faith is also vain."**
> *(1 Corinthians 15:14)*

THE KING-PIN OF CHRISTIANITY

According to St. Paul, there is nothing that Christianity can offer mankind, other than the blood and gore of Jesus. If Jesus did NOT die, and he was NOT resurrected from the dead, then there can be NO salvation in Christianity! **"For all your good deeds"**, says the Christian dogmatist, **"are like filthy rags"** — *(Isaiah 64:6)*.

NO CRUCI-FICTION — NO CHRISTIANITY

"THE DEATH OF JESUS ON THE CROSS IS THE **CENTRE** OF ALL CHRISTIAN THEOLOGY. . . ALL CHRISTIAN STATEMENTS ABOUT GOD, ABOUT CREATION, ABOUT SIN AND DEATH HAVE THEIR FOCAL POINT IN THE CRUCIFIED CHRIST. ALL CHRISTIAN STATEMENTS ABOUT HISTORY, ABOUT THE CHURCH, ABOUT FAITH AND SANCTIFICATION, ABOUT THE FUTURE AND ABOUT HOPE STEM FROM THE CRUCIFIED CHRIST", says Professor Jurgen Moltmann in his — **"The Crucified God"**.[2]

In a nutshell, No Crucifixion! — No Christianity! This is the experience of us Muslims, in this ocean of Christianity, which is South Africa. A thousand sects and denominations of Christianity are vying with one another to

---

1. One of the multifarious letters/correspondence of Paul among the 27 Books of the New Testament.
2. **"GOD"**: The bulk of Christendom accept Jesus Christ as God incarnate — God in human flesh. According to the Christian dogma, Jesus must die as God, for a million human sacrifices cannot redeem mankind from their sin.

نحن المسلمين الذين نعيش (٣) فى خضم المسيحية فى جنوب إفريقيا ، وتتنافس آلاف الطوائف المسيحية كل طائفة مع الأخرى لتخليص الوثنى(٤) من نار جهنم (عندما يؤمن بصلب المسيح) .

---

(٣) المؤلف من جنوب أفريقيا (المترجم) .
(٤) يقصد غير المسيحى (المؤلف) .

وعلى كل حال ، فى خضم هذا المعترك الفكرى لن تجد قساً مسيحياً بروتستانتينياً ، أو إنجيلياً ، من أهل البلاد ، أو من خارجها ، لن تجده يحاول أن يُعلِّم مُسلماً شيئاً عن مبادىء الصحة أو النظافة ، لأن لنا ـــ نحن المسلمين ـــ أن ندعى أننا أكثر الناس نظافة (فيما يتعلق بالنظافة الشخصية) . وهم لن يحاولوا أن يعلمونا الكرم ، لأننا أكثر الشعوب كرماً ، ولن يحاولوا أن يعلمونا الأخلاق والفضائل لأننا أرقى الشعوب خلقاً ، وأكثر الشعوب فضائل (فى مجمل القول) فنحن مثلاً لا نشرب الخمر ، ولا نقامر ، ولا نتخاصم ، ولا نرابى ، ولا نرقص . ونحن نصلى خمس مرات فى اليوم ، ونصوم شهراً كاملاً طوال شهر رمضان المعظم ويَسُرُّ خواطرنا دائماً أن نكون أناساً مُحِبين للخير . ورغم أوجه النقص (التى قد تعترى مسلك بعض المسلمين لضعف إيمان أو وهن عزيمة ـــ فإنه يمكن لنا القول بأنه لا توجد جماعة من البشر يمكن أن يزعموا أنهم يستطيعون أن يضيئوا لنا شمعة فى مجال الأخوة ، أو التقوى ، أو الورع ، ليس فى شموع الدين الإسلامى مثيل لها) .

الدم من أجل الخلاص :

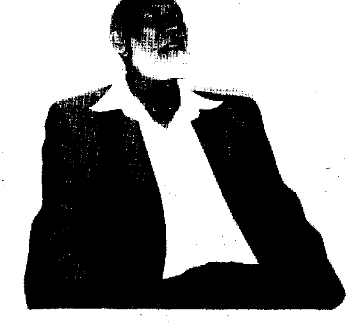
يقول لك المبشر المسيحى : « نعم . نعم : ولكن لا خلاص لك لأن الخلاص إنما يتأتى فحسب من خلال دم ربنا يسوع . وكل أعمالك الصالحات إنما هى كثوب رث . (فلا تغتر بها إذ أنها ليست كافية لخلاصك من العذاب) ويقول : « لو أنكم أيها المسلمون تقبلون الاعتقاد بأن دم المسيح هو سبيل الخلاص ، ولو اتخذتم يسوع « كمخلص شخصى » فإنكم أيها المسلمون تصبحون كملائكة تمشى على الأرض » .

إجابة شافية :

ماذا نقول كمسلمين إزاء مثل هذا الإدعاء المسيحى ؟ .

ليست هنالك ـــ فى نظرى ـــ إجابة أكثر إقناعاً من قوله تعالى :

﴿ وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه



redeem the **"heathen"** (as they say) from hell-fire. However, in this battle no Christian priest, parson or predikant,' or hot-gospeller, local or imported, will ever endeavour to teach the Muslim something about **hygiene;** for we Muslims can claim to be the most hygienic people (I am talking about personal hygiene). Nor do they endeavour to teach us about **hospitality;** for we are the most hospitable of people. Nor about ethics or morality; for we are the most moral people — (as a whole) i.e. we don't drink, we don't gamble, we don't date, court or dance; we pray 5 times a day, we fast for one whole month during the Muslim Holy month of Ramadaan; and we take pleasure in being a charitable people. Despite any of our shortcomings, we venture to suggest that there is not another group of people that can "show a candle" to us in brotherhood, in piety or in sobriety.

BLOOD FOR SALVATION

"Yes! Yes!" says the Christian missionary, **"but you do not have salvation."** Because salvation comes "only through the blood of the lord Jesus". "All your good works are like filthy rags", he says. "If only you Muslims would accept the redeeming blood of Jesus, and take Jesus as your 'Personal Saviour', you Muslims, then would be like angels walking the earth."

AN ANSWER SUPREME

What are we Muslims to say to this Christian claim? Nothing better than Allah's[1] shattering reply to the Jewish boast!

AND THEY SAID (IN BOAST),	وَّ قَوْلِهِمْ
"WE KILLED CHRIST	إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
JESUS THE SON OF MARY, THE APOSTLE OF GOD":-	عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ ۚ
BUT THEY KILLED HIM NOT,	وَمَا قَتَلُوهُ

1. **Allah:** Allah is the name of God Almighty in the Semitic languages, i.e. in the language of Moses, Jesus and Muhummed (May the peace of God be upon them all). Write for your **FREE** copy of the book — **"What is His Name?"** from the Centre.

ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفى شك منه ماهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً ﴾ .

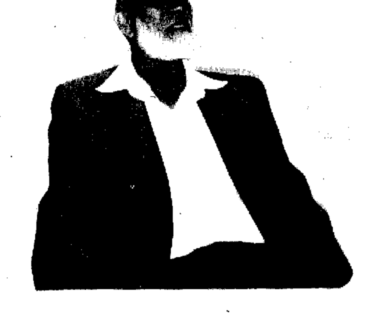
(سورة النساء : الآية ١٥٧) .

هل يمكن لأحد أن يكون أكثر وضوحاً وأكثر تأكيداً وأكثر يقيناً وأكثر رفضاً للمساومة تجاه معتقد من معتقدات الإيمان عن هذه الإجابة ؟ الإجابة هى : مستحيل ! إن الله هو وحده العليم القدير البصير مالك الملك . إنه الله سبحانه وتعالى .

ويؤمن المسلم أن هذه الإجابة الكاملة إنما هى من الله سبحانه وتعالى . ومن ثم لا يثير سؤالًا ولا يتطلب دليلًا . يقول المسلم : آمنا وصدقنا .

ولو كان المسيحيون قد قبلوا بالقرآن الكريم باعتبار أنه وَحْى الله لما ثارت مشكلة صلب المسيح . إنهم يعترضون بتعصب على تعاليم القرآن ويهاجمون كل شيء إسلامى . إنهم كما يصفهم توماس كارلايل « قد درِّبوا أن يكرهوا محمداً ودينه » .

***



NOR CRUCIFIED HIM,	وَمَا صَلَبُوهُ
BUT IT WAS MADE TO APPEAR TO THEM SO,	وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ
AND THOSE WHO DIFFER THEREIN	وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ
ARE FULL OF DOUBTS [1]	لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ
WITH NO (CERTAIN) KNOWLEDGE, [2]	مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ
BUT THEY FOLLOW ONLY CONJECTURE, [3]	إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ
FOR OF A SURETY THEY KILLED HIM NOT.	وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝

(Holy Quran 4:157)

Could anyone have been more EXPLICIT, more EMPHATIC, more DOGMATIC, more UN-COMPROMISING in rejecting the dogma of a faith than this? **"IMPOSSIBLE!"** is the answer. The only One Who could, would be the All-Knowing, the Omniscient, the Omnipotent Lord of the Universe — GOD ALMIGHTY Himself!

The Muslim believes this categorical Quranic statement to be from God. Hence he asks no questions and seeks for no proof.

"My Lord saith!" he says:
— We hear and we affirm! آمَنَّا وَصَدَّقْنَا

Had the Christians accepted the Holy Quran as the Word of God, the problem of the crucifixion would never have arisen. They vehemently oppose the Quranic teaching and attack everything Islamic. In the words of Thomas Carlyle — "THEY (the Christians) HAVE BEEN TRAINED TO HATE THE MAN MOHAMED AND HIS RELIGION."

---

1. **"Full of Doubts!"** — In a state of confusion.
2. **"Without Knowledge!"** — In ignorance.
3. **"Only follow Conjecture!"** — Guess work — **Fiction!**

الفصل الثانى

هاتوا شهداءكم

ترويج البضاعة :

فى محاولة البرهنة على معتقداتهم الراسخة ، يبتكرون افتراضات مثيرة . والكتاب المعنون بعنوان « صلب المسيح ــ خدعة أم حقيقة تاريخية ؟ » إنما هو من نماذج هذه المحاولات ، ولا شك أنها محاولة مثيرة لكنها نابعة من أن المبالغة المسيحية تستخدم مفردات مسيحية .

ويحاول جارنر تد آرمسترنج ، وهو نائب مدير شركة نشر مجلة « الحقيقة الناصعة ، بلين تروث » وهى مجلة مسيحية أمريكية ، تفخر بكونها توزع ٦ ملايين نسخة مجانية شهريا ، يحاول جارنر تد آرمسترنج أن يحل هذا اللغز بأن يتساءل تحت عنوان « هل كانت قيامة المسيح خدعة ؟ » (١) . وهذه هى الطريقة الأمريكية لبيع معتقدات الدين . وهو يوضح أن افتراضه كما يلى : إن قيامة عيسى المسيح ، إما أن تكون حقيقة تاريخية خالصة ، وإما أن تكون تزييفا آثما موجها إلى أتباع المسيحية !! .

ويقول الشاب الأمريكى الغض الإهاب « بيلى جراهام » إن جوزيف ماكدويل يذهب فى كتابه « موضوع قيامة المسيح بعد وفاته » يقول : « كنت مضطرا ــ بعد قراءة الكتاب المذكور ــ أن أصل إلى نتيجة ، أن قيامة المسيح عيسى إما أن تكون أكبر خدعة ، وأكثر الخدع ضررا وشرا ، يدمر الذهن البشرى وإما أن تكون أروع وأجمل حقائق التاريخ » وحيث إنه لا يمكن لى مقاومة طريقة الأمريكيين فى المبالغة والتهويل ، فإننى لا أجد غضاضة فى أن استعير كلماتهم فأجعل عنوان كتابى : « صلب المسيح هل هو خرافة أم حقيقة تاريخية ؟ أو « صلب المسيح بين الحقيقة والخيال » .

---

(١) استبعاد كون قيامة المسيح خدعة يجعل منها بنظرهم حقيقة (المترجم) .

CHAPTER 2

CALL YOUR WITNESSES

HIGH-PRESSURE SALESMANSHIP

In trying to prove their dogmas[1], they invent shocking statements and posers — one of which has been used as the title of this book — "CHRIST CRUCIFIED - Hoax or History?"[2] No doubt it sounds provocative; but it is borrowed title — from the Christian's own extravagances; from his own vocabulary.

Garner Ted Armstrong, the Executive Vice-President and Co-Publisher of the **"PLAIN TRUTH"** (a Christian Magazine from America, which boasts a current, FREE, world-wide circulation of 6 million copies a month)[3], attempts to answer his own puzzle under the heading: **"WAS THE RESURRECTION A HOAX?"** This is the typical American way of selling religion. He elucidates his poser - **"HOAX?"** - with the words, "THE RESURRECTION OF JESUS CHRIST OF NAZARETH IS EITHER THE SUPREME FACT OF HISTORY OR A **FLAGRANT, DELIBERATE FABRICATION** FOISTED OFF ON THE FOLLOWERS OF CHRISTIANITY."

Another budding, young "Billy Graham" from America, Josh McDowell effuses in his book **"THE RESURRECTION FACTOR"**, saying, "I WAS FORCED TO THE CONCLUSION THAT THE RESURRECTION OF JESUS CHRIST IS EITHER ONE OF THE **MOST WICKED, HEARTLESS, VICIOUS, HOAXES** EVER FOISTED UPON THE MINDS OF MEN, OR IT IS THE MOST FANTASTIC FACT OF HISTORY." Since it is not possible for an Oriental to match American superlatives and extravagant verbiage, I do not have to apologise for humbly borrowing their words for the title of my book: **"CHRIST CRUCIFIED - Hoax or History?"**[4]

CHRISTIAN OBJECTION

To the Muslim belief that Jesus Christ was **"neither**

1. **Dogma:** "Principle, tenet, doctrinal system; arrogant declaration of opinion." — Oxford Dictionary.
2. Original title of this book.
3. As claimed in their February 1984 issue.
4. Now changed to — "CRUCIFIXION or CRUCI-**FICTION?**"

اعتراض مسيحى :

إن المسيحى يعارض الاعتقاد الإسلامى بأن عيسى المسيح « ماقتلوه وما صلبوه » بقوله : « كيف يتسنى لرجل مثل محمد عليه السلام على مبعدة آلاف الأميال من مسرح الحدث ، وبعد ٦٠٠ عام لوقوع الحدث أن ينفض ليروى عنه ؟ » فيقول المسلم : « إن الكلمات التى قالها محمد ﷺ ، ليست كلماته كشخص من البشر ، ولكنها كلمات أوحاها إليه العليم البصير » فيدفع المسيحى بأنه ليس مهيأ الذهن ليتقبل الوحى المحمدى خصوصا فى أمر تحسمه فى نظره شهادة « شهود العيان » ؟ (١) الذين رأوا بعيونهم وسمعوا بآذانهم ؟ ماحدث فى نهاية الأسبوع منذ ألفى عام .

الزعم المسيحى واضح . ومنطقهم فيه لا بأس به . ولنتفحص وجهة نظرهم . فلنستدع شهودهم ، ولنمحص شهادتهم لنكشف الحقيقة أو الزيف فى الموضوع من ذات مصادرهم . إنهم يعترفون أن شهود القضية الرئيسيين هم : متى ومرقس ولوقا ويوحنا . أصحاب الأناجيل المنسوبة إليهم . ولكنهم جميعا قد ماتوا وهم فى قبورهم . سيقول المسيحيون : « نعم ، هذا صحيح ، ولكننا نملك إفادتهم الخطية المكتوبة » .

فلنطلب الدليل :

وعندما نواجه ـــ نحن المسلمين ـــ بالادعاءات المعارضة المبالغ فيها من قبل اليهود والمسيحيين فيما يتعلق بدعاوى خلاصهم ، فإن الله سبحانه وتعالى يأمرنا أن نطالب بدليل إذ يقول عز من قائل .

﴿ **قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين** ﴾ (سورة البقرة : ١١١) .

ولقد جاءوا بدليلهم الوحيد فى أكثر من خمسمائة لغة ! وفى إحدى عشرة لهجة للعرب وحدهم . فهل المطلوب منا أن نبتلع طعمهم كله ؟ كلا ! من المعروف سلفا لدينا ، أن الله سبحانه وتعالى عندما يأمرنا أن نطالب بدليل ، فإن هذا يعنى أنه سبحانه يطلب منا أن نمحص هذا الدليل عند تقديمه فورا . وإلا لما كان لطلب الدليل ـــ أى دليل ـــ معنى عندما نقبل بدليل زائف !

---

(١) علامة الاستفهام تفيد أن المؤلف ينكر أنهم كانوا موجودين كشهود عيان كما سيتضح فيما بعد . (المترجم) .

killed nor crucified", the Christian objects, "how can a man (Muhummed pbuh) a thousand miles away from the scene of a happening, and 600 years after an event, pronounce as to what had transpired?" The Muslim says that the words Muhummed (pbuh) uttered were not his own, but that the Words were "put into his mouth" by the All-Knowing, All-Seeing God. The Christian retorts that he is not prepared to accept the metaphysical aspect of Muhummed's revelation; moreso, in view of the written records by "eye-witnesses" (?) and "ear-witnesses" (?) as regards the happenings on that Easter week-end some two thousand years ago.

The Christian plea is valid. Their logic is good. To entertain their plea we will call up their witnesses and cross examine them to discover the truth or falsity of the matter from their own authorities. Admittedly, the key witnesses in the case are Matthew, Mark, Luke and John — the alleged authors of the Canonical Gospels. But they have all died and are in their graves. "Yes, that is true, but we have in our possession their sworn affidavits!" says the Christian.

DEMAND FOR PROOF

When confronted by the extravagant and conflicting claims of the Jews and the Christians to their exclusive rights to salvation, Allah **subha nahu wa-ta aala** commands us to demand for proof. He says:

SAY: "PRODUCE YOUR PROOF	قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
IF YE BUT SPEAK THE TRUTH".	إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾

(Holy Quran 2:111)

And they have produced the only proof they have; in over fifteen hundred different languages! Eleven different dialects of the Bible for the Arabs alone! Are we going to swallow them hook, line and sinker? No! It is presupposed that when Allah commands us to demand for proof, that we would be in a position to analyse the proof, once it is produced. Otherwise, it makes no sense to demand for proof; it would be nonsense!

الفصل الثالث

إقامة مملكة الله
وقرينة ثالثة فى قولهم "وفقا لـ .."

الأمر المذهل فيما يتعلق بشأن تلك الإفادات والشهادات الموثقة (الكتابات المعزوة إلى متى ومرقس ولوقا ويوحنا) هو أن أيّاً منها ليست ظاهرة الصدق . ولا تحمل أى واحدة منها أى توقيع أو إمضاء أو علامة لمنشئها فى تلك « الأصول » أو النسخ الأصلية المزعومة لها . إنهم الآن يفخرون بأن فى حوزتهم أكثر من ٥٠٠ نسخة أصلية (مع أنه) لا تتطابق أو تتماثل منها جميعا نسختان (لتزكى إحداهما الأخرى) . أليس (١) هذا أمرا محيرا ! ومن الغريب أيضا أن المسيحيين أنفسهم يمايزون بين أناجيلهم بتدوين عبارة « الإنجيل وفقا لرواية القديس متى » ، أو « الإنجيل وفقا لرواية القديس لوقا » ... الخ .

وعندما يسأل المسيحيون لماذا يتم تكرار تعبير « وفقا لـ .. » فى صدر كل إنجيل ، فإن الرد الفورى هو أنها ليست « أتوجرافية » وإنما يفترض فحسب أنها أُثرت عن أسماء الأشخاص التى تحملها الأناجيل اليوم ، ولقد حذف مترجمو الطبعة العالمية للإنجيل هذه « الوفقاً لـ » بدون أى اكثرات من الأناجيل الأربعة فى أحدث ترجمة لها . ومن بين واضعى الإنجيل وياللعجب وهم متى ومرقس ولوقا ويوحنا يمكن القول بأن خمسين بالمئة منهم لم يكونوا من الأثنى عشر حواريا المعروفين كحواريى عيسى عليه السلام .

قضية يتم الفصل فيها لدى أول جلسة :

ويمكن أن أقول ــ بكل تواضع ــ أن مثل هذه الوثائق التى لا تثبت لتمحيص تُنَحىَّ جانبا فى أية محكمة فى أية دولة متحضرة خلال دقيقتين . وأكثر

(١) يحاول المسيحيون أن يشبهوا ذلك بوجود أكثر من ترجمة لمعانى القرآن الكريم ولكن يمكن الرد عليهم بأن أصل ترجمات القرآن واحد فضلا عن أنه معجز . (المترجم) .

CHAPTER 3

ESTABLISHING GOD'S KINGDOM

THIRD-PARTY EVIDENCE — "ACCORDING TO . . ."

The amazing thing about the Christians' sworn affidavits (writings attributed to Matthew, Mark, Luke and John) is that not a single one of them is duly attested. Not a single one bears the signature, mark or thumb-print of its author in the so-called originals. They now boast of being in possession of over 5000 "originals" of which no two "originals" are identical. Amazing! Little-wonder the Christians themselves label their Gospels as — "The Gospel **according** to St. Matthew", "The Gospel **according** to St. Mark", "The Gospel **according** to St. Luke" and "The Gospel **according** to St. John".

When Christian scholars are asked why the words **"according to"**[1] are repeated at the beginning of every Gospel, the obvious implication is that they are not autographed. It is only assumed that they are authored by the names the Gospels carry today. The translators of the **"New International Version"** have unceremoniously expunged the **"According to's"** from the four Gospels in their latest translation. Of the alleged Gospel writers, viz., Matthew, Mark, Luke and John it can be categorically stated that 50% were not even the elected Twelve Disciples of Jesus (pbuh).

PRIMA-FACIE CASE

I dare humbly claim that such unattested documents would be thrown out of hand, in any Court-of-Law, in any civilised country, in just two minutes. Furthermore, one of the alleged witnesses, St. Mark, tells us that at the most critical juncture in the life of Jesus — **"All his disciples forsook him and fled"**- *(Mark 14:50).* Please ask your Christian friend, "Does **'all'** mean **all** in your language, you Englishman?" (This applies to the North American as well) And he will no doubt say — **"Yes!"**; "Does **'almal'** mean **almal** in your language, you Afrikaner?" And no doubt he

1. **"According to"**; This aspect is dealt with in detail in the book — **"Is the Bible God's Word?"** available absolutely **FREE** on request from the Centre.

من ذلك فإن أحد الشهود المزعومين وهو القديس مرقس يخبرنا أنه فى أحرج لحظات الموضوع (أيام صلب المسيح المزعوم) كان « كل » تلاميذه « قد خذلوه وهربوا » كما جاء بإنجيل مرقس (١٤ : ٥٠) وسل صديقك المسيحى هل « كل » تعنى « كل » ومهما تكن لغته سيقول لك : « نعم » .

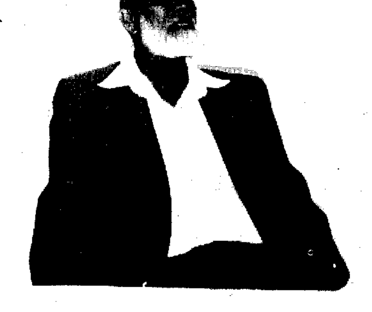
لماذا إذن لا يتذكرون هذه الجملة الواردة فى الإنجيل بكل لغة كتب بها الإنجيل ؟

وهكذا فإن من يزعمون أنهم كانوا « شهود عيان » للحدث لم يكونوا شهود عيان ، وإلا كان القديس مرقس كاذبا فى روايته الإنجيلية . وأيضا فمن المفروض أنه يتحدث تحت قسم أو يمين ! سوف توافق إذن أن هذه القضية المبنية على مثل هذا الدليل الهش تطرحها المحكمة جانبا مرتين فى دقيقتين ، ولكن فكرة مُسلّماَ بها لدى المسيحيين طوال ألفى عام حتى الآن يتمثل فيها خلاص ١٢٠٠ مليون مسيحى سوف تنهار . ولذا فإن الأمر يحتاج إلى حذر فى التعامل معه أكثر وأكثر . وسوف « نفترض » أن شهادة متى ومرقس ولوقا ويوحنا صحيحة .

فمن أين نبدأ ؟

نبدأ من بداية مجرى الأحداث ! مطبقين ما جاء فى أول سفر التكوين « فى البدء ... » بالضبط قبل ٢٤ ساعة من تلك « الأحداث المفجعة ، عندما هبت العواصف ، وكسفت الشمس ، ووقع الزلزال ، وانشق الصخر ، وتمزقت ستائر المعبد من أعلاها إلى أسفلها ، وانشقت القبور لتمشى الهياكل العظمية فى شوارع أورشليم » كما هو مأثور عن أولئك الشهود المسيحيين . ياله إذن من « سيناريو » يساوى مليون « دولار » ويحطم الرقم القياسى لدى انتاجه « كفيلم سينمائى » !

ولا ينبغى لنا أن ننسى أن اليهود إنما هم فى قفص الاتهام لأنهم متهمون بقتل عيسى المسيح ونحن المسلمين مُكلّفون بالدفاع عنهم ضد اتهام المسيحيين ، لأن العدالة ينبغى أن تأخذ مجراها . ومهما تكن خطايا اليهود فى تحريف كلام الله بالزيادة عليه والنقصان فيه ، فإن الله سبحانه وتعالى قد برأهم من تهمة قتل المسيح إذ قال عز من قائل : ﴿ **وما قتلوه يقينا** ﴾ (سورة النساء : ١٥٧) .



will say — **"Ja!"** (pronounced **Yaa**); "And does **'bonke'** mean **bonke** in your language, you Zulu?" And he will say — **"Ahe!"** This is true of every language. Why not memorise this verse from the Bible in your own dialect? Even in some additional languages?

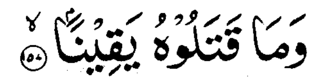
So the so-called "eye-witnesses" were not really **eye-witnesses** to the happenings, unless St. Mark is not telling us the whole truth, the "gospel truth". Yet he is supposed to be speaking under oath! You will agree that a case based on such hearsay evidence would be thrown out of Court, TWICE in two minutes, in any Court-of-Law, in any civilised country; that is TWICE in just 120 seconds flat! But a ghost (dogma) of two thousand years standing, upon which hangs the salvation of 1200 million Christians, should not be summarily dismissed. It deserves a little more circumspection. We will therefore entertain the alleged testimonies of Matthew, Mark, Luke and John as if they were duly attested.

WHERE DO WE BEGIN?

At the beginning of course! — exactly as the Bible does ("In the beginning. . ." - *Genesis 1:1)* — just 24 hours before the cataclysmic events of **"a thunderstorm; an eclipse of the sun; an earthquake; rocks being rent; the veil of the temple being torn from the top to bottom; graves being opened and sleeping corpses marching through the streets of Jerusalem. . ."** as narrated by the Christians' Witnesses. What a scenario for a billion dollar, record-breaking, film production!

We must not forget that the Jews are in the dock, alleged for the murder of Jesus Christ; and we as Muslims are constrained to defend them against the Christian charge, because justice must be done. Whatever their sins of commission and omission, Allah exonerates them from the charge of murder. He says:

FOR OF A SURETY THEY KILLED HIM NOT.



(Holy Quran 4:157)

اللعب بورقة توهُّم الصلب :

لقد كان العالم المسيحى يضطهد ويطارد ويقتل أبناء عمومتنا اليهود على مدى حوالى ألفى عام ، بسبب جريمة قتل لم يرتكبوها . هل هى شروع فى قتل ؟.. يجوز لكنها ليست جريمة قتل . وبتخليصنا اليهود من جريمة قتل لم يرتكبوها فإننا نسحب الهواء من شراع أصحاب الأناجيل . وفى المعركة الدائرة على قلوب وعقول البشر نجد توهمُّ الصَّلْب هو الورقة الوحيدة التى يلعب بها المسيحيون . حرِّرْه من هيامه وشغفه بها تكن قد حررت العالم الإسلامى من هوَس العدوان التبشيرى .

حول المائدة :

ليلة العشاء الأخير كان عيسى وحواريُّوه الاثنا عشر يجلسون حول مائدة كبيرة مع مضيفهم ، تلميذه الأثير ، الذى يتصادف أن اسمه يوحنا . وكانت أسماء يوحنا ويسوع أسماء شائعة بين اليهود ، حوالى عام ٣٠ بعد الميلاد ، كما أن أسماء توم ، ديك ، جون ، جيمس شائعة الآن فى القرن العشرين . كان هنالك إذن أربعة عشر (١) رجلا ، يمكن لك أن تحصيهم حول المائدة . ولم يكونوا ثلاثة عشر رجلًا كما يصر المسيحيون على أنه كان عددهم ، مع أنه رقم شؤم لديهم .

المجىء إلى أورشليم :

لقد دخل عيسى عليه السلام مدينة أورشليم منتصرا انتصار الملوك ووراءه حاشية فرحة متحمسة ، تساورها الآمال العريضة فى إقامة « مملكة الله » ، جاء راكبا أتانا ليحقق النبوءة . « قولوا لابنة صهيون هو ذا ملكك يأتيك وديعا راكبا على أتان .. والجمع الأكثر فرشوا ثيابهم فى الطريق ... والأغصان فرشوها على الطريق .. والجموع يصرخون (أوصنا) (٢) لابن داود .. مبارك الآتى باسم الرب . « أوصنا » فى الأعالى ».(إنجيل متى ٢١ : ٥ — ٩)

---

(١) المسيح + ١٢ حواريًّا + المضيف صاحب البيت = ١٤ رجلا . (المترجم) .

(٢) كلمة معبرة عن الفرح مثل : مرحى أو Hullo (المترجم) .



PLAYING THE "CRUCI-FICTION" CARD

The Christian world has been unjustly persecuting, and hounding and killing our Jewish cousins for nearly two thousand years for a murder they did not commit. Attempted murder? — may be! But murder? — **NO!** By absolving the Jew of a crime he did not commit, we are also taking the wind out of the hot-gospellers' and the Bible-thumpers' sail. In the battle for the hearts and minds of mankind, "cruci-*FICTION*" is the only card the Christian holds. Free him from his infatuation and you will have freed the Muslim world from missionary aggression and harrassment.

AROUND THE TABLE

On the eve of the Passover Feast, Jesus and his twelve disciples are seated around a huge Table with their host — the **"beloved disciple"**, whose name also happened to be **JOHN**. Johns' and Jesus'[1] were names, common among the Jews in the year 30 A.C. as Toms, Dicks, Johns and Jimmys are with us in the twentieth century. There were at least 14 men at the table (count them if you wish) and not the unlucky thirteen of Western superstition.[2]

MARCH INTO JERUSALEM

Jesus (pbuh) made his triumphant royal entry into Jerusalem at the head of an excited and enthusiastic following, with high hopes of establishing the **"Kingdom of God"** any minute; riding a donkey to fulfill prophecy *(Zechariah 9:9)* – **Tell ye the daughter of Zion, behold, thy KING cometh. . . . sitting upon an ass. . . .And a great multitude spread their garments. . . and branches in the way. . . and the multitude cried, saying, "Hosanna to the SON OF DAVID. . Hosanna in the highest . . ."**- *(Matthew 21:5-9)*- let Luke the beloved physician, add his strokes to clarify the picture. **". . . because he was near to Jerusalem, and because they thought that the kingdom of God should IMMEDIATELY appear"**- *(Luke 19:11)*.

---

1. Of the three candidates for the 3 crosses at Golgotha on the 1st Easter week-end, there were 2 Jesus'. The one released was Jesus Barabbas. See **"Christ in Islam,"** available **FREE** from the Centre.
2. A country as advance as South Africa, like an adjunct of the U.S.A., has no Row 13 on any of its Aeroplanes!!

مملكة السماء :

جاء بإنجيل لوقا : « أما أعدائى أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامى » . (لوقا ١٩ : ٢٧) ويقول أيضا « .. مبارك الملك الآتى باسم الرب . سلام فى السماء ومَجْدُ فى الأعالى » . (لوقا ١٩ : ٣٨) ويضيف يوحنا إلى ذلك أن الجمع الفرحان صرخ قائلا : « أوصنا مبارك الآتى باسم الرب ملك إسرائيل » . (يوحنا ١٢ : ١٣) .

ويقول أيضا : « فقال الفريسيون .. انظروا إنكم لا تنفقون شيئا . هو ذا العالم قد ذهب وراءه » (يوحنا ١٢ : ١٩) .

ويقول أيضا : « الآن دينونة هذا العالم . الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجا » . (يوحنا ١٤ : ٣١) .

« منذا الذى سيقاوم هذا النصر الوشيك الذى يتلاعب كالخمر بالرءوس ؟ لا غرو إذن أن يغرى ذلك عيسى بأن يطرد أولئك الذين كانوا يبيعون ويشترون داخل المعبد ، وأن يقلب مناضد صيارفة النقود وأن يطردهم خارجه ضربا بالسوط كما روى يوحنا » (يوحنا ٢ : ١٥) .

ضربة وقائية :

كانت الاطاحة بسلطة اليهود على معبدهم حدثا ضخما ، وكانت الإطاحة بالحكم الرومانى لتحل محله مملكة الله أمرا إدًّا فياللأسى ! إن آماله الضخمة لن تتحقق . لقد انتهى العرض نهاية هزيلة ورغم هتافات « أوصنا » وهتافات التحية لابن داود « ملك إسرائيل » كان ذلك الأمل غير ناضج ، يلزم لنضوجه سنوات وسنوات .

لم يستطع يسوع أن ينجو من تهديد الفريسيين بالقضاء على تطاول تلاميذه . لقد أخطأ حساب المعركة . ويجب أن يدفع ثمن الفشل . إن اتباعه لم يكونوا مستعدين لأى تضحية رغم كل صياحهم الحماسى .

جدل يهودى

احتج زعماء اليهود بأن هذا الرجل بمفرده قد خرب دولة . ولذلك فإنه من الملائم أن يموت رجل واحد من أجل أن تعيش الأمة (كما جاء بإنجيل يوحنا ١١ : ٥٠) .

HEAVENLY KINGDOM???

"But those mine enemies, who would not that I should REIGN over them, bring them hither, and SLAY them before me"-*(Luke 19:27)*. **". . . Blessed be the KING who cometh in the name of the Lord. . ."**-*(Luke 19:38)*. And John adds that the excited throng exclaimed — **"Hosanna! Blessed is the KING of ISRAEL, that cometh in the name of the Lord"**-*(John 12:13)*. **"The Pharisees said. . . Behold, the world is gone** (mad) **after him** (Jesus)**"**-*(John 12:19)*. **"NOW is the judgement of this world; N-O-W shall the prince of this world be CAST OUT"**-*(John 12:31)*.

Who would withstand such heady-wine of impending glory? Little wonder that Jesus was tempted physically to oust those that bought and sold within the temple precints. He overthrew the money-changer's tables and drove them out with a **"whip of cords"**-*(John 2:15)*.

AN ABORTED COUP

The overthrow of the Temple Authority was imminent, and a forerunner to the expulsion of the Romans, heralding the **"Kingdom of God."** But alas his high hopes did not materialise. The whole performance fizzled out like a damp squib, despite all the **"Hosannas"** and hoorays to the **"Son of David"** and the **"King of Israel."** All this ballyhoo was only forty years premature.

Jesus had failed to heed the warning of the Pharisees to curb the over exuberance of his disciples *(Luke 19:39)*. He had miscalculated. Now he must pay the price of failure. His nation was not ready for any sacrifice, in spite of all their infantile clamour.

JEWISH REASONING

The Jewish leaders reasoned that this one man had almost brought the nation to destruction. Therefore, **"It is expedient for one man to die for the nation"**-*(John 11:50)*. But with all the mass hysteria surrounding him, it was also NOT expedient to apprehend Jesus in public. They waited for the opportunity of a clandestine arrest. As luck would have it they found in Judas, an elected disciple of Jesus (pbuh), a traitor who would sell his Lord and Master for thirty miserable pieces of silver.

ولكن مع كل الصياح الهستيرى المحيط به لم يكن من الملائم أن يتم اعتقال يسوع علنا . قرروا اعتقاله سراً ووجدوا فى واحد من حوارييه هو يهوذا خائنا مستعدا أن يبيعه لهم فى مقابل ثلاثين قطعة نقد فضية .

كان يهوذا متذمرا :

فى نظر رجال الدين المسيحى ، أن الذهب هو الذى أغرى يهوذا لكى يقترف فعلته الوضيعة فى الوشاية بيسوع . لكن حساسيته تجاه المال كانت بطبيعة الحال أكبر مما يصورها فيه رجال الدين المسيحى . وهو كمختص بالنواحى المالية للجماعة اليسوعية ، كانت لديه فرص بلا حصر لاختلاس بعض المال باستمرارية منتظمة . فلماذا إذن يجازف بكل هذا من أجل ثلاثين قطعة فضية ؟ وهنالك ماهو أكثر من ذلك تلحظه العين . كان يهوذا مستاء من دخول يسوع المظفر إلى أورشليم ، تحيطه الصيحات الملتهبة تهتف حوله : « الآن حانت الساعة والآن يظهر ملك العالم — أنا سوف أحكم فيهم — أحضروهم هنا واسلخوا جلودهم أمامى » . ولقد غدا ليسوع الآن أقدام ثابتة . ولو تم استفزاز يسوع ، فإن رد فعله سيكون عبارة عن معجزات ، وسيجلب النار والحُمم من السماء على أعدائه وبالطبع سيستدعى كوكبة الملائكة ، التى كان يفخر بأنهم تحت تصرفه ليمكنوه وأتباعه من أن يحكموا العالم .

ومن اتصاله الوثيق بمعلمه ، كان يهوذا قد عرف أن يسوع كان رقيقا عطوفا محبا للناس . ولكنه لم يكن مرائيا ممالئا للناس متملقا لهم ، لكن يهوذا لم يفهم الضربات القوية الملفوفة بالحرير ، التى كان يجيدها يسوع . ولكن لو عورض يسوع ، وأمكن استفزازه فإنه سوف يأتى بكل ما كان عنده .. وذاك هو ما كان يخطط له يهوذا .

وانكشف الخائن :

كشفت النظرات القلقة ، وأظهر السلوك المريب يهوذا للمسيح عليه السلام . ولم يكن بحاجة إلى الوحى الإلهى ليعرف الترتيبات الخاطئة بذهن يهوذا . وحول المائدة فى الحجرة التى كانت بالطابق العلوى ، حيث يسوع وتلاميذه يتناولون العشاء الأخير لاحق يسوع يهوذا بقوله : « ما أنت تعمله فأعمله بسرعة أكثر » كما ورد بإنجيل يوحنا (يوحنا ١٣ : ٢٧) وشرع يهوذا يضع اللمسات الأخيرة على طعنته الغادرة فى الظهر .

JUDAS WAS DISGRUNTLED

In the opinion of Christian divines it was the greed of gold which enticed Judas to do his dastardly deed. But he had more money-sense then the Christians gave him credit for. As a purser for the elect group of Jesus he had endless opportunities of pinching pennies permanently. Why jeopardise that for all times for 30 paltry pieces? There is more to that than meets the eye. Judas was disgruntled, after all those mass demonstrations on Jesus' regal entry into Jerusalem — those hot out-pourings of: **"The HOUR is come — and NOW is — the Prince of this World will be CAST OUT — I should REIGN over them — bring them HITHER and SLAY THEM before me."** Jesus had now developed cold-feet. If only Jesus could be provoked, he might react with miracles, and bring down fire and brimstones from Heaven upon his enemies; and, of course, the legions of angels (which he boasted were at his disposal), which would enable him and his disciples to rule the world.

From close contact with the Master, he had learned that Jesus was kind, tender and loving. But, he was not a mealy-mouthed man; he was no milk-and-water Messiah. But Judas could not understand the "hot and cold" blowings of Jesus. Perhaps if Jesus was accosted, he would yet deliver the goods. To this end Judas schemed.

THE TRAITOR KNOWN

The furtive looks and the suspicious behaviour of Judas had revealed everything to Jesus (pbuh). He did not need the Holy Ghost to interpret the misgivings in Judas's mind. At the Table in the Upper-room where Jesus and his disciples were having that "Last Supper", Jesus dismissed Judas with the words:

> **". . . What thou doest, do quickly."**
>
> *(John 13:27)*

And Judas took off to put the seal on the deal to the stab-in-the-back.

الفصل الرابع
الاستعداد للجهاد

تغيير فى السياسة :

لن يظل يسوع جالسا كبطة قابعة إزاء الاعتقال فى الخفاء الذى كان يعد له اليهود . وهاهو ذا يعد تلاميذه لتصفية الحساب التى لا مفر منها . وهاهوذا يثير بحذر غير مثير لمخاوفهم موضوع الدفاع . فيقول لهم : «حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية هل أعوزكم شيء فقالوا لا . فقال لهم لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود كذلك ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتر سيفا ! » (لوقا ٢٢ : ٣٥ — ٣٦) .

هذا استعداد للجهاد أو الحرب المقدسة يهود ضد يهود . لماذا ؟! لماذا هذا التحول فى اتجاه الفكر ؟ أليس هو الذى كان قد نصح لهم من قبل أن « يديروا الخد الآخر » وأن يسامحوا سبعين سبعا (٧ × ٧٠ = ٤٩٠) ؟ ألم يكن هو الذى أوصى اثنى عشر حواريا بقوله لهم : « ها أنا أرسلكم كغنم فى وسط ذئاب ، فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام » كما ورد بإنجيل متى (متى ١٠ : ١٦) .

هيا إلى السلاح !.. إلى السلاح ! :

إن الموقف والظرف قد تغيرًا وكما هو الحال بالنسبة لأى قائد مقتدر وحكيم ، فإن « الاستراتيجية » أيضا يجب أن تتغير ، لم يكونوا قد غادروا الجليل صفر اليدين من السلاح . « فقالوا يارب هوذا هنا سيفان . فقال لهم يكفى » (لوقا ٢٢ : ٣٨) .

ولكى يستنقذ المبشرون صورة يسوع الوديعة المسالمة ، فإنهم يصرخون بأن السيوف كانت سيوفا روحية !

ولو كانت السيوف سيوفا روحية ، فإن الملابس أيضا كان ينبغى أن تكون ملابس روحية .



CHAPTER 4

PREPARATION FOR JIHAAD

POLICY CHANGE

Jesus will not be a sitting-duck for a clandestine arrest by the Jews. He prepares his disciples for the impending showdown. Discreetly, so as not to frighten his disciples, he introduces the subject of defence. Gently he begins:

> **"When I sent you without purse, and scrip, and shoes, lacked ye anything?" And they said, "Nothing." Then said he unto them, "But now, he that hath no purse, let him take it, and likewise his bag; and he that hath no SWORD, let him sell his garment and buy one!"**
>
> *(Luke 22:35-36)*

This is a preparation for **Jihaad**, a Holy War — Jews against Jews! Why! Why this somersault? Did he not advise them to **"turn the other cheek"**; **"to forgive seventy times seven"** (70 x 7 = 490)? Did he not send his chosen Twelve with the advice:

> **"Behold, I send you forth as sheep in the midst of wolves; be ye, therefore, as wise as serpents, (?) and as harmless as doves."**
>
> *(Matthew 10:16)*

TO ARMS! TO ARMS!

The situation and the circumstance have changed and as with any wise and able general, the strategy must also change. The disciples were already armed. They had some foresight. They had not left Galilee with bare knuckles. They responded:

> **". . . Lord, behold, here are two SWORDS." And he said unto them, "It is enough".**
>
> *(Luke 22:38)*

The missionary, so as to retain the impression of the "meek and gentle Jesus", "the Prince of Peace", pleads that the SWORDS were [illegible]! If the swords were spiritual, then the **"garme**[illegible]itual. If the

ولو كان الحواريون سيبيعون ملابسهم الروحية لكى يشتروا بثمنها سيوفا روحية ، فإنهم فى هذه الحالة يكونون غزاة روحيين !. وأكثر من هذا فإن الانسان لا يستطيع أن يقطع آذان الناس الجسمية بسيوف روحية . فلقد جاء بإنجيل متى مايلى : « وإذا واحدٌ من الذين مع يسوع مَدّ يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه (١) » (إنجيل متى ٢٦ : ٥١) .

إن الغرض الوحيد للسيوف والبنادق هو أن تصمى وتقتل . ولم يكن الناس يحملون السيوف لنزع قشر التفاح والموز فى أيام المسيح عليه السلام .

لماذا (وكيف) يكفى سيفان ؟

لو كان هذا استعدادا للحرب فلماذا إذن يكون سيفان « كافيين » ؟ السبب فى ذلك أن يسوع لم يكن يتوقع معركة مع جنود الحامية الرومانية . وحيث إن صديقه يهوذا كان وثيق الصلة بسلطات المعبد ، فإنه كان يتوقع عملية اعتقال فى السر (بعيدا عن علم الحاكم الرومانى) يقوم بها اليهود ليمسكوا به . وتكون المسألة بذلك مسألة يهود ضد يهود . وفى مثل هذه المعركة مع خدم المعبد من اليهود ومع حثالة المدينة فإن يسوع يمكن أن يسود المعركة منتصراً فيها . وكان على يقين من ذلك .. لقد كان معه بطرس المعروف بالصخرة ، ويوحنا وجيمس المعروفان بأبناء الرعد ، مع ثمانية آخرين ، كل منهم مستعد أن يضحى بحريته أو بحياته من أجله . وكانوا جميعا من بلدة الجليل وكانوا جميعا معروفين بالبأس والإرهاب ، والقدرة على التمرد ضد الرومان .

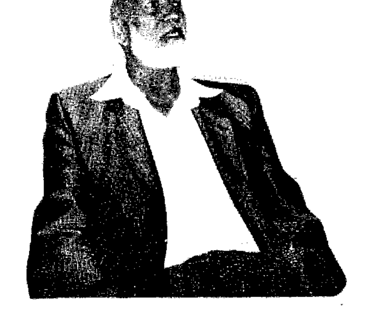
وهكذا متسلحين بالعصى والحجارة والسيفين وبروح التضحية والفداء التى كانوا قد أظهروها لسيدهم كان يسوع واثقا من قدرته على أن يلقى إلى الجحيم أى رعاع من اليهود يعترضون سبيله .

أستاذ التكتيك :

كأن يسوع قد جعل من نفسه بذلك مخططا استراتيجيا بارعا ، واثقا من نفسه ، لم يكن ذلك وقت يقبع فيه كالبط مع تلاميذه فى تلك الحجرة بالطابق العلوى ! وهاهوذا يقود أتباعه إلى البستان بين أشجار الزيتون

---

(١) يريد المؤلف هنا أن يثبت التناقض الداخلى فى سرد الأناجيل لقصة ما حدث بخصوص صلب المسيح عليه السلام . (المترجم) .



disciples of Jesus were to sell their SPIRITUAL garments to buy SPIRITUAL swords, in that case they would all become SPIRITUALLY naked! Furthermore, one does not lop off peoples physical ears with spiritual swords —

> **"And, behold, one of those who were with Jesus stretched out his hand, and drew his SWORD, and struck a servant of the high priest's, and cut off his ear."** *(Matthew 26:51)*

The only purpose of swords or guns is to maim and to kill. People did not carry swords to pare apples and bananas in the time of Christ.

WHY COUPLE OF SWORDS ENOUGH?

If this was a preparation for war, then why should two swords be **"enough"**? The reason is that Jesus was not contemplating a battle against the legions of Rome. Since his **"friend"** Judas, was in league with the Temple authorities, he was expecting a clandestine, underhand attempt by the Jewish oligarchy to seize him. It would be a question of Jews against Jews. In such a battle against the Jewish temple servants and the riff-raff of the town, he would prevail. Of that he was sure. He had with him, Peter **(the Rock)** and John and James **(the sons of Thunder)** together with the other eight, each vying with one another to go to prison for him; to die for him.[1] These were all Galilians. They had a reputation of Zealotism, terrorism, and repeated insurrections against the Romans.

Armed with sticks and stones, and the swords, and fortified with the spirit of self-sacrifice which they had avowed for their Master, he was sure to knock hells into any Jewish rabble that dare accost him.

A MASTER TACTICIAN

He had proved himself a skilful strategist and planner, alert and resourceful. This was not the time to sit and twiddle thumbs; to be a sitting-duck, cooped up with his disciples in the upper-room! No, not for him. He leads his platoon, in the middle of the night, to Gethsemane. Gethsemane — an olive press — a courtyard built of stone walls some 5 miles out of town.

---

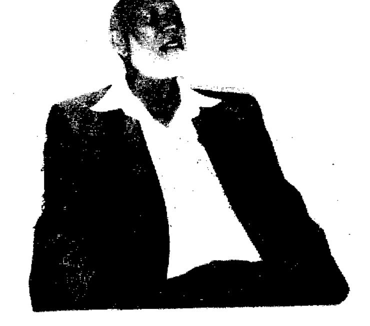
1. **"Likewise also said all the deciples."**- *(Mathew 26:35)*

فى منتصف الليل ، وهو ساحة واسعة محاطة بأسوار على مبعدة خمسة أميال من المدينة . وفى الطريق يبين لهم خطورة الموقف الذى تكتنفه أحقاد واندفاعات تلك الطغمة من يهود المعبد الذين سقطوا . وعليه الآن أن يتحمل نتيجة تضعضع القوى ، وأن يدفع ثمن الاخفاق !

ولستَ بحاجة إلى عبقرية عسكرية ، لكى تدرك أن عيسى يوزع قواته كأستاذ فى فن التكتيك بطريقة تُذكّرنا بأى ضابط متخرج فى كلية « ساند هيرست » الحربية البريطانية . إنه يعين لثمانية من الأحد عشر حواريا مكانهم فى مدخل البستان وهو يقول لهم : « اجلسوا أنتم هنا بينما أذهب أنا لأصلى هناك » .

والسؤال الذى يفرض نفسه على أى مفكر هو : لماذا ذهبوا جميعا إلى ذلك البستان ؟ ألكى يصلوا ؟ ألم يكونوا يستطيعون الصلاة فى تلك الحجرة العلوية ؟ ألم يكونوا يستطيعون الذهاب إلى هيكل سليمان ولقد كان على مرمى حجر منهم ، وذلك لو كانت الصلاة هى هدفهم ؟ كلا ! لقد ذهبوا إلى البستان ليكونوا فى موقف أفضل بالنسبة لموضوع الدفاع عن أنفسهم !

ولاحظ أيضا أن عيسى لم يأخذ الثمانية لكى يصلوا معه . أنه يضعهم بطريقة استراتيجية فى مدخل البستان ، مدججين بالسلاح كما يقتضى موقف الدفاع والكفاح . يقول إنجيل القديس متى : « ثم أخذ معه بطرس وابنى زبدى .. فقال لهم ... امكثوا ههنًا واسهروا معى » . (إنجيل متى ٢٦ : ٣٧ ـــ ٣٨) إلى أين يأخذ بطرس ويوحنا وجيمس ؟ ليتوغل بهم فى الحديقة ! لكى يصلى ؟ كلا لقد وزع ثمانية لدى مداخل البستان ، والآن على أولئك الشجعان الأشاوس الثلاثة مسلحين بالسيفين أن يتربصوا ويراقبوا وليقوموا بالحراسة ! الصورة هكذا مفعمة بالحيوية . إن يسوع لا يدع شيئا نعمل فيه خيالنا . وهاهوذا وحده بمفرده يصلى !



On the way, he unburdens to them the seriousness of the situation. The implications and the explosive nature of the coup that failed. Now he must bear the wrath of the powers that be. The price of failure!

You do not have to be a military genius to appreciate that, Jesus (pbuh) deploys his forces as a master tactician, in a manner that would bring credit to any Officer out of "Sandhurst".[1] He places eight of the eleven disciples at the entrance to the courtyard, commanding them:

> **". . . Sit ye here, while I go and pray yonder."**
>
> *(Matthew 26:36)*

The question that would bug any thinker is: "Why did they all go to Gethsemane? To pray? Could they not have prayed in the upper-room? Could they not have gone to the Temple of Solomon, a stone's throw from where they were, if prayer is all that they wanted to do? No! They went to the Garden so that they might be in a better position to defend themselves!

Observe, Jesus does not take the eight with him to pray. He positions them strategically at the entrance to the courtyard; armed to the hilt, as the circumstances would allow:

> **"And he took with him Peter and the two sons of Zebedee. . .**
> **Then saith he unto them. . . tarry ye here and watch with me."**
>
> *(Matthew 26:37-38)*

Where is he taking Peter and John and James now? Further into the Garden! To pray? No! To make an inner line of defence — he had put eight at the Gate, and, now these zealous Zealots (the fighting Irishmen of their day), armed with SWORDS, to **"wait and watch "** — TO KEEP GUARD! The picture is very vivid; Jesus leaves nothing to our imagination. A-n-d **HE** (alone) prayed!

---

1. A leading military academy in England.

يسوع يصلى طلبا للنجدة :

يقول إنجيل متى : « وابتدأ يحزن ويكتئب . وقال لهم نفسى حزينة جدا حتى الموت ... » ثم تقدم قليلا وخرّ على وجهه (بالضبط كما يفعل المسلم عند الصلاة) وكان يصلى قائلا يا أبتاه إن أمكن فلتعبر معى عنى هذه الكأس . ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت » . (إنجيل متى ٢٦ : ٣٧ ـــ ٣٩) ويقول إنجيل لوقا : « وإذ كان فى جهاد كان يصلى بأشد لجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض » (لوقا ٢٢ : ٤٤) .

المسيح يبكى من أجل شعبه :

لماذا كل هذا العويل والتباكى ؟ أيبكى لينجو بنفسه ؟ لوْ صحَّ ذلك (وهو بالطبع غير صحيح) لما كان لائقاً به أن يتباكى ! ألم ينصح للآخرين بقوله : « فإن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك . لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يُلقى جسدك كله فى جهنم » . (إنجيل متى ٥ : ٢٩ ـــ ٣٠) .

إننا نغمط عيسى عليه السلام حقه لو صدقناه أنه كان يبكى كامرأة لينقذ جسده من عذاب بدنى .

سيقولون : كان يبكى من أجل شعبه وليس من أجل نفسه .

نقول لهم : اليهود ؟ (كان يبكى من أجلهم ؟) إنه لمنطق غريب . ذلك أنهم لو نجحوا فى قتل أى مسيح لكان هذا (إمكان قتله) دليلا على أنه دعىٌّ دجال . لأن الله العلى القدير لم يكن ليسمح أبدا بقتل المسيح الحق كما ورد بسفر (التثنية ١٨ : ٢٠) ومن هنا (أى لوصح قتل اليهود للمسيح فعلا) لصحَّ إدعاءُ اليهود بأن عيسى بن مريم ليس هو المسيح الذى وعدوا به وهو الرفض الخالد الدائم الذى لا يكفُّون عنه .

يورد المترجم النص المشار إليه لأهميته وهو يقول : « وأما النبى الذى يطغى فيتكلم باسمى كلاما لم أوصه أن يتكلم به أو الذى يتكلم باسم آلهة أخرى فيموت ذلك النبى » . (المترجم) .



JESUS PRAYS FOR RESCUE

> **". . . and began to be sorrowful and very depressed. Then saith he unto them, 'my soul is exceedingly sorrowful, even unto death' . . ."**
>
> **"And he went a little further, and fell on his face** (Exactly as the Muslim does in Salaat), **and prayed, saying, 'O my Father, if it be possible, let this cup pass from me; nevertheless, not as I will, but as thou wilt'."** (This is the quality of a good Muslim who submits his will to the will of God).
>
> *(Matthew 26: 37-39)*
>
> **"And being in an agony, he prayed more earnestly; and his sweat was, as it were, great drops of blood falling down to the ground."**
>
> *(Luke 22:44)*

MESSIAH SOBS FOR HIS PEOPLE

Why all this bewailing and lamentation? Is he crying to save his skin? It would be highly cynical on his part to do that! Did he not advise others:

> **"And if thy right eye offend thee, pluck it out . . . And if thy right hand offend thee, cut it off, and cast it from thee; for it is profitable for thee that one of thy members should perish, and not that thy whole body should be cast into hell."**
>
> *(Matthew 5:29-30)*

We would be doing Jesus a grave injustice if we thought that he was crying like a woman to save his body from physical harm. He was crying for his people — the Jews. They held a queer logic, that if they succeeded in killing any would-be **Messiah** (Christ), it would be a sure proof of his imposture. For God Almighty will never allow His truly **"anointed one"** (Christ)[1] to be killed — *(Deuteronomy 18:20)*. Hence the insistence of the Jews as a people, as a whole, in rejecting Jesus, the son of Mary, as their promised Messiah — **"The eternal rejection."**

---

1. Messiah, **"Anointed,"** Christos, **"Christ."** For full explanation, write for your **FREE** copy of the book — **"Christ in Islam."**

نسج الخيال :

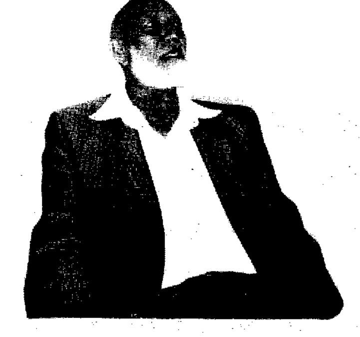
هذه القصة المبكية ، وهذا النواح على الدم المسفوح سيحرك العطف والشجن فى أقسى القلوب وأشدها غلظة . والمتعصبون للإنجيل ليسوا غافلين عن إمكان استغلالها . وهاهم أولاء يقولون كان مُقدَّرا على يسوع أن يموت من أجل الخلاص من خطايا البشر (ليمكن للمنتصرين أن يعيشوا فى الآخرة وقد طهرتهم سلفا دماء المسيح من خطاياهم) ولقد كان يسوع فى نظرهم مهيأ لهذه التضحية المقدسة قبل بدء الخليقة . وحتى قبل البدء الفعلى المادى للخليقة كان ثمة اتفاق بين الأب والابن ، وأنه فى عام ٤٠٠٠ بعد خلق آدم ، فإن الله نفسه فى شخص يسوع كأقنوم كان من أقانيم التثليث المسيحى قدر لنفسه أن يشنق ليخُلِّص الجنس البشرى من خطيئته الأولى (قبل نزول البشر إلى الأرض) وكذا من خطايا الجنس البشرى التى يقترفها أبناؤه بعد نزولهم إلى الأرض .

هل كان يسوع غير واع بذلك الاتفاق السماوي ؟

من الدعوة إلى « امتشاق السلاح » بتلك الحجرة العلوية ، إلى الحنكة فى توزيع القوات عند البستان ، والصلاة الدامية لله الرحيم طلبا للنجاة ، يبدو أن يسوع لم يكن يعلم شيئا عن ذلك الاتفاق السماوى الذى كان يقضى بصلبه . إن هذا التصور (الذى لا يمكن قبوله) يذكرنا بأبى الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وقد زعم الإنجيل أنه يأخذ ابنه اسماعيل عليه السلام لكى يذبحه ، وهو يعلم أن الله سيفديه بذبح عظيم .

مُضَحٍّ على الرغم منه :

لو كانت تلك (بزعمهم) هى خطة الله فى التكفير عن خطايا البشر فإن الله ـــ وحاشا لله ـــ يكون (وفق زعمهم) قد تنكب الصواب . إن الممثل الشخصى (لله) قد كان حريصا ألا يموت . يتسلح ! يتباكى ! يعرق ! يجأر بالشكوى . على النقيض من أشخاص مثل القائد الانجليزى لورد نلسون ،



IMAGINATIVE VERSION

This harrowing sob-story, the blood-curdling cries and lamentations would evoke sympathy in the hardest of hearts. And the hot-gospeller and the Bible-thumper is not averse to its effective exploitation. We are told that Jesus was destined to die for the sins of mankind. That he was "being prepared for this vicarious sacrifice before the foundation of the world". That even before the material universe came into being, there was a contract between "Father and son," and that in the year 4000 A.A. (After Adam)[1], God himself in the form of Jesus, as the second person from the enigmatic Trinity[2], was to get himself hanged to redeem mankind from the Original Sin and their actual sins.

JESUS UNAWARE OF HEAVENLY CONTRACT

From the "call to arms" in the upper-room, and the masterful deployment of forces at Gethsemane, and the blood-sweating prayer to the God of Mercy for help, it appears that Jesus knew nothing about the contract for his crucifixion. It reminds one of the Biblical Abraham, leading his son to the slaughter with the bluff that the Lord will provide a 'scape-goat.'

AN UN-WILLING VICTIM

If this was God's plan for a vicarious atonement to redeem mankind, then obviously He had chosen a wrong substitute. This candidate was most reluctant to die. Arming! Wailing! Sweating! Crying! Complaining![3] Contrast these responses with those of Lord Nelson, a war-hero, who gave up the ghost with these undying words:

---

1. According to Christian calculations the world and everything in it is 6000 years old.
2. **"Trinity":** The closest approximation to the Christian dogma of the trinity as found in the Bible — **"For there are three that bear record in heaven, the Father, the Word, and the Holy Ghost: and these three are one"** - (1st Epistle of John 5:7) — has now been un-ceremoniously thrown out as fabrication in the R.S.V., the most up-to-date translation of the Bible. Write for your **FREE** copy of — **"Is the Bible God's Word?"** from the Centre, for further Biblical interpolations.
3. **"Eli, Eli, La'ma sabach'thani?** . . . Why hast thou foresaken me?" For fuller explanation of this cry, see **"What is His Name?"** available **FREE** from the Centre.

بطل الحرب الذى قال لشبح الموت (فيما يروى) : « شكرا لله ، لقد أديت واجبى » . وهنالك فى بريطانيا من يهنئون أنفسهم اليوم (نتيجة شجاعة قائدهم نلسون) ويقولون : « حمدا لله . لقد نصر الله الملكة ! » لقد كان يسوع ــ كما يصورونه هم أنفسهم ــ ضحية راغبة عن التضحية . ولو كانت تلك هى خطة الله أو مشيئته من أجل الخلاص ، فإنها إذن خطة أو مشيئة لا قلب لها ، كانت عملية اغتيال بالدرجة الأولى ولم تكن خلاصا قائماً على أساس من تضحية تطوعية .

ويصور الميجور (رتبة عسكرية : رائد) ييتس براون فى كتابه « حياة قناص فى البنغال » عقيدة الكفارة هذه فى جملة واحدة عندما يقول فى كتابه ذاك : « ولم تكن قبيلة من تلك القبائل الوثنية لتتفهم مثل هذه الفكرة الهائلة وفيها مافيها من افتراض أن الإنسان كان قد جاء إلى الوجود ملطخا بالخطيئة ، وأن هذه اللطخة (التى لم يكن مسئولا عنها) كانت بحاجة إلى من يُكَفرٍّ عنها : وأن خالق كل الأشياء كان عليه أن يضحى بابنه المولود من صلبه لكى يلاشى أثر هذه اللعنة الغامضة » .

(فكرة) جيدة للتصدير :

« قبيلة من تلك القبائل الوثنية » على حد قول ذلك البريطانى . لكن معظم أمم الغرب تعيش وتموت على هذه « الفرْية الوهمية » . وهى إن لم تَعُدْ صالحة ملائمة لتتقبَّلَها عقولُهم فهى جيدة للتصدير ! وهاهم أولاء أكثر من ٦٢٠٠٠ مبشر ، التبشير شاغلهم اليَوْمىُّ الوحيد (تتمثل فيهم الحملات الصليبية الحديثة) يثيرون الغبار فى كل أنحاء العالم . مقلقين « للوثنيين » كما يدعونهم . وأكثر من ٤٠٪ من أولئك الذين ولدوا من جديد (وهى التسمية التى يطلقونها على المبشرين) إنما هم أمريكيون !



"THANK GOD, I HAVE DONE MY DUTY!". There are millions today, who would happily immolate themselves for king and country, with smiles on their faces, with shouts of **"Amandhla!"** or **"Allahu-akbar!"** or **"God save the Queen!"** Jesus was an un-willing victim. If this was God's scheme of salvation, then it was a heartless plot. It was murder in the first degree, and not redeeming self-sacrifice.

Major Yeats-Brown, in his **"Life of a Bengal Lancer"**, summarises the Christian Doctrine of the Atonement in just a single sentence:

"NO HEATHEN TRIBE HAS CONCEIVED SO GROTESQUE AN IDEA, INVOLVING AS IT DOES THE **ASSUMPTION, THAT MAN WAS BORN WITH A HEREDITARY STAIN UPON HIM: AND THAT THIS STAIN (FOR WHICH HE WAS NOT PERSONALLY RESPONSIBLE) WAS TO BE ATONED FOR: AND THAT THE CREATOR OF ALL THINGS HAD TO SACRIFICE HIS ONLY BEGOTTEN SON TO NEUTRALISE THIS MYSTERIOUS CURSE."**

GOOD FOR EXPORT

"No heathen tribe!" proclaims this Britisher. But the mighty nations of the West, live and die by this "Fiction". If it is no longer fit for home consumption, then it is still good for export! More than 62,000 full-time missionaries (Modern-day Crusaders) are raising the dust throughout the world. Harassing the "heathen" as they call them. Over 40% of these cultists are "born-again" Americans![1]

---

1. **"Born-Again:"** The latest cult among the Christians. Billy Graham claims that there are 70 million such cultists in America. Immaculate people, veritable angels! Yet in that nation over a quarter million "gays" gathered in San Fransisco last June on a pilgrimage, led by 50 lesbians on motorbikes. In New York, there are **only** one million more women than men and of the "men" it is said that one third are sodomites! Overall there are 10 million **"problem drinkers"** (meaning DRUNKARDS), in the U.S.A. If all this is true with 70 million veritable angels (**"Born-Again"**) in their midst, then it gives a lie to Paul's : "... **a little leaven leaveneth the whole . . .** " — (1 Cor. 5:6). Here in the Christian West not even one third can ferment the loaf. Strange!

لكن الأمر العجيب فى الرواية هو أن يسوع لدى فراغه من أية صلاة ، كان يجد حوارييه وقد أخلدوا للنوم فى أماكنهم . وكان يصيح بهم مرة تلو أخرى : « لماذا لا ترقبون معى لساعة واحدة » (كما جاء بإنجيل متى ٢٦ : ٤٠) ثم كان ينصرف مرة ثانية وكان يصلى ويقول نفس الكلمات . وعندما كان يعود كان يجدهم نياما مرة ثانية كما يحدثنا إنجيل القديس مرقس (١٤ : ٣٩ ــ ٤٠) . لكن القديس مرقس يذهب إلى أن الحواريين لم يستطيعوا أن يقدموا سببا لتراخيهم وتناومهم . وهو يسجل عليهم أنهم حتى « لم يستطيعوا أن يجيبوه » . لكن أكثرهم دقة ، وهو القديس لوقا يخمن سببا لهذا التناوم فيقول : « ثم قام من الصلاة وجاء إلى تلاميذه فوجدهم نياما من الحزن » .

جدل غير طبيعى :

والقديس لوقا على الرغم من أنه لم يكن من الحواريين الاثنى عشر المختارين ، فإنه يتميز بوضوح أكثر لدى المسيحيين . وهو يُعدُّ بينهم الأكثر قدرة على التأريخ ، والمفسر لطبيعة البشر فإن نظريته عن نوم الرجال بتأثير الحزن إنما هى نظرية فريدة . إن البكاء والعويل والدموع والحسرات كانت من الكثرة بالنسبة لتلك المسافة الضئيلة فيما بين أورشليم وبستان جيثسمين على شفتى المسيح عليه السلام بحيث توقظ حواس أى شخص غير مخمور . لماذا كانت الظروف المحزنة تسلم الحواريين إلى النوم ؟ هل كان تكوينهم النفسى مختلفا عن التكوين النفسى لإنسان العصر الحديث ؟ إن أساتذة علم النفس يؤكدون أنه تحت تأثير الخوف والفزع والحزن ، فإن الغدة التى تفرز الأدرينالين وتدفعه إلى مجرى الدم على نحو طبيعى يطارد ويطرد تماما النوم . أم أنه كان من المحتمل أن الحواريين كانوا قد أكلوا كثيرا وشربوا خمورا فأتخمتهم الأطعمة وأسكرتهم الخمر ، خصوصا أن الطعام والخمر كانا هما ــ كما يقول الإنجليز ــ كل مافى البيت ؟.. ومن ثم تكون واحدة بواحدة .



Strange as it may sound, after every outpouring of prayer, Jesus Christ found his disciples lulled to sleep at their post. Again and again he bewailed: **"What could ye not watch with me for one hour?"** — *(Matthew 26:40).* **"And again he** (Jesus) **went away, and prayed, and spoke the same words. And when he returned, he found them sleep again . . ."** — *(Mark 14:39-40).* Poor St. Mark bemoans that the disciples could give no excuse for their lassitude, their somnambulism. He records: **"neither knew they what to answer him",** — *(Mark 14:40)* However, the most lucid, the most coherent and systematic of all Gospel writers, St. Luke, hazards a guess for this anomaly. He says:

> **"And when he** (Jesus) **rose from prayer, and was come to his disciples, he found them sleeping for SORROW."**
>
> *(Luke 22:45)*

UNUSUAL REASONING

St. Luke, though he was never one of the elected Twelve disciples of Christ, holds numerous distinctions according to Christians. Among them, the **"most historical"**, the beloved **"physician"**, etc. As a Physician, his theory of men "SLEEPING FOR SORROW" is unique. Cries and wailings, sobs and sorrows were in abundance from Jerusalem to Gethsemane on the lips of Jesus (pbuh) which would shock and alert to wakefulness any un-ebriated[1] person. Why were the "lullabyes" of woe, lulling the disciples to slumber? Was their psychological make-up any different from that of twentieth century man? Professors of physiology opine that under shock, stress and fear the adrenal gland secretes a hormone into the bloodstream — nature's own injection — which chases away all sleep. Is it not possible that the disciples of Jesus had eaten **too** much and drunk **too** much: remembering that food and drink was all **"on the house"**[2], i.e. FREE!

---

1. **"Un-ebriated"**: a sober person, not drunk.
2. Note to translators: please do not attempt a literal translation of English idiom and figures of speech.

الفصل الخامس
ذكاء أم شجاعة

وخطأ ثان فى الحساب :

أخطأ يسوع فى الحساب خطأ مزدوجا : —

(١) الاعتداد والاعتماد على الحماس البادى على الحواريين بالحجرة التى بالطابق العلوى ، مما هيأ له الاعتقاد بأن عليه فقط أن يناضل اليهود بنجاح لو حاولوا أن يقبضوا عليه فى الخفاء .

(٢) كان اليهود مكرة خبثاء ، أكثر مما كان يقدر ويحسب . لقد جاءوا فى جانبهم بجنود الرومان .

ودارسوا اللاهوت المسيحى ليسوا أقل مكرا وخبثا فى تفسيرهم للإنجيل . لقد حوّلوا عبارة « الجند الرومانيون » ببساطة إلى كلمة « الجنود » فقط ثم حرفوا كلمة « الجنود » إلى « مجموعة من الرجال » أو إلى « الحراس » . يقول إنجيل يوحنا « فأخذ يهوذا الجند وخداما من عند رؤساء الكهنة والفريسيين . وجاء إلى هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح » (يوحنا ١٨ : ٣) .

القبض عليهم نياما :

تم الإمساك بالحواريين فى وضع غير ملائم ، كما يقول الإنجيل أو بالأصح كانوا نائمين . وداس عليهم عدوهم بأحذية ثقيلة . وكان هنالك جندى واحد من جنود يسوع كان من الصحو وتيقظ الذهن ، لدرجة أنه سأل « .. يارب أنضرب بالسيف » (لوقا ٢٢ : ٤٩) .



CHAPTER 5

DISCRETION OR VALOUR?

SECOND MISCALCULATION

Jesus had doubly miscalculated:-

1. Regarding the enthusiasm demonstrated by the disciples in that upper-room. Believing that he would only have to contend with the Jews in a clandestine arrest.
2. The Jews were more wily then he had thought. They brought with them Roman soldiers.

The Christian scholars are no less wily in their translations and manipulations of the Bible. They have changed the words **"Roman soldiers"** to simply **"soldiers"** and from the word soldiers to now **"band of men"** and **"the guard"**.

> **"Judas then, having received a BAND OF MEN**[1] **and officers from the chief priests and Pharisees, cometh there with lanterns and torches and weapons."**
>
> *(John 18:3)*

CAUGHT NAPPING

The disciples were caught as the Englishman would say with their "pants down".[2] Literally they were caught napping. The enemy trod over them rough-shod. Only one of the soldiers of Christ had the presence of mind to ask:

> **". . . Master, shall we smite them with the sword?"**
>
> *(Luke 22:49)*

---

1. **"Band of men"**: here and in verse 12 following, the words in the so-called original manuscripts are **speira** and **chiliarchos** respectively. Both Roman military terms, meaning **"cohort"** and **"tribune"**. "That John is the first Evangelist to mention **Roman soldiers** among the party which went out to arrest our Lord . . ." See Knox's — **"A New Testament Commentary"**, page 260.
2. **"Pants down"**: a figure of speech.

ولكن قبل أن يتمكن المسيح من محاولة الإجابة كان بطرس قد ضرب بالسيف ليقطع الأذن اليمنى لواحد من الأعداء . لم يكن يسوع قد عمل حساب الجنود الرومان . وإذ تحقق أن منضدة استراتيجيته قد قُلِبَتْ رأساً على عقب ، فإن يسوع ينصح تلاميذه قائلا : « ... رد سيفك إلى مكانه لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون » . (إنجيل متى ٢٦ : ٥٢) .

تغيير فى الاستراتيجية :

ألم يْستَجْل المسيح وجه الحق فى قوله السالف عندما كان قد أمر أتباعه أن يبيعوا ملابسهم ويشتروا السيوف ؟ بالتأكيد كان يعرف . لماذا التناقض الآن ؟ ليس هناك تناقض فى الحقيقة ! إن الموقف قد تغيرَّ فمن اللازم تبعا لذلك أن تتغير الاستراتيجية . كان لديه من الإدراك ما يكفى لكى يتحقق أنه من الهلاك والانتحار بالنسبة لجنوده الناعسين أن يظهروا مجرد تظاهر بالمقاومة ضد جنود الرومان المسلحين المدرَّبين .

... وأمير السلام ؟؟؟

لماذا لا يعطى المسيحيون المولعون بالجدل وثيقة تشريف ولماذا لا يمجدون « ربهم وإلههم » لهذا الفهم البسيط ؟ لأنهم كانوا مبرمجين لمدة تزيد على ألفى عام ، باعتبار أن يسوع فى تصورهم إنما هو الحمل الوديع « أمير السلام » لا يمكن أن يؤذى ذبابة . وهم يتغاضون عن ذلك الجانب الآخر من طبيعته التى كانت تطلب الدم والنار ! ينسون أوامره إلى أتباعه أن يحضروا أعداءه الذين لا يقرون حُكمه ، لكى يتم ذبحهم قدَّامه . كما جاء بإنجيل لوقا (١٩ : ٢٧) وكما جاء فى إنجيل متى إذ يقول : « لا تظنوا أنى جئت لألقى سلاما على الأرض . ماجئت لألقى سلاما بل سيفا » (إنجيل متى ١٠ : ٣٤) ويقول فى إنجيل لوقا : « جئت لألقى نارا على الأرض . فماذا أريد لو اضطرمت ـــ أتظنون أنى جئت لأعطى سلاما على الأرض . كلا أقول لكم بل انقساما » (لوقا ١٢ : ٤٩ ، ٥١) .



But before Jesus could attempt a reply, the impetuous Peter struck out with his sword and cut off the right ear of one of the enemy. Jesus had not anticipated Roman soldiers. Realising that the tables were turned against his misconceived strategy, he advises his disciples:

> **". . . Put up again thy sword into its place; for all they that TAKE THE SWORD shall PERISH WITH THE SWORD."** *(Matthew 26:52)*

CHANGE OF STRATEGY

Did Jesus not know the truth of this statement when he ordered his disciples to sell their garments and buy SWORDS? He surely did! Then why the contradiction now? There is really no contradiction! The situation changes, so the strategy must also change. He had sense enough to realise that against trained and well-equipped Roman soldiers it would be suicidal for his sleepy warriors to offer even a pretence of resistance.

PRINCE OF PEACE???

Why do not the Christian controversialists give their "Lord and Master" credit for this simple common-sense? Because they have been programmed for a period of two thousand years that Jesus, the **"lamb"**, the **"prince of peace"**, couldn't harm a fly. They overlook the other side of his nature which demanded blood and fire! They forget his instructions to his soldiers regarding those of his enemies who would not like him to rule over them, to bring them forth:

> **". . . and SLAY[1] them before me."** *(Luke 19:27)*

> **"Think NOT that I am come to send PEACE on earth; I came NOT to send PEACE, but a SWORD."** *(Matthew 10:34)*

> **"I am come to send FIRE on the earth; and what will I, if it be already kindled?**
> **Suppose ye that I am come to give PEACE on earth? I tell you, NAY; but rather DIVISION."** *(Luke 12:49 & 51)*

---

1. Means to KILL. Breaking the commandment — **"Thou shalt not kill."** — *(Exodus 20:13)*

٢١ ولو اعتمدنا هذه النصوص الموقرة ، وصدقنا ثوراته على علماء عصره (من اليهود) ولو ساد سيف بطرس ، لشهدنا مذبحة دون رحمة مشابهة لتلك التى قام بها سلفه جيهوفا (يوشع) الذى دمر تماما كل ما كان فى جريتشو أو كما جاء بسفر يوشع : « وحرموا كل مافى المدينة من رجل أو امرأة ، من طفل أو شيخ ، حتى البقر والغنم والحمير ، بحد السيف » (سفر يوشع ٦ : ٢١) ولن يدخر كُتّاب الإنجيل وسعاً فى اختلاق الكلمات على شفتىْ يسوع كلمة كلمة لتحقيق النبوءات (إثر وقوع الأحداث) كما كان مأثورا عن « أبيه ؟ » داود .

الإخفاق والمحاكمة :

أخفقت المسيرة نحو أورشليم ، والاعتصام داخل البستان وَضُح عدم جدواه . وكما أن هنالك ثماراً للانتصار فإنَّ هناك ثمناً يلزم أن يُدْفع عند الاندحار . وكانت العواقب وخيمة ! فكانت المحاكمة ، وكانت المحنة ، وكان الاضطراب ، وكان العرق ، وكان الدم .

وسحب الجنود الرومانيون عيسى عليه السلام من بستان جيثسِمِين إلى آناس ، ومن آناس إلى كايفاس ، رئيس الكهنة ، ومن ثَمَّ إلى السنهدرين (مجمع الأحبار) الذى يباشره أحبار اليهود للمحاكمة وتنفيذ الحكم .

بينما كانوا يتداولون يسوع بين أيديهم ويسوقونه نحو مصيره ، أين كان صناديده الأبطال الذين كانوا يدقون بأيديهم على صدورهم قائلين : نحن مستعدون ياسيد أن نموت من أجلك ، ومستعدون أن نذهب إلى السجن فداءً لك » . يقول القديس مرقس وهو من أوائل من دوّنوا الإنجيل ، دون خجل أو وجل يقول : « فتركه الجميع وهربوا » (مرقس ١٤ : ٥٠) .



In view of these solemn pronouncements and his repeated vitriolic outbursts against the learned men of his time, if the sword of Peter had prevailed, we would have witnessed a massacre without compunction, equal to that of his ancestor Joshua (meaning **Jehova — Saviour)**[1]who utterly destroyed all that was in Jericho:

> **"both man and woman, young and old, and ox, and sheep, and ass, with the edge of the SWORD."**
> *(Joshua 6:21)*

And the Gospel writers would not have been slow in putting words into the mouth of Jesus, word for word, as fulfilment of prophecies **VATICINIUM EX EVENTU** (prophecies after the event) as recorded[2] of his "father" (?) David.

FAILURE, AND TRIAL

The march on Jerusalem had fizzled out. The sabre-rattling in the Garden had proved abortive. As there is a reward for success, likewise there is a price for failure. The odds are heavy! Hence the trial, the tribulation, the turmoil and the sweat and blood.

With heavy hands, the Roman soldiers dragged Jesus (pbuh) from Gethsemane to Annas, and from Annas to Caiphas the High Priest, and on to the Sanhedrin as directed by the Jews, for trial and execution.

Whilst Jesus was being manhandled and buffeted towards his doom, where were his heroes who were beating their breasts with the war-cry: **"Master, we are prepared to die for you, Master, we are prepared to go to prison for you!"** ? St. Mark, the first of the Gospel writers, un-ashamedly and without any apology reveals:

---

1. **Joshua:** a type of Christ, says C.I. Scofield, D.D. in his Bible commentary.
2. His "father's" record: **"The conquered Ammonities he treated with even greater ferocity, tearing and hewing some of them in pieces with harrows, axes, and saws; and roasting others in brick-kilns".** Maitlands comment on 2 Samuels Chs. 8 to 12 in **"Jewish Literature and Modern Education"** - (page 21).

ولم يستطع واضعو ٢٧ إنجيلا تُكوِّن « العهد الجديد » أن يجدوا مثل هذا الغَدْر الجبان فى كتاب اليهود المقدس (التوراة أو العهد القديم) لكى تتحقق النبوءة ، ولو كان لمثل هذا الغدر نظير لأسرعوا فى استغلاله .

الإعجاب بالهزيمة :

وخلال مناظرة بين الإسلام والمسيحية مُذاعة بالتلفاز ، قال أحد المشتركين الذين يَدّعون أنهم وُلدوا من جديد (لاشتغالهم بالتبشير) : إنه يفخر بكلمة « أسلموه » وينطقها حرفا حرفا « أ س ل م و ه » مما يعنى أنها كانت تعنى الفخر والنصر عنده ، ولا تعنى مرارة الهزيمة وعارها . أن الحرفيين من أصحاب الإنجيل ، قد ابتدعوا مرضا جديدا هو الافتتان بالخسَّة والعار . وكُلٌّ منهم ، ذكورا وإناثا ، لن تعُوزهم الحيلة كي ينسبوا خطاياهم وآثامهم وفسوقهم وسُكْرهم وعربدتهم إلى هذا المشجب . ويبدو أن الانسان يلزمه أن يكون من حثالة البشر ، ليكون عضوا فى زمرة الذين وُلدوا من جديد .

***

(ثم يورد المؤلف مانشرته جريدة « ديلى نيوز » بتاريخ ٢٥ مارس عام ١٩٧٥ ، من أن جثة سيدة عجوز تدعى سيكورسكى تغمز بعينها للحانوتى الذي تولّى تجهيزها للدفن ، بعد صدور شهادة طبية لوفاتها ، مُقدِّما صورة فوتوغرافية للموضوع كما نشرته الجريدة المذكورة) .



"AND THEY ALL FORSOOK HIM, AND FLED."
(Mark 14:50)

The authors of the 27 books of the New Testament could not find a similar dastardly desertion in the Jewish Bible[1] to fulfil prophecy. If there was, they would have been quick to exploit it.

GLOATING OVER DEFEAT

In a debate between Islam and Christianity, on SABC T.V. one of the participants, claiming to be **"reborn"**, gloated over the word DESERTION. He articulated the word with such relish —D-E-S-E-R-T-I-O-N — which must have left a taste of triumph in the mouth of the cultists, instead of the bitterness of shame and defeat. The Bible-thumpers have developed a new sickness of glamourising despicability and ignominy. Everyone, male or female, of these cultists, will not fail to relate their peccadillos, their adulteries and bestialities, their drinkings and druggings. It appears that one must have been part of the dregs of humanity to become a candidate for this **"born again"** cult.

Daily News March 25, 1975

'Corpse' winks at undertaker

Daily News Correspondent

MUNICH, Tuesday.

THE UNDERTAKER was about to put the lid on the coffin of 79-year-old Emma Sikorski when the "corpse" winked at him.

Relatives had found Mrs Sikorski apparently dead in bed in her Berlin home. They called a doctor, who pronounced the old lady dead and wrote out a death certificate.

Then they called an undertaker who prepared the body for burial, put it in a coffin and was about to lower the lid when — said the funeral director shakily — "it moved and an eye winked."

The old lady is now recovering in hospital. "She's got some colour back in her cheeks and is doing fine," was the latest report.

---

1. The Old Testament.

الفصل السادس
وقائع محاكمة يسوع

انصرفوا ساعة الحاجة إليهم :

لا يوجد في تاريخ العالم مثل هذا الخُذْلان المتخاذل والخيانة . لقد لقى عيسى عليه السلام استجابة هى أضعف التجاوب من حوارييه .

« كان تلاميذه المباشرون لا يفهمونه ولا يفهمون أعماله . كانوا يريدونه أن ينصِّب نفسه ملكا لليهود . كانوا يريدونه أن يستنزل النار من السماء . كانوا يريدون أن يجلسوا عن يمينه وعن يساره فى ملكوته . كانوا يريدونه أن يُريَهم أباه ، وأن يجعل الله مرئيا لعيونهم المجسمة ، كانوا يريدونه أن يعمل ، وكانوا يريدون هم أنفسهم أن يعملوا أى شىء وكل شىء يتعارض مع خطته الكبرى . تلك كانت الطريقة التى عاملوه بها حتى النهاية . وعندما حلَّت النهاية تركه الجميع وهربوا » .

ولو كان محمد ﷺ أعظم رجل فى التاريخ كما قال مايكل م. هارت . ولو كان محمد عليه السلام هو أكثر الشخصيات الدينية نجاحا كما قررت الطبعة ١١ من الإنسيكلوبيديا البريطانية . ولو كان محمد عليه السلام هو أعظم قائد فى التاريخ على مَرِّ كل العصور كما يؤكد جولز ماسرمان بمجلة « تايم » . ولو كان محمد عليه السلام هو أعظم إنسان عاش على وجه الأرض كما أكد لامرتين فى كتابه « تاريخ الترك » ، فإنه يمكن أن يزعُم من يشاء أن عيسى عليه السلام كان « أبأس الرسُل حَظاً » .

أساء حواريو المسيح عليه السلام فهمه . وحَرَّف اليهود دائما ما يَنْطق به . وأتباعه الذين يزعمون أنهم أتباعه أساءوا دائماً تطبيق تعاليمه حتى اليوم . ولو كان يسوع يابانياً



CHAPTER 6

TRIALS OF JESUS

GONE IN HIS HOUR OF NEED

In the history of the world, there is no parallel of such a contemptible betrayal. From the beginning to the end, Jesus (pbuh) received the most shabby response from his chosen ones. Professor Momerie succinctly sums up the "Disciples" and their response to the Master:

"HIS IMMEDIATE DISCIPLES WERE ALWAYS MISUNDERSTANDING HIM AND HIS WORKS. WANTING HIM TO DECLARE HIMSELF KING OF THE JEWS: WANTING HIM TO CALL DOWN FIRE FROM HEAVEN, WANTING TO SIT ON HIS RIGHT HAND AND ON HIS LEFT HAND IN HIS KINGDOM; WANTING HIM TO SHOW THEM THE FATHER, TO MAKE GOD VISIBLE TO THEIR BODILY EYES: WANTING HIM TO DO, AND WANTING TO DO THEMSELVES, ANYTHING AND EVERYTHING THAT WAS INCOMPATIBLE WITH HIS GREAT PLAN. THIS WAS HOW THEY TREATED HIM UNTIL THE END. AND WHEN THAT CAME, THEY ALL FORSOOK HIM, AND FLED."

If Muhummed (pbuh) was the **"Most Influential Man in History"** - *Michael M. Hart;*

If Muhummed (pbuh) was the **"Most Successful of all Religious Personalities"** - *Encyclopedia Britanica 11th Ed;*

If Muhummed (pbuh) was the **"Greatest Leader of all Times"** - *Jules Masserman in the "TIME" Magazine;*

If Muhummed (pbuh) was the **"Greatest Man that ever Lived"** - *Lamartine in his "History of the Turks";*

THEN IT CAN BE CLAIMED WITH JUSTIFICATION THAT Jesus Christ (pbuh) was the **"Most unfortunate of all of God's Messengers".**

The disciples of Jesus **always** misunderstood him. His nation, the Jews, **always** misrepresented his utterances, AND his so-called followers are **always** misinterpreting his teachings, even to this day. If Jesus were a Japanese

بَدَلَ أنْ يكون يهوديا ، لكان من المؤكد أن ينتحر بطريقة « الهارى كارى » بدلًا من أن يتحمل زيغ وعدم إخلاص أتباعه .

حكم قضائى قبل نظر القضية :

إن مصير عيسى عليه السلام قد تم حسمه بالفعل . إن « كايفاس » رئيس الكهنة على رأس السنهدرين (وهي الهيئة الدينية لأحبار اليهود) لا يمكن أن يكون له اعتبار بنظر أى محكمة للعدل متحضرة بسبب رأيه المسبق فى المتهم . لقد كان بالفعل قد حكم على عيسى بالموْت دون استماع إليه (وإلى دفاعه) . كان قد أوصى مجلسه حتى قبْلَ نظرِ القضية بقوله « ... ولا تفكرون (١) أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها » (يوحنا ١١ : ٥٠) .

وتميَّعتْ قضية يسوع ! لابَحْثَ عن الصواب أو الخطأ ، أوْ عَنْ العدل أو الظلم ، كان الأمر مُبَيّتاً ! وكانت المحاكمة مهزلة . بطريقة أو بأخرى ، كانوا يريدون إدانة يسوع وانتهاء أمْرِه .. وفى منتصف الليل ، لو جاز لنا أن نعتبر الثانية صباحاً فى منتصف الليل ، كان اليهود قد جهزوا شهود زور ليشهدوا ضد يسوع . وانعقاد المحكمة بعد منتصف الليل كان ضد معتقدات اليهود . لكن هذا الخروج عن الإجراءات لا يهم ورغم تشجيع وتعاطف المحققين والمحلفين للشهود فإن شهود الزور لم يستطيعوا أن يتفقوا فى القرائن والوقائع التى يشهدون بها .

كان الموضوع فوق احتمال يسوع . لم يستطع أن يحتفظ بسلامه . كان عليه أن يعترض ويَحْتج . قال فى دفاعه عن نفسه : « ... أنا كَلَّمت العالَم علانية . أنا علَّمت كُلَّ حين فى المجمع وفى الهيكل حيث يجتمع اليهود دائما . وفى الخفاء لم أتحدث بشيء » (يوحنا ١٨ : ٢٠) .

وفى جوهر أقواله أوضح أنه لم ينشر تعاليم سريَّة ولا عقائد خَفيَّة . لم يُعلِّم شيئا فى الخفاء لم يكن ليعلنه للجميع وهى القضية التى كان يمكن لليهود أن يجمعوا جيشا من الشهود ليشهدوا ضده . ولكن يالها من مهزلة !

---

(١) هكذا وردت بإنجيل يوحنا ، فى الموضوع المشار إليه ، والصحيح لغوياً أن يقال : « ولا تفكروا » (المترجم) .



instead of being a Jew, he would most assuredly have committed honourable "HARA-KIRI"(suicide) rather than endure the fickleness and infidelity of his followers.

PREDETERMINED JUDGEMENT

The fate of Jesus (pbuh) was already sealed. Caiphas the High Priest, at the head of the Sanhedrin (a Religious Board of Jewish Deputies), was a man who would have recused himself in any civilised Court-of-Law, because of his prejudice against the defendant. He had already condemned Jesus to death without any hearing. He had recommended to his Council, even before the case that:-

> **". . . it is expedient for us that one man die for the people, and the whole nation perish not."**
>
> *(John 11:50)*

Jesus had to be liquidated! There was no question of right or wrong; justice or injustice; it was "EXPEDIENT"! The trial was a farce. By hook or by crook they would have Jesus convicted and done away with. In the middle of the night, what we might call at 2 o'clock in the morning. the Jews had mustered up false witnesses to testify against Jesus. A trial, past midnight was against Jewish practice; but who cares? Despite sympathetic and encouraging prosecutors and jurors, the false witnesses could not tally in their evidences.

It was too much for Jesus. He could not hold his peace. He had to remonstrate. He made a telling plea in his own defence, saying:

> **". . . I spake openly to the world; I ever taught in the synagogue, and in the temple, where the Jews always gather; and in secret have I said nothing."**
>
> *(John 18:20)*

In essence, he said that he expounded no secret or esoteric doctrines. He did not teach anything in private which he would not be prepared to proclaim in public. In which case, the Jews would have been able to line up an army of witnesses to testify against him. But what a farce!

إن اليهود لم يستطيعوا أن يجدوا اثنين من الشهود تتطابق شهادتهما . كما ورد فى إنجيل مرقس (١٤ : ٥٩) وكانت حجته قوية ، لدرجة أن ضابطا متعصبا بلغت به القحة إلى حد أن يضربه فى صمت . هل أوهن هذا من عزيمة يسوع ؟ كلا . بدلاً من أن تفل عزيمته توجه إلى متحديه قائلا : « ... إن كنت قد تكلمت رديًّا فاشهد على الردِّىَ وإنْ حسنا فلماذا تضربنى » (يوحنا ١٨ : ٢٣) .

كانت الضحيَّة تتفلت من بين أصابعهم . فرصتهم الآن أوْ لا فُرصة لهم على الإطلاق . من الناحية القانونية لم يستطيعوا أن يُجَرِّموه . الاختلاق المباشر كان ضروريا . يتدخل الكاهن الأكبر فى المحاكمة قائلا « خَبرِّنا إذن أأنت المسيح ابن المبارك فقال يسوع أنا هو .. » (مرقس ١٤ : ٦١ — ٦٢) (تقول إنك) « ابن الله » كفى تجديفاً (١) .

لم يكن ثمة كُفْر ولا خطيئة فى إفادة عيسى عليه السلام البسيطة . إن كلمة « كرايست » هى الترجمة اليونانية للكلمة العبرية « مسيح » التى تعنى الشخص الممسوح بالزيت . وهاهنا هاهى ذى كلمة « كرايست » يتم خلطها بالله ومزجها معه . ويجب أن تفْصِل هذا المعنى (الذى انساق إليه اليهود أثناء محاكمة يسوع) عن الإشراك فى العقيدة المسيحية فيما يتعلق بالتجسيد ، حيث يتجسد الله فى صورة إنسان . إن انتظار اليهود قدوم المسيح ، لم يكن يُوحِّد بين المسيح والله . حقا إن طبيعة التوحيد اليهودى كانت تتسع لكثير من أسباب الشرك . فتعبير « ابن الله » تعبيرٌ كان جائزا فى الديانة اليهودية . ويبدو أن الله كان عنده أطنان من الأبناء فى كتاب اليهود المقدس ولكن لو كان المراد هو البحث عن مأزق فلا حاجة إلى الذهاب بعيداً .

---

(١) التجديف هو قول مالا يليق بالنسبة لله سبحانه وتعالى . (المترجم) .



The Jews could not get even two to agree[1] in their allegations! **"But neither did their witness agree together"** - *(Mark 14:59).* His argument was so potent that an officer standing by was provoked to strike him in silence. Did that intimidate Jesus? No! Instead, he protested further:

> **". . . if I have spoken evil, bear witness of the evil. But if well, why smitest thou me?"**
>
> *(John 18:23)*

The victim was slipping out from between their fingers. It was now or never. Legally they could not incriminate him. Direct intervention was necessary. The High Priest interjects with a side thrust. Tell us then:

> **". . . Art thou the Christ, the son of the Blessed? And Jesus said, I am . . . "**
>
> *(Mark 14:61-62)*

"SON OF GOD"— NO BLASPHEMY

There was nothing blasphemous or treasonable in the simple avowal of Jesus (pbuh). **"Christ"** is the Greek translation of the Hebrew word **"Messiah,"** which meant the ANOINTED ONE or the APOINTED ONE.[2] Nowhere was the word Christ equated with God. We must divorce this notion from the paganised Christian doctrine of the incarnation, wherein God becomes man. The Jewish expectation of a Messiah, did not identify the Messiah with God. Indeed, the nature of Jewish monotheism wholely excludes such pagan connotations. **"Son of God"** is also another harmless expression in Jewish theology. God seems to have sons by the tons in the Jewish Bible. But if you are looking for trouble, you do not have to go far.

---

1. It reminds one of the 5000 (so-called original) Greek Manuscripts of the New Testament of which **"NO TWO ARE PERFECT DUPLICATES"**, say the Jehovah's Witnesses. The "cultists" are now claiming the discovery of a staggering 24 thousand Manuscripts; to which of course the same stricture will apply. See **"Is the Bible God's Word?"** for further information.
2. **"Christ":** For further references, write for your **FREE** copy of **"Christ in Islam"** in which you will get Biblical quotations of **"priests"** and **"pots"** and **"pans"** and **"pagans"** who are called **CHRISTS!**

ستجده عند أقرب حَنْية . كان رئيس الكهنة فرحان تغمره النشوة . شَعَر أنَّ سؤاله المباغت قد فتح الثغرات فى دفاع يسوع . ولكى يُضْفى طابعا مسرحيا على نصره الذى انتزعه من براثن الهزيمة أخذ يشق ثوبه وهو يقول حسب رواية مرقس : « ... وماحاجتنا بَعْدُ إلى شهود ... فالجميع حكموا عليه أنه مستوجب الموت » (مرقس ١٤ : ٦٣ ــ ٦٤) .

مُذنباً أو غير مذنب ــ « يجب أن يموت يسوع ! »

حكم اليهود بغير حق ، أن يسوع قَدْ جدّف على الله وهو مايشبه الخيانة العظمى فيما يتعلق بالناحية الروحية .. وموقف المسيحيين يتّحد مع موقف اليهود فى هذا الصدد معتبرين أنه لأنه إله فمن حقه أن يُجدِّف على الله ولا يكون ثمة تجديف . كلا الفريقين يهوداً ومسيحيين يريدون يسوع المسكين أن يموت . يريده الفريق الأول (اليهود) أن يموت للتخلص منه (باعتبار أنه يدعى أنه المسيح كذبا) ويريده الفريق الثانى (المسيحيون) أن يموت ليتحقق لهم « أحلى خلاص » من الخطايا والآثام .

كان الحكم سريعا وبالإجماع . وكان مُعَدًّا وجاهزا . ولكن دونما مساندة من الرومان ، لم يكن اليهود ليستطيعوا أن يشنقوه . أخذوا ضحيتهم فى الصباح إلى يونتيوس بيلاطس لأنهم حسب قولهم : « لا يحق لنا قانونا أن نقتل أحدا » (يوحنا ١٨ : ٣١) .

وبيلاطس يجيز اللعبة :

وعندما اكتشف بيلاطس أن يسوع من أهل الجليل ، وهم أكثر طوائف الشعب شغبا ، شعر بيلاطس أنه من الحكمة أن يجيز اللعبة فأحال قضية اليهود مع يسوع إلى مساعده هيرود . وأنتم تعرفون اللعبة الأزلية التى بدأت فى الجنة ، كما تقول كتابات المسيحية . لكن اللعبة لم تفلح . وبعد محاولة عقيم من هيرود للحصول على تعاون يسوع (مع الحكم الرومانى) أعاد هيرود القضية إلى بيلاطس .

كان اليهود قد أدانوا « يسوع » بالتجديف على [illegible] ادعوا أنه رجل يزعم أنه إله . لكن هذا لم يكن يهم [illegible] كان



You will find it round the corner. The High Priest was exultant. He felt that his rapier thrust had ripped open the defence of Jesus. To dramatise his contrived victory, he began renting his clothes. **"What need have we for any further witnesses? And they all condemned him to be guilty of death."** — *(Mark 14:63-64).*

GUILTY OR NOT GUILTY — "JESUS MUST DIE!"

The Jews falsely charged that Jesus had blasphemed, which is like treason in the spiritual realm. The Christians are "ONE" with the Jews regarding this "blasphemy" of Jesus, but contend that he was not guilty, because as God, he was entitled to "blaspheme" — it was no blasphemy. Between the two (Jews and Christians) they want poor Jesus to die. One for **"GOOD RIDDANCE"** and the other for **"GOOD REDEMPTION".**

The verdict was quick and unanimous. It was cut and dried! But without the Roman consent, they could not hang him. In the morning they took their victim to Pontius Pilate, because, as they said: **"It is not lawful for us** (Jews) **to put any man to death".** — *(John 18:31).*

PILATE "PASSES THE BUCK"

On discovering that Jesus was a Galilaean, the most troublesome of his subjects, Pilate felt it advisable to "pass the buck" to Herod.[1] You remember, the oldest game in the world. It started in the Garden of Eden according to the Christian Scriptures. But it did not work. After a fruitless attempt to elicit co-operation from Jesus, Herod sends him back to Pilate.

The Jews had condemned Jesus for blasphemy. A man claiming to be God, they alleged. This would not hold water before Pilate. He had his man-gods beyond counting. His Jupiter and Pluto, his Vulcan and Eros, his Mars and Neptune, his Appollo and Zeus, to name just a few out of his Pantheon. One more, or one less, would not make any difference to him. This the Jews very well knew. So they changed their charge from blasphemy to treason. They began accusing:

---

1. Luke 23:7.

لديه فى بلاده الأصلية (روما) الكثير من الرجال المتألهين عنده : جوبيتر وبلوتو وفلكان وإيروس ومارس ونبتون وأبولو وزيوس كأسماء قليلة لبعض آلهة البنثيون (١) . وزيادة أو نقصان واحد لا يشكل أهمية لَدَيْه . وكان اليهود يعرفون هذا جيدا . ولذلك غَيّروا اتهامهم من التجديف إلى الخيانة . بدأوا اتهامهم بقولهم :

« إننا وجدنا هذا يفسد الأمة ويمنع أن تُعْطَي جزْيةٌ لقيصر قائلا إنه مسيح ملك » (لوقا ٢٣ : ٢) .

وتهمة زائفة أخرى :

كانت التهمة زائفة تمام الزيف . وفى مواجهة اتهامهم المزعوم قال فيما يتعلق بموضوع الضرائب : « أعطوا ما لقيصر لقيصر ومالله لله » . (متى ٢٢ : ٢١) . أى ضَيرْ فى هذا ؟ كان اليهود مثلهم فى ذلك مثل المسيحيين اخترعوا معنى جديدا لكلمة « المسيح » اذ جعلوها تعنى « الملك » لكى يَبْدوَ بسهولة كمعارض لسلطان مَلِك الرومان . وابتلع بيلاطس الطعم . لكن هذا الرجل المسكين البائس اليائس ، كان يبدو غير مُسبِّب لأىِّ خَطَر . إنه لم يكن يبدو مثل زيلوت المشاغب السياسى والإرهابى المعادى للنظام .

دفاع محكم وحكم عادل :

يسأل بيلاطس « يسوع » غير مصدق فيقول حسب رواية القديس يوحنا : « أنت ملك اليهود . أجابه يسوع .. مملكتى ليست من هذا العالم . ولو كانت مملكتى من هذا العالم ، لكان خُدامِّى يجاهدون لكيلا أسلم إلى اليهود . ولكن الآن ليست مملكتى من هنا » (يوحنا ١٨ : ٣٣ — ٣٦) .

دفاع مقنع لا يستطيع مستشار الملك القانونى فى بريطانيا العظمى أن يقدم أبرع منه . لم ينكر موقفه الدينى . لكن مملكته كانت مملكة روحية وكانت رياسته لها كى ينقذ أمته من الرذيلة والانحلال . ولم يكن هذا الاعتبار يهم الحاكم الرومانى . فيمضى بيلاطس إلى اليهود المنتظرين بالخارج ليُردَّ لهم المتهم الذى لم يثبت عليه الاتهام وهو يقول « أنا لم أجِدْ له عِلّة واحدة » (يوحنا ١٨ : ٣٨) .

---

(١) معبد يتجمع فيه آلهة الرومان فى عصرهم الوثنى . (المترجم) .



> **". . . We found this fellow perverting the nation, and forbidding to give tribute to Caesar, saying that he himself is Christ, a king."**
>
> *(Luke 23:2)*

SECOND FALSE CHARGE

The charge was absolutely false. Contrary to what they are alleging, he had said, on the subject of taxation: **"Render unto Caesar the things that are Caesar's, and unto God, the things that are God's"**— *(Matthew 22:21)*. What is subversive about this? Like the Christians,[1] the Jews too, before them had invented a new meaning for the word **"Christ"**, viz. "A KING!" So that he could be more easily presented as a challenge to their Roman overlords. Pilate got the message. But this poor man, meek and passive, seemed to be no threat. He did not look like a Zealot, a political agitator, a subversive person, a terrorist!

A MASTERFUL DEFENCE - AND A JUST VERDICT

Incredulously he asks Jesus:.

> **". . . 'Art thou the King of the Jews?' . . .** Jesus answered him, **'MY KINGDOM IS NOT OF THIS WORLD, if my kingdom was of this world, then would my servants fight, that I should not be delivered to the Jews; but now is my kingdom not from hence'."**
>
> *(John 18:33-36)*

A masterful defence! No Q.C.[2] could have done a better job. As a man of God, he could not disavow his religious status. His was a spiritual kingdom, a ruler to rescue his nation from sin and formalism. This was all nonsense to the Roman Governor. The man may be deluded, mad; but of no danger to the State. He was on no collision course with Rome. Pilate goes to the waiting Jews and delivers an unequivocal verdict —

> **". . . I FIND IN HIM NO FAULT AT ALL!"**
>
> *(John 18:38)*

---

1. The Christians equate the word **"Christ"** to "A GOD!"
2. **Q.C.** means Queen's Counsellor, previously K.C. (King's Counsellor). The highest legal representative in English Court-of-Law.

ورغم أنه من المفروض أن متّى ومرقس ولوقا ويوحنا قد دوّنوا سجلات مستقله ، كل منهم عن الآخر ـــ فى موضوع حياة السيد المسيح عليه السلام فإنه لأمْرٌ مدهش أنْ نجد تلك الرؤية لأنصاف وأجزاء من الأمور ، دون رؤية النصف الآخر أو الأجزاء الأخرى . إن الثلاثة الأول (متى ومرقس ولوقا) لم يكونوا قد سمعوا كلمات (المسيح عليه السلام التى تقول) « مملكتى ليست من هذا العالم » على الإطلاق . لو كان الله (سبحانه) قد أملى هذه الكلمات على يوحنا وحده على وجه القصر والإفراد ، أو لو كان أحد الشهود قد أخبره بها ، فمن اللازم أن هذه الكلمات قد تحركت بها شفتا « يسوع » . إنها وجه دفع وبراءة هام جدا فى دفاعه البارع ضد اتهام اليهود الزائف له . كيف وصلت هذه الكلمات إلى أيّ أذن ، دون أن يكون يسوع قد فتح فمه ؟ .

... أم تكلم مغلق الفم ؟

لقد بُحَّ صوت المتحمسين للإنجيل يتغنون ويصيحون بأن يسوع اقتيد إلى الصليب « ولم يفتح فاه كشاة تُساقُ إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازريها فلم يفتح فاه » . (أشعياء ٥٣ : ٧) فيا للأرواح المسكينة المضللة . والآن هاهو ذا واحد من الذين ولدوا من جديد (المبشرين) ينضم إلى الجوقة بتكرار نفس الهراء. ولنقتبس شيئا مما يقول حرفيا بكتابه لنجده يقول : إن أشعياء يخبرنا عن يسوع المسيح :

١ ـــ إن يسوع لم يشأ أن يدافع عن نفسه أثناء محاكمته « لم يفتح فمه » .

وعندما تصادف شخصاً واحداً من هؤلاء المغالطين سله : « هل تكلم عيسى مغلق الفم ؟ » وهو يقول :

أ ـــ أمام بونتياس بلاتوس « مملكتى ليست من هذا العالم » . (يوحنا : ١٨ : ٣٦) .

ب ـــ أمام السنهدرين (عندما قال للحارس الذى بادره بالضرب : « إن كنت قد تكلمت رديا فاشهد على الردى وإن حسنا فلماذا تضربنى » . (يوحنا ١٨ : ٢٣) .



Though Matthew, Mark, Luke and John are supposed to be writing independent records on the life of Jesus, it is astonishing that the Synoptists[1], the first three had never heard the words — **"My kingdom is not of this world"** — at all. If God dictated these words exclusively to John, or if he had been informed by some witness, then these words must have escaped the lips of Jesus. A most telling defence against the false allegation of the Jews. How did these words reach any ear, without Jesus opening his mouth?

SPEAKING WITH CLOSED MOUTH?

The hot-gospellers are getting hoarse in the throat, singing and shouting, that Jesus was led **"to the slaughter like a lamb, like a sheep before her shearers is dumb, so he opened not his mouth"** - *(Isaiah 53:7).* Poor deluded souls, they hymn songs: **"Hy het sy monde nie oop gemaak nie! Hy het sy monde nie oop gemaak nie!"** (And he opened not his mouth). Now, an Attorney-at-Law, claiming to be "re-born" has joined the chorus of Bible-thumpers with the same senseless repetition. Let me quote, word for word from his Book, to enable you to diagnose this new sickness of cultism to which even people having undergone a dicipline of Law are not immune. He says:

> "Isaiah predicts about Jesus Christ:-
> 1. He would **not defend** himself at his trial (Jesus did not): "He opened not his mouth"."

When you meet these cultists in the flesh, please ask them, "Did Jesus speak with his mouth closed?" How did the following utterances which are attributed to Jesus, escape his lips without him opening his mouth -

a. Before Pontius Pilate: **"My kingdom is not of this world"** — *(John 18:36).*

b. Before the Sanhedrin: **"If I have spoken evil, bear witness of the evil, but if well, why smitest thou me?"** — *(John 18:23).*

---

1. **Synoptists:** meaning one-eyed; looking from one angle.

جـ ـــ أمام الله عندما كان فى البستان إذ قال : « يا أبتاه إن أمكن فلتعبر معى عنى هذه الكأس » . (متى ٢٦ : ٣٩) .

ونحن ـــ المسلمين ـــ نؤمن بالكثير الكثير من معجزات عيسى عليه السلام ، ولكننا نحاذر أن نصدِّق أنه عليه السلام قد انغمس فى لعبة « الكلام مع خفاء مصدر الصوت » لقد فتح عيسى عليه السلام فمه مرَّة إثْر مرة أثناء محاكمته وفقا « للوثائق المكتوبة » . أما فيما يتعلق بأولئك الذين يرفضون أن يروا أو أن يسمعوا نستطيع أن نقول إن عزاءنا فى إنكارهم الحق ينبع من أقوال السيد المسيح عليه السلام إذ يقول : « لأنهم مبصرون لا يبصرون وسامعون لا يسمعون ولا يفهمون » (متى ١٣ : ١٣) .

الابتزاز :

فى القضية موضع الدراسة يجد بيلاطس أن يسوع ليس مذنبا ! لكن أعداء يسوع الحاقدين يلجأون إلى المساومة والابتزاز مع بيلاطس فيقولون : « إن أطلقت هذا فلست بمحبا لقيصر . كل من يجعل نفسه ملكا يقاوم قيصر » (يوحنا ١٩ : ١٢) .

وأثناء إجراء المحاكمة ترسل زوجة بيلاطس إليه رسالة تقول « إياك وذلك البار لأنى تألمت اليوم كثيرا فى حلم من أجله » (متى ٢٧ : ١٩) .

ومع أن بيلاطس كان يحاذر أن يصدق على حكم الإعدام على أحد الرعايا الأبرياء غير الضارين ، ورغم توسل زوجته العزيزة ، فإنه لم يستطع أن يتغلب على ضغط اليهود . وأجبر على أن يستسلم لصياح اليهود خارج القصر صارخين :

« ليصلب .. » « أخذ ماء وغسل يديه قدام الجميع قائلا إنى برىء من دم هذا البار » (متى ٢٧ : ٢٤) وقال لهم أنتم أبصر بهذا الاتهام الظالم . وأسلم إليهم يسوع لكى يصلب .



c. Before God in the Garden: **"O my Father, if it be possible, let this cup pass away . . ."** *(Matthew 26:39).*

We Muslims believe in the many, many miracles of Jesus, but we would be reluctant to believe that he dabbled in ventriloquism.[1] Again and again, whenever the need arose, during his trials and tribulations, Jesus opened his mouth with telling effect, "according to the Scriptures". But for those who refuse to see or hear, we can only seek solace in the words of the Master:

> **". . . they seeing, see not; and hearing, they hear not, neither do they understand."**
>
> *(Matthew 13:13)*

THE BLACKMAIL

In the case under discussion, Pilate finds Jesus — NOT GUILTY! His implacable enemies, blackmail Pilate, saying:

> **". . . If thou let this man go, thou art not Caesar's friend; whosoever maketh himself a king speaketh agaist Caesar."**
>
> *(John 19:12)*

While the trial was under way, Pilate's wife sends him a message: **"Have thou nothing to do with that just man (Jesus); for I have suffered many things this day in a dream because of him."** — *(Matthew 27:19).*

As reluctant as Pilate was to condemn an innocent and harmless subject, and despite the pleadings of his dear wife based on supernatural visions, he could not prevail against Jewish pressure. He was forced to give in to the Jewish clamour of **"Crucify him, crucify him!"**. **"Pilate took water, and washed his hands before the multitude, saying, I am innocent of the blood of this righteous man."** — *(Matthew 27:24).* You are culpable for this unjust crime. And he handed Jesus over to be crucified.

---

1. **Ventriloquism:** The art of speaking, or uttering sounds in such a manner that the voice appears to come from some other source than the speaker, like Charlie McCarthy and his doll.

الفصل السابع

طرائق الصلب

أدوات الصلب :

كان الصلب طريقة مألوفة للتخلص من المجرمين السياسيين ، والقتلة والمتمردين . ومنذ زمن طويل قبل مولد المسيح عليه السلام ، كان الفينيقيون قد جربوا طرقاً مختلفة للتخلص من الشخصيات المعارضة فى المجتمع . كانوا قد جربوا الشنق واستخدام الخازوق والرجم والإغراق .. إلخ . لكن كل هذه الطرق كانت سريعة فى تأثيرها ، وكان المتهون يتخلصون (من آلامهم) وفق ما يشتهون . ولذا ابتدعوا الصلب نظاماً يفضى إلى موت بطىء طويل المدى .

طريقتان للصلب :

اقتبس الرومان (عن الفينيقيين) نظام الصلب وأضافوا إليه . طوّروا نظاماً للصلب يحقق الموت السريع ، ونظاماً آخر يحقق الموت البطىء للتخلص من المحكومين .

ولقد احتار فنانو عصر النهضة الكبار (مثل مايكل آنجلو) ، لدى محاولتهم إنشاء لوحاتهم الفنية عن هذا المشهد الرهيب . وهم قد رسموا اللصين اللذين صُلبا مع يسوع كزميلى صلب معه ، أحدهم عن يمينه والآخر عن يساره ، كما لو كان قد نفذ فيهما حكم الصلب بالطريقة السريعة ، بينما رسموا يسوع نفسه كما لو كانت قد نفذت فيه طريقة الصلب البطيئة .

ولم يكن الرومان يخلطون أبداً بين طريقتى الصلب ، ولم يكن يختلط عليهم الأمر كما اختلط على الرسامين المسيحيين فيما بين الصلب السريع والبطىء . إن أساتذة الفن القدامى رسموا هجيناً من طريقتى الصلب وخليطاً منهما فى لوحاتهم عن جسد يسوع على الصليب . وعلى سبيل المثال (اختلفوا فيما يتعلق بوضع مسند أو عدم وضعه ، كمسند للرأس والجسم .



CHAPTER 7

METHODS OF CRUCIFIXION

ORIGINS OF CRUCIFIXION

Crucifixion was the common mode of eliminating political prisoners, murderers and insurgents. Long before the birth of Jesus, the Phoenecians had experimented with various methods to get rid of their anti-social characters. They had tried hanging, impaling, stoning, drowning, etc. But all these were too quick in their effects; the culprits expired too soon for their liking. So they invented the crucifixion, a system which produced a slow L-I-N-G-E-R-I-N-G- death.

TWO METHODS OF CRUCIFIXION

The Romans borrowed and perfected the system. They developed a crucifixion for **fast** death and disposal, and another for a **slow** death and disposal.

The Christian Masters[1] are confused in their paintings of the gruesome scene. They portray the two robbers[2] who were simultaneously crucified with Jesus, his "crossmates", one on his right hand and the other on his left hand, as undergoing the FAST method, whereas Jesus himself is painted as undergoing a S-L-O-W process.

The Romans never combined these two different methods. They were never confused, as the Christian artists were, with the fast and the slow methods. The Old Masters have painted hybrid crosses (mixture) of the "fast" and "slow" methods in their drawings of Jesus' bodily supports on the cross — i.e. with **Sadile** or without

1. Meaning great artists like Michaelangelo, Rembrandt, Leonardo Da Vinci, etc.
2. Mark 15:27 — **"lestes"** in the original. Alternatively translated as **"thieves"** or **"brigands"** is actually a derogatory term for **"Zealot."** These "crossmates" of Jesus were not common thieves or crooks. They were the terrorists of their day. Heroes of their nation.

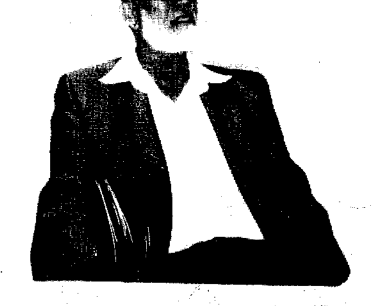
واختلفوا أيضاً فيما يتعلق بوسيلة تثبيت جسد يسوع على الصليب ، بين المسامير أو الأربطة الجلدية ، كما اختلفوا بشأن وسيلة تثبيت الساقين ، بين استخدام دعامة خشبية ، أو الرزة ، أو المسمار الكبير .

الإنجيل والبعد عن الحقيقة :

على العكس من العقيدة السائدة ، لم يُسَمَّر يسوع إلى الصليب مثل رفيقيه ، بل رُبط إليه ، وفى ضوء المعلومات المتاحة يجب أن نعتبر أن سلسلة « ارتياب توماس » اختلاقاً أثيماً فى الإنجيل ، كتأثيمنا لإمرأة متلبسة بالزنا . أنظر الصفحة رقم ٣٢ من إحدى طبعات الإنجيل الحديثة ، لتلاحظ الفصل الثامن الخاص بيوحنا يبدأ بالجملة رقم ١٢ . هل يمكن أن تتصور أى فصل من فصول أى كتاب مقدس يبدأ بالجملة رقم ١٢ كأول جملة ؟ والجمل من ١ — إلى ١١ قد حُذِفت على اعتبار أنها مدخولة مُلَفَّقة ، بنظر ورأى ٣٢ من أكبر أساتذة المسيحية ، وأعظمهم اعتباراً يؤازرهم ٥٠ تنظيماً تابعاً ، وذلك بالنسبة لأحدث طبعات الإنجيل الذى يُرمَز له بالحروف : .R.S.N .

وكان تسرعهم نعمة مقنعة :

كان اليهود يتعجلون أقصى استعجال للتخلص من يسوع . ولنتذكر عقد المحكمة بعد منتصف الليل . وفى الصباح الباكر يجرونه إلى بيلاطس . ومن بيلاطس إلى هيرود . ومن هيرود إلى بيلاطس مرة ثانية . ووفقاً لما ذكره المبشر الأمريكى المغامر ، كانت هنالك ست محاكمات خلال اثنتى عشرة ساعة . وفى غضون هذا الوقت المشحون فى مدينة أورشليم أيام عيد الفصح لدى اليهود ، نعرف من رواة الإنجيل أن وجوه القوم كانت تتحرق شوقاً إلى ملاقاة يسوع ، بالضبط كما يحدث خلال فيلم مثير تعلو خلاله صيحات : هيا .. أسرع .. أسرع .



sadile [1]; either nails or leather thongs to bind the arms to the crossbar; and, either platforms to support the feet, or spikes.

"THE GOSPEL UNTRUTH"

Contrary to common belief, Jesus was not nailed to the cross, but bound, if at all, like the other two. In the light of the knowledge available, we must regard the "Doubting Thomas" episode as a flagrant "gospel fabrication", similar to the story of the woman caught in the act of adultery. See page 32 for a reproduction of the Bible page and note that John chapter 8, begins with verse 12. Can you imagine any chapter in any religious Book beginning with verse **12** as the **first verse?** Verses 1 to 11 are expunged as a fabrication by the 32 Christian Scholars of the highest eminence, backed by 50 co-operating denominations in their "Most up-to-date Version of the Bible" — the R.S.V.[2]

THEIR HURRY A BLESSING IN DISGUISE

The Jews were in extreme haste to have Jesus done away with. Remember the midnight trial? Early in the morning, they dragged him to Pilate. From Pilate to Herod. From Herod back to Pilate. According to a boisterous American (another **"born-again"**) there were "SIX" trials within twelve hours. At the busiest time in Jerusalem, around the Feast of the Passover, it appears from the Gospel narratives that people of worth had nothing else to do but twiddle their thumbs in great expectation of interviewing Jesus. Exactly as things happen on the "set", for the shooting of films. Hurry! hurry! hurry!

---

1. **Sadile:** Obviously a SADDLE, or "horn" which was fitted in the middle of the upright piece of the cross, so that it projected between victim's legs at the crotch to support his body-weight, but for aesthetic reasons the Christian fathers have eliminated the "horn" from the cross. See illustrations on Page 33
2. **R.S.V.** stands for Revised Standard Version, first published in 1952. The translators claimed to have had access to the **"Most Ancient Manuscripts"** from which they learnt that the story about the adulteress was a fabrication. See **"Is the Bible God's Word?"** for further information on the R.S.V. available [illegible] from the Centre.

(ويورد المؤلف فى صدر الصفحة الثانية والثلاثين من كتابه صورة فوتوجرافية كمستند لصحة ما أورده بشأن الحذف الذى أشاروا إليه فى الطبعة الحديثة من الإنجيل ـــ المترجم) . ويستطرد المؤلف بعدها سياق حديثة كما يلى :

ووفقاً لما أورده كُتَّاب الإنجيل المختصون ، فإن اليهود والرومان قد نجحوا فى وضع يسوع على الصليب الساعة ٦ وهى تعنى ١٢ ظهراً . وعند الساعة ٩ وهى تقابل الساعة ٣ كان قد أسلم الروح ؟ فيا لغرابة أولئك اليهود كما أنهم كانوا متسرعين فى تعليق يسوع على الصليب ، هاهم أولاء متسرعون فى إنزاله عن الصليب . هل يمكن لك أن تتصور السبب ؟ إنها طقوسهم الدينية المتعلقة بيوم السبت . كانوا قد حذَّروا فى اللوح الخامس من ألواح موسى كما جاء بسفر التثنية تحذيراً هذا نصه : « وإذا كان على إنسان خطية حقها الموت فقتل وعلقته على خشبة فلا تبت جثته بل تدفنه فى ذلك اليوم . لأن المعلق ملعون من الله فلا تنجس أرضك التى يعطيك الرب إلهك نصيباً » (التثنية ٢١ : ٢٣) .

ولمسايرة الطقوس اليهودية (أو لأى سبب آخر) وللتعجيل بالموت على الصليب ، فإن الجلاد يستخدم آلة تسمى « كرورى فراجيوم » وهى تشبه هراوة فظيعة تقطع بها الرجلان فيموت المحكوم عليه بالإعدام (من جراء النزف) فى غضون ساعة . كانت تلك هى الطريقة السريعة من طريقتى الموت صلباً .



THIS PAGE IS REPRODUCED FROM THE R.S.V. 1952

JOHN 7 | 96 | *"Truth will make you free"*

mus, who had gone to him before, and who was one of them, said to them, 51 "Does our law judge a man without first giving him a hearing and learning what he does?" 52 They replied, "Are you from Galilee too? Search and you will see that no prophet is to rise from Galilee."[r]

8 12 Again Jesus spoke to them, saying, "I am the light of the world; he who follows me will not walk in darkness, but will have the light of life." 13 The Pharisees then said to him, "You are bearing witness to yourself; your testimony is not true." 14 Jesus answered, "Even if I do bear witness to myself, my testimony is true, for I know whence I have come and whither I am going, but you do not know whence I come or whither I am going. 15 You ... of this world. 24 I told you that you would die in your sins, for you will die in your sins unless you believe that I am he." 25 They said to him, "Who are you?" Jesus said to them, "Even what I have told you from the beginning.[t] 26 I have much to say about you and much to judge; but he who sent me is true, and I declare to the world what I have heard from him." 27 They did not understand that he spoke to them of the Father. 28 So Jesus said, "When you have lifted up the Son of man, then you will know that I am he, and that I do nothing on my own authority but speak thus as the Father taught me. 29 And he who sent me is with me; he has not left me alone, for I always do what is pleasing to him." 30 As he spoke thus, many believed in him.

8 53 They went each to his own house, 1 but Jesus went to the Mount of Olives. 2 Early in the morning he came again to the temple; all the people came to him, and he sat down and taught them. 3 The scribes and the Pharisees brought a woman who had been caught in adultery, and placing her in the midst 4 they said to him, "Teacher, this woman has been caught in the act of adultery. 5 Now in the law Moses commanded us to stone such. What do you say about her?" 6 This they said to test him, that they might have some charge to bring against him. Jesus bent down and wrote with his finger on the ground. 7 And as they continued to ask him, he stood up and said to them, "Let him who is without sin among you be the first to throw a stone at her." 8 And once more he bent down and wrote with his finger on the ground. 9 But when they heard it, they went away, one by one, beginning with the eldest, and Jesus was left alone with the woman standing before him. 10 Jesus looked up and said to her, "Woman, where are they? Has no one condemned you?" 11 She said, "No one, Lord." And Jesus said, "Neither do I condemn you; go, and do not sin again."

NOTE THAT CHAPTER 8 ABOVE BEGINS WITH VERSE 12 AS THE FIRST ELEVEN VERSES ARE EXPUNGED AS A FABRICATION

THIS IS A FOOTNOTE, REPRODUCED AS IS FROM THE BIBLE.

According to the Gospel writers, the Jews and the Romans managed to have Jesus on the cross by the 6th hour, that is by 12 noon; and by the 9th hour[1], that is, by 3 o'clock he had given up the ghost — he had died (?). Strange people, these Jews! As much as they were in a hurry to mount Jesus on the cross, no sooner had they succeeded, they were once more agitated to bring him down. Can you imagine why? Their religious scruples - the Sabbath! They were warned in the "fifth Book of Moses":

> **"His body** (any crucified person) **shall not remain all night upon the tree, but thou shalt in any wise bury him that day, (for he that is hanged is accursed of God), that thy land be not defiled, which the Lord thy God giveth thee for an inheritance."**
>
> *(Deuteronomy. 21:23)*

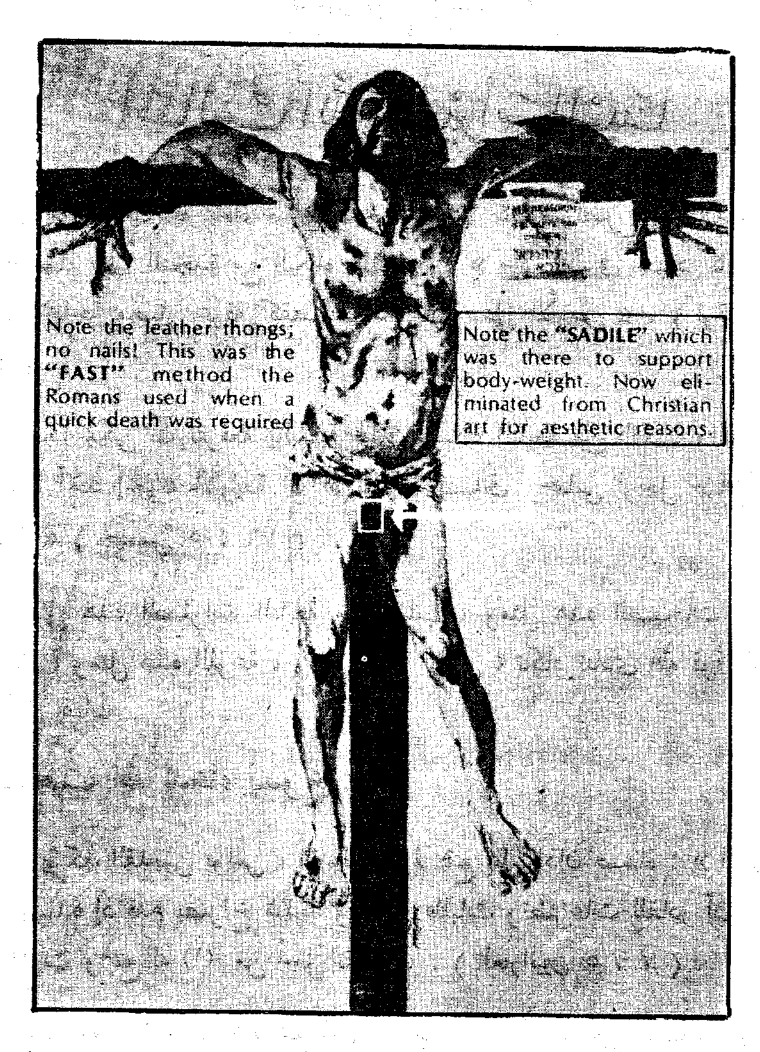
To appease the religious scruples of the Jews (or for any other reason) if it became necessary to expedite death on the cross, the executioners resorted to the **"cruri-fragium"**, a club like horror with which the legs were broken. The victim expired by suffocation within the hour. This was the **fast** method.

---

1. Matthew 27:46.

(وعلى الصفحة الثالثة والثلاثين يثبت المؤلف لوحة مرسومة للفنان تشارلز بيكارد . عليها تعليق جهة اليسار يلفت النظر إلى أن سيور الجلد هى التى استخدمت وليست المسامير . وجهة اليمين حذفت الدعامة التى تحفظ توازن الجسم من الخلف) .

(المترجم)



This drawing is an attempt at a more accurate representation of the "execution" of Jesus. To check his ideas the artist Charles Pickard, actually manoeuvred himself into this position.

الفصل الثامن

أساليب الله غير أساليبنا

هل أجاب الله دعاء عيسى عليه السلام ؟ كان قد تضرع إلى الأب المحب في السماء طلباً للنجدة مع البكاء بالدموع . « وإذ كان في جهاد كان يصلي بأشد لجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض » . (لوقا ٢٢ : ٤٤) .

ماذا يمكن أن نتوقعه بالنسبة لهذه الصلاة النابعة من القلب والتوسل ؟ يُذكرنا أحد إخوته الأربعة أن « الصلاة بصدق وحماس لرجل صالح تحيي الكثير » (جيمس ٥ : ١٦) .

مثل هذه الصلوات النابعة من القلب ، ومثل هذه الصيحات المخضبة بالدماء ، ومثل هذه اللوعة ، ومثل ذلك الأسى ، تكاد تنادى الله فوق عرشه أن تحل عنايته .

ويستجيب الله لدعاء يسوع :

يؤكد القديس بولس ، أن الدعاء لم يقع على آذان صماء : « الذى في أيام جسده إذ قدم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقادر أن يخلصه من الموت وسمع له [١] من أجل تقواه » . (العبرانيين ٥ : ٧) .

ماذا يعنى قوله : « وسمع له » ! يعنى أن الله قد قبل دعاءه . إن الله جلت قدرته هو السميع دوماً . لقد سمع (أى أنه استجاب) لدعوات يسوع كما سمع (واستجاب) لدعوات أبيه إبراهيم عليه السلام .

---

(١) أى تناقض أوضح من هذا ؟ يدعو يسوع ربه أن ينقذه ، وتؤكد نصوص الإنجيل أن الله استجاب لدعائه ثم يصرون على أنه قد مات على الصليب ، وهو مناقض لاستجابة الله دعاء يسوع أن ينقذه . (المترجم) .



CHAPTER 8

GOD'S WAYS ARE NOT OUR WAYS

Was the prayer of Jesus (pbuh) being answered? He had cried to the loving father in heaven for help, with strong crying and tears:

> **"And being in an agony, he prayed more earnestly; and his sweat was, as it were, great drops of blood falling down to the ground."**
>
> *(Luke 22:44)*

What can be expected from such heart-felt prayer and importuning? One of the four brothers[1] of Jesus reminds us that:

> **"The effectual fervent prayer of a righteous man availeth much."**
>
> *(James 5:16)*

Such heartfelt prayers! Such blood-curdling cries! Such sorrow [illegible] sob[illegible] cynic remarked [illegible] it would even bring G[illegible] dow[illegible] [illegible]om His Throne.[2]

GOD ACCEPTED JESUS' PRAYERS

Paul confirms that his supplications did not fall on deaf ears:

> **"Who, in the days of his flesh, when he had offered up prayers and supplications with strong crying and tears unto him that was able to save him from death, and was HEARD in that he feared."**
>
> *(Hebrews 5:7)*

What does it mean **"God heard"** his prayers! It means that God **accepted** his prayers. God Almighty is not deaf at any time. He is the All-Hearing God. He heard (accepted) the supplication of Jesus in the same way that He had

1. The Christians give brothers and sisters to Jesus, through a union of Mary with Joseph the Carpenter. *(Matthew 13:55-56)*.
2. God Almighty does not go up or down. He is Omnipresent, All-Prevading. Present everywhere!

.. كان سيدنا إبراهيم عليه السلام ـ وقد تقدمت به السن ـ قد دعا أن يرزقه الله بغلام ، فوهب الله له سيدنا إسماعيل عليه السلام ، فولد له . أصبحت كلمات سيدنا إبراهيم لحماً ودماً (أى تحقق له الدعاء) وتعنى كلمة « إسماعيل » حرفياً فى اللغة العبرية أن الله قد سمع . وزكريا أيضاً ـ عليه السلام ـ دعا الله فى سن متقدمة أن يهبه غلاماً ، وسمع الله دعاءه (استجاب له) وولد له يوحنا المعمدان (سيدنا يحيى عليه السلام) . والآن ها هو ذا يسوع يجأر بالدعاء طلباً للنجاة « وقد سمع الله » (أى استجاب لدعائه) وجاء بإنجيل لوقا ما يلى : « وظهر له ملاك من السماء يقويه » (لوقا ٢٢ : ٤٣) .

نعم . يقويه إيماناً وأملًا فى أنه سينقذه . وهذا بالفعل هو ما يسأل عيسى الله أن يتمه له . متى وكيف يستقر وحده بين يدى الله . إن أساليب وكيفيات قدرة الله غير أساليبنا نحن البشر . ولنحص بركات الله (خلال محنة عيسى عليه السلام) لنجده :

(أ) التوكيد المطمئن من السماء .

(ب) يجده بيلاطس غير مذنب .

(ج) رؤيا زوجة بيلاطس وفيها تُنبأ بأن عيسى يجب ألا يمسه أذى .

(د) لم تقطع ساقاه .

(ه) اليهود يتعجلون إنزاله عن الصليب .

ماذا أبقى للعظام :

الملحوظة الرابعة فيما ورد أعلاه التى تشير إلى أنهم « لم يقطعوا ساقيه » إنما كانت تحقيقاً لنبوءة ، وردت بالمزمور الرابع والثلاثين تقول : « يحفظ جميع عظامه . واحد منها لا ينكس » (المزامير ٣٤ : ٢٠) .

ولو حفظت عظام الضحية من الأذى ، فإنها تكون نافعة له فحسب لو ظل حياً ! وبالنسبة لشخص مات فعلًا ، فإن سلامة عظامه لا تفيده بشىء . وسواء كانت قد قطعت أو هشمت ، فهى لن تفيد الجسم الذى مات



heard (accepted) the prayer of father Abraham. Abraham, in his old-age had prayed for a son, and Ishmael was born. The words of Abraham had become flesh. Ishmael literally means GOD HEARD, in Hebrew. Zakariah also in his old-age prayed for a son, and God heard (accepted) his prayers, and John the Baptist was born. Now Jesus cried for help, and God heard (accepted) his prayers:

> **"And there appeared an angel unto him from heaven, strengthening him."** *(Luke 22:43)*

Strengthening him in the faith, in the hope that God will save him. This is actually what he was beseeching God to do for him. When and how rests alone in the Hands of God. His ways are not our ways. Count the blessings so far:

(a) An assurance from Heaven.
(b) Pilate finds him, not guilty!
(c) His wife shown a dream in which she is told that no harm should come to Jesus.
(d) Legs not broken!
(e) In a hurry to bring him down from the cross.

WHAT [illegible] — "TH[illegible] [illegible]ONES"

The [illegible]ourth above: **"and they brake not his legs"**, we are told was in fulfilment of a prophecy:

> **"He keepeth all his bones, not one of them is broken."** *(Psalm 34:20)*

If the bones of a victim were to be protected from harm, then they could only be of benefit if the person was ALIVE! For a person, already dead, intact bones mean nothing. Whether they'are sawed into pieces, or smashed into smithereens, it will not make any difference to the resurrected body, the spirit or the ghost. But for living persons on the cross (like the "crossmates" of Jesus), the breaking of the legs made all the difference between life and death. The pagan Romans were not hell-bound to fulfil any prophecy. Their reason was that they **"SAW that he was dead already, they brake not his legs"**. — *(John 19:33)*

صاحبه . لن تفيد روحه . ولكن بالنسبة لأشخاص آحياء على الصليب فإن تقطيع الرجلين يعنى كل الفرق بين الموت والحياة . ولم يكن الرومان الوثنيون معنيين بكفالة تحقيق أى نبوءة . فهم كما يقول القديس يوحنا :

« وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات » (يوحنا ١٩ : ٣٣) .

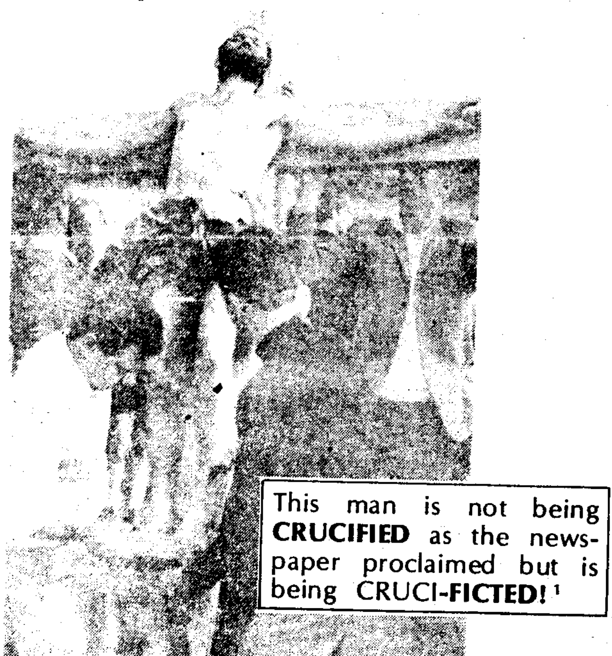
« رأوا » كلمة بسيطة جدا . ولكن لنا أن نسأل : ماذا رأوا ؟ هل لنا أن نتخيل أن ما حدث كان تحقيقاً لقول المسيح : « ومبصرون تبصرون ولا تنظرون » (متى ١٣ : ١٤) وعندما يقول يوحنا الجنود « رأوه » فإنه يقصد أنهم « قدروه » لأنه لم يكن لديهم جهاز « استيذوسكوب » حديث للتحقق من الوفاة ولا كان أحدهم قد لمس جسده أو قاس ضغط دمه أو نبضه لكى يخلص إلى نتيجة أنه كان « قد مات فعلًا » . إننى أرى فى كلمة « رأوه » علامة أخرى من علامات مشيئة الله فى إنقاذه .

(ثم يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لما تم نشره بجريدة « ويك إند وورلد » ، وقد علق على الرسم بقوله هذا الرجل لا يصلب ، لكنه يمثل دور المصلوب . وتحت الصورة يوجد تعليق يقول إن السيد بيتر فان دير برج ينزل إلى الأرض (معنى ذلك أنه لم يفارق الحياة) بعد أن علق على صليب لمدة عشرين دقيقة . والسيد فان دير برج يعمل فى حانة للخمر (بارمان) فى مدينة نيوكاسل بنيتال سمح بأن يُسَمّر إلى الصليب فى الأسبوع الماضى ، ليبرهن على أن الإنسان يمكن أن يسيطر على جسمه .

***

"SAW" is a very simple word. We may yet ask, what did they see? Could it be the fulfilment of the words of Christ: **"seeing, ye shall see and shall not preceive"** — *(Matthew 13:14).* When John says that the soldiers "saw", he means that they surmised. For no modern-day stethoscope was used to verify death; nor did anyone touch his body or feel his pulse before concluding that **"he was dead already".** I see in the word "saw" another step in God's plan of rescue.





Mr. Pieter van der Bergh is lowered to the ground after hanging on a cross for 20 minutes. Mr. van der Bergh, a barman from Newcastle, Natal, allowed himself to be nailed to the cross last week to prove "that man is master over his body."

1. See page 83 for explanation.

الفصل التاسع

عودة من الموت إلى الحياة يوميا

بكل أوجه التقدم فى مجال الطب منذ المسيح عليه السلام ، ومع كل الوسائل العلمية الحديثة المتاحة لنا ، فإن مئات الناس تحرر لهم شهادات وفاة يومياً فى كل أنحاء العالم . وبينما أنا مشغول بكتابة هذه السطور أجد انتباهى يشد نحو حادثة القتل القريبة العهد التى تعرض لها السيد : بارناباس ، الذى حمل إلى مستودع الجثث بعد أن « أعلنت وفاته إكلينيكيا » . ولم يكن هذا الإعلان من قبل الجنود الرومان فى العصر القديم ، ولكن هذا الإعلان قد تم من قبل رجال مؤهلين طبياً على أعلى مستوى . وتناولت الصحف هذا الحدث باعتباره أنه صدمة عام ٨٤ (١) وثمة أمر مدهش آخر تحت عنوان « صدق أو لا تصدق » تجده على ص ٨١ من هذا الكتاب عن صحفى يتتبع الناس الذين عادوا من بين الموتى مع تقديم نبذة عن تاريخ حياتهم لتحقيق أعلى نسبة توزيع . وهاك قائمة كمجرد بداية لتقول رأيك :

بعث بعد موت أم مجرد انتعاش ؟ .

(١) بنت صغيرة « ماتت » تحكى كيف عادت إلى الحياة بعد ٤ أيام . (ديلى نيوز ٥٥/١١/١٥) .

(٢) مات رجل لمدة ساعتين : لا يزال يعيش . معجزة تحير الأطباء . (سنداى تريبون ٦٠/٣/٢٧) .

(٣) مات لمدة ٤ دقائق — توقف قلب الرجل لكنه يستمر فى الحياة — (سنداى اكسبرس ٦١/٧/٢٣) .

(٤) لا يعرف أنه مات لمدة ٦٠ ثانية . (كيب آرجوس ٦١/٣/١٦) .

(٥) دكتور هتج عاد من بين الموتى . (كيب آرجوس ٦١/٥/٤) .

(٦) وتحرك الكفن — أفلت الشاب من الدفن حياً . (سنداى تريبون ٦٢/٥/١٣) .

---

(١) يوصى المؤلف بمراجعة ص ٨١ من هذا الكتاب . (المترجم) .

CHAPTER 9

"RESURRECTIONS", DAILY!

STRANGER THAN FICTION

With all the advancements in the Medical field since Christ; with all the modern, scientific instruments at our disposal; hundreds of people are being certified "dead", every day all over the world. Whilst busy writing this, my attention is being drawn to the near murder of a Mr. Barnabas who was being carried to the mortuary after being "declared clinically dead". Not by inexperienced ancient Roman soldiers, but by highly-qualified Medical men. The news item is reproduced on the side, as is, as a New Year '84 shock![1] This with another shocker from Ripley's: "BELIEVE IT OR NOT!" is also reproduced on page 81, with a suggestion that some young journalist keep his eyes open for people who have come back from the "dead", and write an anthology, which might well-nigh become a best-seller. Here is a list for a start: — What would you say?

RESURRECTED OR RESUSCITATED?

1. LITTLE GIRL WHO "DIED" TELLS HOW SHE CAME BACK TO LIFE (After 4 Days) — (**"Daily News"** 15/11/55).
2. MAN DIED FOR TWO HOURS: STILL LIVES — "Miracle" amazes doctors — (**"Sunday Tribune"** 27/3/60).
3. HE DIED FOR 4 MINUTES — Man's heart stops but he lives on — (**"Sunday Express"** 23/7/61).
4. HE DOES NOT KNOW THAT HE DIED FOR 90 SECONDS — (**"Cape Argus"** 16/3/61).
5. DR. HITGE RETURNED FROM THE DEAD — (**"Cape Argus"** 4/5/61).
6. THE COFFIN MOVED — Young man narrowly escaped being buried alive — (**"Sunday Tribune"** 13/5/62).
7. BACK FROM THE DEAD — After being thought dead for 2 days — (**"Post"** 25/7/65).
8. "CORPSE" WINKS AT UNDERTAKER — Doctor wrote out a death certificate — (**"Daily News"** 25/3/75).

---

1. See page 81.

(٧) عودة من عالم الموتى ــ بعد الاعتقاد بوفاته بيومين (بوست ٦٥/٧/٢٥ .

(٨) الجثة تغمز بعينها لمتعهد الدفن ــ وكتب الطبيب شهادة الوفاة ــ (ديلي نيوز ٧٥/٣/٢٥) .

(٩) ميت إكلينيكيا ــ لا يزال « تودلر » حياً بعد معركة لمدة ساعة لإنقاذه . (ناتال مركورى ٨٢/١٢/٢٥) .

(١٠) هل كان ميتاً أم كان حياً ؟ المعضلة التى تواجه زرع الأعضاء . (سنداى تربيون ٨٣/٧/١٧) .

(١١) يهز فيتحرك ــ بعد الإعلان عن وفاته إكلينيكيا « بسبب كثرة الشرب فى عيد الكريسماس (ديلى نيور ٨٤/١/٣) هذه القائمة المحزنة لا تكتمل إلا إذا قام ناد أو جمعية يكون الشرط الوحيد للعضوية هو الموت والعودة من بين الموتى . ونقول لو أن كل شيء حدث « كما تقول الكتب المقدسة لدى المسيحيين » فإن يسوع يمكن أن يكون رئيس هذا النادى أو تلك الجمعية ! .

وفى بقية الصفحة الثامنة والثلاثين يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لناد للعائدين من بين الموتى يضم أحد اجتماعاتهم بفندق سافوى بلندن سبعة أشخاص .. إلخ ..) .

(المترجم)

***



9. "CLINICALLY DEAD" — Toddler alive after hour-long revival battle — (**"Natal Mercury"** 5/12/82).
10. WAS HE DEAD OR ALIVE? — The dilemma facing transplant Doctors — (**"Sunday Tribune"** 17/7/83).
11. SHAKEN AND STIRRED — Declared clinically dead "from too much Christmas liquor" — (**"Daily News"** 3/1/84).

This sombre list would be incomplete without the picture of an exclusive club, the only qualification of whose membership is — TO HAVE DIED AND LIVED AGAIN! If everything happened to Jesus **"according to the Scriptures"**, then, he could easily become its doyen (Senior member of a body).



THIS picture is an undertaker's nightmare. It shows the first seven members of the most exclusive club in the world — motto: "It's Good to be Alive"—at a luncheon at London's Savoy Hotel.

Qualification for membership: To have died and lived again.

From the left are: Mr. Percy Hopcroft, Mrs. Dorothy Dickins, Timothy Poole, Mrs. Barbara Poole, Mr. Desmond White, Mrs. Kathleen Holder and Mrs. Molly Barnes.

Mr. Hopcroft died 30 years ago in hospital, was brought back again by artificial respiration.

Mrs. Dickins, mother of seven, died twice on the same day Friday the 13th—during an operation. The first death lasted two-and-a-half minutes. The surgeon made an incision above her heart, revived her by massage. Just when he had sewed her up her heart stopped again for four minutes.

Timothy Poole is the nine-year-old son of Mrs. Barbara Poole, whose heart stopped for two minutes when Timothy was born. And it took a doctor 30 minutes to bring Timothy to life.

Desmond White, 22-year-old conscript serving in Germany, died for four minutes last December. Mrs. Kathleen Holder (39) died for six minutes 15 years ago. Mrs. Molly Barnes (41), died two years ago during a mastoid operation.

الفصل العاشر

التعاطف مع يسوع

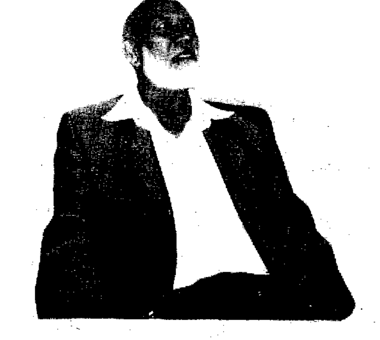
يُعمل الله مشيئته بطريقة لا نعرفها . يبث فى روع الجنود أن الضحية قد « مات بالفعل » كي لا يقطعوا ساقيه ، ولكنه فى نفس الوقت يجعل جندياً آخر يغزه بالرمح (للتأكد من الوفاة) فى جنبه و .. « للوقت خرج دم وماء » (يوحنا ١٩ : ٣٤) .

من أفضال الله سبحانه وتعالى ، أن الجسم الإنسانى عندما لا يتحمل الألم والتعب أكثر من طاقته فإنه يدخل عالم اللاشعور . لكن انعدام الحركة والتعب ووضع الجسم بشكل مغاير لطبيعته ولراحته على الصليب ، كل ذلك جعل الدورة الدموية تبطىء . وغزة الرمح إنما جاءت لتنقذ . وبخروج شىء من الدم استطاعت الدورة الدموية أن تستعيد مسارها وعملها وإيقاعها . وتؤكد لنا دائرة معارف الإنجيل تحت « مادة الصليب » بالعامود رقم ٩٦٠ أن « يسوع كان حياً عندما وُجِّه إليه الرمح » . وهذا أيضاً يؤكد قول يوحنا فيما يتعلق « بالماء والدم » وأنهما انبعثا على الفور . إذ أنه يقول « وعلى الفور ، أو : وفى الحال » مما يعد دليلاً مؤكداً على أن يسوع كان حياً .

ولكن لماذا « الماء والدم » ؟ لقد أدلى الدكتور و . ب . بريمروز أخصائى التخدير بمستشفى جلاسجو الملكى برأيه من واقع خبرته كما أورده فى دورية تنكرز دايجست الصادرة بلندن فى شتاء عام ١٩٤٩ عندما قال : « كان الماء ناتجاً عن الإرهاق العصبى الواقع على الأوعية الدموية الذى يرجع تحديداً إلى التأثير فوق الطاقة للضرب بالهراوات » وعندما كان يسوع قابعاً ببستان جيثسمين تؤكد المصادر الطبية أيضاً أن العناء الذى كابده يؤيد أيضاً التفسير السابق .

البروتستانت لهم رأى آخر :

ليس كتَّاب الإنجيل متفقين فيما يتعلق بوقت وضع يسوع على الصليب . لكن يوحنا يخبرنا أن



CHAPTER 10

SYMPATHY FOR JESUS

God works in a mysterious way. He inspires the soldiers to think that the victim is **"dead already"** so as not to break his legs, but at the same time inspires another to lance him on the side[1] with a spear, and . . .

". . . FORTHWITH came there out blood and water."
(John 19:34)

It is a Blessing of God that when the human body cannot endure further pain or agony, unconsciousness supervenes. But immobility, fatigue and the un-natural stance on the cross[2] must have slowed down the blood-circulation. The lancing came to the rescue. By "blood-letting", the circulation could regain its rhythm. We are assured in the Encyclopedia Biblica, under article **"cross"**, column 960, that **"Jesus was alive when the spear was thrust"**. This also confirms the statement of John that the flow of **"water and blood"** was instantaneous. In his own words he says: "FORTHWITH" — straight-away, immediately, which was a sure sign that Jesus was ALIVE!

But why the "Water and the Blood"? Dr. W.B. Primrose, a Senior Anaesthetist of the Glasgow Royal Infirmary, gave his expert opinion: In the **"Thinkers Digest"**, London, Winter 1949 issue, he said that "THE WATER WAS A RESULT OF THE NERVOUS UPSET OF THE BLOOD VESSELS LOCALLY DUE TO THE OVER-STIMULATING EFFECT OF THE SCOURGING BY STAVES". This may be an extreme case, but so was his sweating, like **"great drops of blood, falling down to the ground"**, when Jesus was in agony in the Garden of Gethsemane. Medical authorities also confirm the latter phenomenon.

EVANGELISTS DIFFER

The Gospel-writers are not unanimous regarding the time when Jesus was hoisted onto the cross. But John tells

1. The "side" of his body and not the front.
2. See page 87 for illustration reproduced from "A Campus Crusade" publication where a **"born-again"** cultist after 1000 hours study of the cruci-FICTION is inspired to draw that caricature of Jesus.

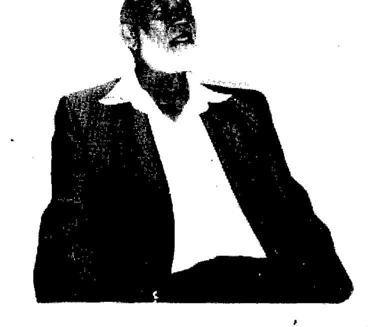
عيسى عليه السلام كان موجوداً فى حضرة بيلاطس فى مقر حكمه عند الساعة ١٢ ظهراً « وعند الساعة السادسة (بالتوقيت العبرى) قال « خذوا ملككم » . كما جاء بإنجيل يوحنا (١٩ : ١٤) . وبعد جدل وشد وجذب ، تم تسليمه ليصلب . تخيل التحرك المضطرب والصليب الثقيل الذى فرض على يسوع أن يحمله بنفسه . والصعود الطويل إلى جبل جلجوثة (مكان الصلب) لا يمكن أن يتم فى دقائق قليلة . وتجهيز القوائم الخشبية والربط والرفع يلزم أن يستغرق هذا وذاك كله بعض الوقت . ربما يعرضه البث التلفزيونى فى ٣٠ ثانية ، ولكن فى الواقع الفعلى لا ينجز كلُّ ذلك بسرعة . ولم يوفق إنجيل يوحنا فى تحديد وقت رؤية يسوع للملاك (الذى جاء ليشجعه ويشد أزره) ، ولكن الشراح يتفقون أن ذلك إنما تم فى « الساعة التاسعة » أى ٣ بعد الظهر .

ويقول دين فارار بالصفحة ٤٢١ من كتابه « حياة المسيح » « كان يسوع على الصليب لمدة ثلاث ساعات ثم أنزل عنه » .

بونتياس بيلاطس يتعجب :

تحكى لنا كتب الإنجيل فى مختلف الصيغ ، أنه بين الساعة السادسة والساعة التاسعة (١٢ ظهراً حتى ٣ بعد الظهر) كان هنالك رعد وكسوف شمس وزلزال ! ــ هكذا دون قصد ؟ كلا . كان ذلك لتفريق الغوغاء بعد استمتاعهم بيوم عطلة رومانية . وكان ذلك لإطلاق يدى الرحمة المتمثلة فى أتباعه المخلصين المسرين لاتجاهاتهم كى يهبوا لنجدته .

وذهب يوسف الذى كان من أريماتا فى معية أحد جنود الرومان (قائد مئة) كان متعاطفاً مع يسوع ، وكان قد قال : « حقاً كان هذا الإنسان ابن الله » كما ورد بإنجيل مرقس (١٥ : ٣٩) ذهبا إلى بيلاطس وطلب يوسف جسد يسوع . « فتعجب بيلاطس أنه مات كذا سريعاً فدعا قائد المئة وسأله هل له زمان قد مات » (مرقس ١٥ : ٤٤) . ماذا كان سبب تعجب بيلاطس ؟ كان يعرف بحكم تجربته وخبرته أن أى رجل لا يمكن أن يموت على الصلب فى غضون ثلاث ساعات مالم تكن « الكوريفراحيوم » معدة لذلك وهو مالم يحدث



us that Jesus (pbuh) was still before Pilate in the praetorium at 12 noon: **". . . and about the sixth hour** (Hebrew time), **he saith unto the Jews, Behold, your King!"** — *(John 19:14)*. And after much wrangling he was handed over for crucifixion. Imagine the disorderly mob, the heavy cross which Jesus himself is supposed to have been loaded with. The long climb to Gol'gotha could never have been accomplished in minutes. And the saddling, the tying and the lifting must have taken some time. On TV shots, they can do it all in 30 seconds! But we know that in real life it does not happen that fast. The author of John's Gospel failed to record the time when **"Jesus gave up the ghost"** *(John 19:30)*, but the synoptists seem to be agreed that it was around the **"ninth hour"**, meaning 3 p.m.

Dean Farrar, in his **"Life of Christ"**, says on page 421, that "JESUS WAS ON THE CROSS FOR ONLY THREE HOURS — WHEN TAKEN DOWN".

PONTIUS PILATE MARVELS

We are told in the Gospels, in varying terms, that between the **"sixth"** and the **"ninth"** hours, there was THUNDER, an ECLIPSE and an EARTHQUAKE! — Without purpose? No, to disperse the sadistic mob after their enjoyment of a Roman holiday. To enable the hands of mercy, his **"secret"** and faithful disciples, to come to his succour.

Joseph of Arimathe'a together with a sympathetic Roman centurion who had declared: **"Truly this man was the Son of God"** *(Mark 15:39)*, went to Pilate to claim the body of Jesus, and:

> **"Pilate marvelled if he were already dead, and calling to him the centurion, he asked him whether he had been any while dead."**
>
> *(Mark 15:44)*

What was the reason for Pilate's amazement? Why did he marvel? He knew from experience that normally no man would die within 3 hours on the cross, unless the **"crurifragium"** was resorted to, which was not done in the

فى حالة يسوع ، وهو ما حدث بالنسبة لرفيقيه فى الصلب اللذين بقيا أحياء .

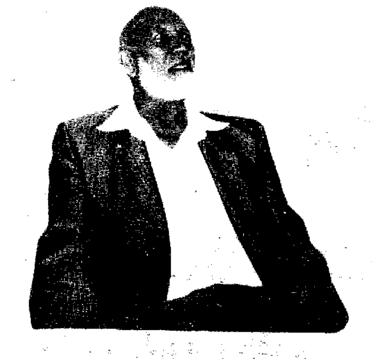
سبب العجب :

من المعقول أن يواجه رجل جماعة إطلاق النار (عند تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص) وأن تصيب الطلقات جسمه فيموت ، ولا يكون ثمة داع للعجب . ولو أخذ شخص إلى المقصلة وشُنق ومات لا يكون ثمة داع للعجب .

ولكن عندما يبقون على قيد الحياة حيث نتوقع بإدراكنا العام أن يموتوا ، فلا مناص من بالغ العجب . وعلى العكس من ذلك نجد بيلاطس يتوقع أن يكون عيسى حياً على الصليب (لم يمت بعد) كما ينبئونه فإن تعجبه أيضاً طبيعى . ولم يكن لديه سبب يجعله يتحقق من أن يسوع ميت أم حى . ولماذا يهتم لو كان يسوع حياً ؟ ألم يجده بريئاً من التهم الموجهة إليه من اليهود ؟ ألم تُحذِّره زوجته من إلحاق أى أذى بهذا الرجل العادل ؟ ألم يضطر إلى الاستسلام لضغط اليهود عليه ؟ فلو كان يسوع حياً فما أجدره بحظ حسن ! ويصرح بيلاطس ليوسف أن يأخذ الجسمان .

وهكذا كان له أتباع مستترون :

إن أتباع يسوع ، أولئك الذين أطلق عليهم قوله « إنهم أمى وإخوتى » ليُصوِّر منزلتهم فى قلبه ـــ اختفوا عن ناظريه ، عندما كان فى مسيس الحاجة إليهم . وكان ثمة أتباع آخرون ـــ مثل يوسف الأريماتى ومثل نيكوديموس ـــ لم يرد لهم من قبل ذكر حتى حان وقت شدة يسوع وحاجته إلى النجدة والمساعدة . كانا وحدهما هما اللذين تداولا جثمان يسوع بالإضافة إلى مريم المجدلية وأخريات متفرجات . ونزولاً على مقتضيات الطقوس الدينية لدى اليهود ، فإن عملية غسل الميت والمسح عليه وتكفينه يلزم أن تكون قد استغرقت أكثر من ساعتين . ولو كانت هنالك أية آثار للحياة فى أى عضو من أعضاء الجسد الملفوف فلم يكن أحد من المحيطين به من الحماقة بحيث يصيح فى الجموع المتطفلة إنه حى . إنه حى . لقد كانوا يعرفون أن اليهود سيعاودون التأكد من أن روحه قد انتزعت من جسده .



case of Jesus; unlike in that of his "crossmates", who were given the treatment **because they were still ALIVE!**

REASON FOR MARVELLING

It stands to reason, that if a man faces a firing squad, and shots are fired into his body, and he dies, there would be nothing to "marvel" about. If a person is taken to the gallows and is hanged, and he dies, there is nothing to "marvel" about. But should they survive, after our common knowledge expects them to die, then there is much to MARVEL about. Conversely, Pilate expects that Jesus should be ALIVE on the cross, and not dead as he is being told, therefore his marvelling is only but natural. He had no special reason for verifying whether Jesus was dead or alive. If he was ALIVE — so what? Had he not found Jesus innocent of the charges levelled against him by the Jews? Did his wife not warn him against doing any harm to "that just man"? Was he not blackmailed into surrendering to Jewish clamour? So if Jesus was alive — Good Luck to him. Pilate grants permission for Joseph to have the body.

SO HE HAD "SECRET" DISCIPLES

The so-called disciples of Jesus, whom he called **"my mother and brethren!"**[1] (in preference to his own mother and his uterinal brothers and sisters), were nowhere in sight when he was most in need. His "secret" disciples, Joseph of Arimathe'a and Nicodemus, would never have been heard of had it not been for Jesus' ordeal. And they were the only persons to handle the body of Jesus, with Mary Magdalene and the other Mary(s)[2] as the only spectators.

To satisfy the religious scruples of the Jews — the burial bath, the anointing and the shrouding — would well-nigh have taken more than two hours. If there were any signs of life in the limp body, no one was foolish enough to shout to the retreating curiosity mongers: "He is ALIVE! He is ALIVE! They knew that the Jews would then make doubly sure that that life was snuffed out.

---

1. Matthew 12:49.
2. Mark 15:47.

الفصل الحادى عشر

لماذا علامتا التنصيص ؟؟ «..» «..»

ارتياب اليهود وقلقهم :

ليس لنا بحال أن نفترض أن يسوع تم دفنه على عمق ستة أقدام . كان قبر يسوع ضخماً كحجرة جيدة التهوية وليس قبراً . ويعطى « جيم بيشوب » (وهو عالم من كبار علماء المسيحية) فى كتابه « يوم مات المسيح » مواصفات قبر المسيح كما يلى : الاتساع خمسة أقدام . الارتفاع سبعة أقدام . العمق خمسة عشر قدماً . مع نتوء أو نتوءات بالداخل . ومأوى بهذه المواصفات يسعد أى واحد من سكان الأحياء الشعبية للإقامة فيه كمسكن له . وارتاب اليهود . كان كل شيء يدعو للارتياب .

(أ) كان طريق الاقتراب من المقبرة سهلًا متاحاً .

(ب) زميلاه على الصليب لا يزالان أحياء .

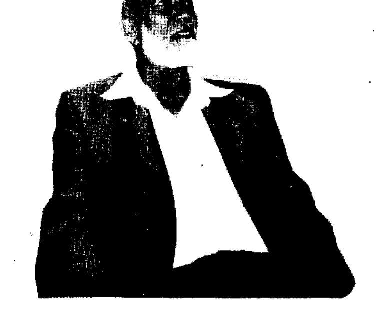
(د) لم تقطع ساقاه بينما قطعت ساقا كل من رفيقيه على الصليب .

(هـ) التصريح السهل السريع الذى منحه بيلاطس للحصول على جثمان يسوع .

ولهذه الأسباب ، ولأسباب أخرى كانت لليهود شكوكهم . شعروا أنهم كانوا قد خُدعوا . (وتساءلوا) : هل ما يزال يسوع « على قيد الحياة » ! وهرعوا إلى بيلاطس .

أخطاء اليهود :

يقول القديس متى : « وفى الغد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس قائلين يا سيد قد تذكرنا أن ذلك المضل قال .. فمُر بضبط القبر إلى اليوم الثالث لئلا .. فتكون الضلالة أشر من الأولى » (متى ٢٧ : ٢ ــ ٦٤) .



CHAPTER 11

WHY THE INVERTED COMMAS "..."

JEWS SUSPICIOUS AND UNEASY

We must not suppose that Jesus was buried 6 feet underground. The sepulchre was a big, airy chamber and not a grave. Jim Bishop (a Christian authority of note), in his book **"The Day Christ Died"**, gives the dimensions as 5 feet wide by 7 feet high by 15 feet deep, with a ledge or ledges inside, which any "pondokkie" dweller in our slums would have been happy to own as his residence. The Jews were suspicious. It was all very "fishy."

(a) The tomb within easy reach.
(b) Helping hands of his "secret" disciples.
(c) His "crossmates" still alive.
(d) His legs not broken, whereas those of his "crossmates" were!
(e) Quick and easy permission granted by Pilate to obtain the body of Jesus.

For these and many more reasons, the Jews were suspicious. They felt that they had been cheated. Jesus was ALIVE! (?) So they ran to Pilate. But they had missed the bus again! They were 24 hours too late!

JEWISH ERRORS

> **"Now the NEXT day . . . the chief priests and Pharisees came together unto Pilate,**
> **Saying, Sir, we remember that that deceiver said . . . Command, therefore, that the sepulchre be made sure until the third day, lest . . . the LAST error shall be worse than the FIRST** (error)."
>
> *(Matthew 27:62-64)*

The Jews are talking about **"first"** and **"last"**, not realising that in all their nervous haste they had made another slip.

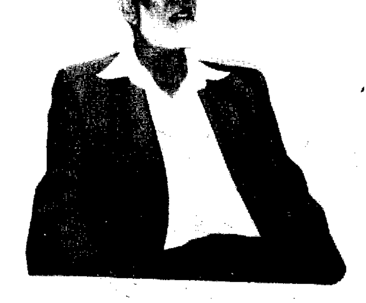
وهكذا يتحدث اليهود عن « الأولى » و « الأخيرة » غير مدركين أنهم في تعجلهم العصبي كانوا قد وقعوا في غلطة أو سقطة أخرى .

كانوا قد ذهبوا إلى بيلاطس فى اليوم التالى فحسب . كانوا يريدون غلق الحظيرة على الحصان بعد أن نجحوا فى إدخاله إليها . وكان بيلاطس قد طفح به الكيل منهم ولذا قال لهم : « عندكم حراس . اذهبوا واضبطوه كما تعلمون » (متى ٢٧ : ٦٥) ولم يكن بيلاطس ليندفع مع هواهم . كان لديه أكثر من سبب لكى يكرههم .

هَــوَس :

لا يهم ما فعله أو ما لم يفعله اليهود بعد رد بيلاطس الجاف عليهم . لقد كانوا قد فقدوا بالفعل يوماً كاملًا ! لكن المسيحيين المتعلقين بأوهى الأسباب يحرفون تعبير « حرس المعبد » إلى « الجنود » ويجعلون هؤلاء الجنود « جنوداً للرومان » . ثم يملأون الصفحات مبالغين فى كفاءة آلة الحرب الرومانية ، ليخلصوا إلى إنها لا يمكن أبداً أن تضبط غافية غافلة أو تاركة لمكان الحراسة ! والنتائج محتومة لمن يساق إلى هذا المنزلق . هل يعنى ما كتبوه (عن عظمة وقوة آلة الحرب الرومانية) أن الجندى الرومانى معصوم من الخطأ ؟ وبينما يستغرق القارىء المسالم فى مطالعة التفاصيل المتشعبة ، يكون مستعداً مهيأ أن يبلع الطعم والسنارة . وهو خداع طوروه ليصبح فناً من الفنون ! .

ما هو الخطأ الأول الذى وقع فيه اليهود فى محاولاتهم التخلص من يسوع ؟ كان الخطأ الأول أنهم سمحوا بإنزال يسوع عن الصليب دون كسر ساقيه تحت زعم أنه كان قد مات . وكان الخطأ الأخير لهم أنهم مكّنوا لأتباع يسوع غير المعروفين علناً أن يقدموا المساعدة لرجلهم الجريح بعدم غلق المقبرة غلقاً محكماً . وأيضاً وفى نفس الوقت بتأجيلهم الذهاب إلى بيلاطس إلى اليوم « التالى » الذى كان وقتاً متأخراً لدرجة أن ... ! يُعمل الله قدرته بطريقة لا يعرفها البشر . إن أساليبه فى إعمال قدرته غير أساليبنا وهو سبحانه وتعالى يقول وهو أعز القائلين فى القرآن الكريم :



They had gone to Pilate only the NEXT day. They wanted to close the stable-door after the horse had bolted. Pilate was not interested in their childish plots. He had had enough of them. So he says to them:

> **". . . Ye have a watch;[1] go your way, make it as sure as ye can."**
>
> *(Matthew 27:65)*

He was not going to pander to their whim. He had more than enough reasons to hate them.

CULTISTS' MANIA

What the Jews did or did not do after Pilate's curt reply is immaterial. They had already lost a day! But the Christian cultists clutching at straws, transform the Jewish temple **"guard"** to soldiers, and make these **"soldiers"** into **"Roman"** soldiers. Then fill pages expounding the efficiency of the Roman military machine; that it can never be caught napping or caught off-guard! And the dire consequences in store for any that slipped. Did all this make the Roman soldier impeccable, faultless (?). By the time the unwary and weary reader wades through the profuse irrelevant details, he is ready to swallow everything hook, line, and sinker uncritically. It is a deception they have developed as an art!

What was the FIRST **"error"** that the Jews made in wanting to eliminate Jesus? The first was that they had permitted Jesus to be brought down from the cross without breaking his legs, under the false assumption that he had died. The LAST would be to allow the "secret" disciples of Jesus to render help to the wounded man, by NOT sealing off the tomb. But in the meantime, they made another mistake by approaching Pilate the **"NEXT"** day which was **TOO LATE!** God works in a mysterious way. His Ways are not our ways. He says:

---

1. From the word **"watch"** in the King James Version of the Bible, and **"guard"** of the Roman Catholic Version; the 32 Christian scholars of the R.S.V. have now interpolated the words, **"of soldiers"** after the word **"GUARD"**, reading **"guard of soldiers"**. There is no end to Christian theological ingenuity! Further see page 32 again; the revisers have re-revised the R.S.V. and have re-inserted the spicy verses once more into their 1971 Version.

﴿ **ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين** ﴾ (آل عمران : ٥٤) .

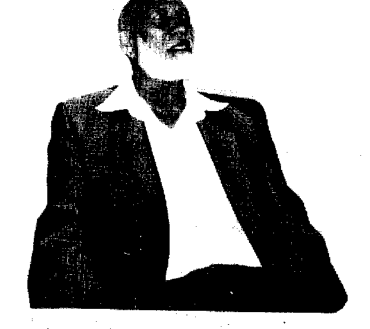
وصباح يوم الأحد :

كان ذلك صباح يوم الأحد ، أول أيام الأسبوع حسب التقويم اليهودى الذى يعتبر يوم السبت هو اليوم السابع فى الأسبوع ، عندما زارت مريم المجدلية بمفردها مقبرة يسوع (مرقس ١٦ : ٩ ويوحنا ٢٠ : ١) .

والسؤال هو « لماذا ذهبت هنالك ؟ » هل ذهبت هنالك كى تمسح عليه بالزيت ، كما يخبرنا القديس مرقس (١٦ : ١) .

والسؤال الثانى هو هل جرى العرف بين اليهود أن يمسحوا جسد المتوفى بالزيت فى اليوم الثالث لوفاته ؟ الإجابة هى : « لا ! » إذن لماذا أرادت المرأة اليهودية (مريم المجدلية) أن تدلك جسد المسيح بعد ٣ أيام من إعلان وفاته ؟ ونحن نعلم أنه خلال ٣ ساعات يغدو الجسم متصلباً صلابة الأجساد الميتة . وفى غضون ثلاثة أيام يتحلل الجسم من الداخل . تنشطر وتتحلل خلايا الجسم . ولو حكَّ أى شخص مثل هذا الجسد يتفتت أجزاء صغيرة . فهل يكون لتدليك الجسم إذن معنى ؟ الإجابة هى : لا ! .

لكن هنالك معنى ، (ومعنى كبير ومفهوم) لو كانت مريم المجدلية تبحث عن شخص حى . وأنت أيها القارىء الكريم تدرك أنها كانت بالقرب من الشخصين الوحيدين اللذين قاما بالطقوس الأخيرة لجثمان يسوع وهما يوسف الآريماتى ونيكوديموس . ولو كانت قد شاهدت أى دليل على وجود دبيب للحياة فى أى عضو من أعضاء جسد يسوع لما كان معقولاً أن تصيح إنه حى ! إنها تعود بعد ليلتين ويوم عندما كان سبت اليهود قد انقضى لكى تعنى بيسوع .



AND (THE UNBELIEVERS) PLOTTED AND PLANNED,

AND ALLAH TOO PLANNED,

AND THE BEST OF PLANNERS IS ALLAH!

وَمَكَرُوا
وَمَكَرَ اللّٰهُ
وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ

(Holy Quran 3:54)

SUNDAY MORNING

It was Sunday morning, the FIRST day of the week, according to Hebrew calculations, with Saturday the **Sabbath** as the seventh, when Mary Magdalene **alone** *(Mark 16:9 and John 20:1)* visited the tomb of Jesus.

The question arises: "Why did she go there?" **"TO ANOINT HIM"**, *Mark 16:1* tells us. The Hebrew word for anoint is **"masaha"**, which means to rub, to massage, to anoint.[1] The second question is: "Do Jews massage dead bodies after 3 days?" The answer is **"No!"** "Do the Christians massage dead bodies after 3 days?" The answer is again, **"No!"** Do the Muslims (who are the nearest to the Jews in their ceremonial laws) massage dead bodies after 3 days? And the answer is again, **"No!"** Then why should a Jewess want to massage a dead, decaying body after 3 days? We know that within 3 hours **rigor mortis** sets in — the stiffening of the body after death. In 3 days time, the body would be fermenting from within — the body cells would be breaking up and decomposing. If anyone rubs such a decaying body, it will fall to pieces. Does the rubbing make sense? No!

It would, however, make sense if she was looking for a LIVE person. You see, she was about the only person besides Joseph of Arimathe'a and Nicodemus who had given the final rites to the body of Jesus. If she had seen any sign of life in the limp body of Jesus when he was taken down from the cross, she was not going to shout, "HE IS ALIVE!" She returns after 2 nights and a day, when the Jewish Sabbath had passed, to take care of Jesus.

1. This aspect is dealt with in greater detail in a book: **"WHO MOVED THE STONE"**, available from the Centre, absolutely **FREE** on request.

الكفن خال من الجسد ــ بعد إزاحة الحجر :

وعند وصولها إلى المقبرة استبدت بها الدهشة إذ وجدت أن شخصاً ما كان قد سبقها بالفعل وأزاح الحجر (الذى يسد مدخل المقبرة) وبالدخول إليها تجد أن الملاءة التى يلف بها جسد الميت مطوية ملفوفة مكومة بالداخل . (بدل أن تكون ملفوفة حول الجسد الميت) هل ثمة مجال لأمثلة أكثر ؟ نعم يثور ثمة سؤال يقول : لماذا أزيح الحجر (من باب المقبرة ؟) الجواب على ذلك أنه بالنسبة لشخص يعود إلى الحياة (بقدرة الله) شخص كان قد قهر الموت (بإرادة الله) ليس من الضرورى أن يتزحزح الحجر كى يخرج (من المقبرة) كما لم يكن ضرورياً للملاءة الملفوف بها جسده أن تلف لكى يخرج منها . الجواب على ذلك أنه بالنسبة للروح لا تشكل جدران الحجارة سجناً ، ولا تحد قضبان الحديد قفصاً .

إن تزحزح الحجر وانفلات الملاءة الملفوف فيها الجسد من ضرورات (تحرير) جسم مادى . كانت المقبرة الخالية تشكل قمة الإثارة التى لم تكن (مريم المجدلية) تتوقعها . ولذا فإن المرأة التى أصابتها الهستيريا (لدرجة أن القديس مرقس يقول إن يسوع كان عليه أن يخرج منها سبعة شياطين ــ ١٦ : ٩) تنهار وتبكى . وكان يسوع يرقبها من مكان مجاور ــ ليس من السماء ، ولكن من الأرض .

كانت المقبرة من ممتلكات يوسف الآريماتى الخاصة وكان واحداً من أثرياء اليهود ذوى النفوذ . وحول هذه المقبرة كانت ثمة مزرعة للخضراوات . وكان لمثل هذا الرجل اليهودى الموسر أن يجعل من مثل هذه المزرعة أو الحديثة أشبه ما يكون بالمنتجع الترويحى لنفسه ولأسرته لقضاء فترات من الراحة ! .

مفارقة مضحكة :

كان يسوع هناك ! وكان يرقب مريم المجدلية إنه يعرف من تكون ، يعرف لماذا هى موجودة بالمكان . يقترب خلفها ويجدها تبكى أو تصرخ . لذلك فإنه يسألها :



STONE REMOVED — WINDING SHEETS UNWOUND

She was sorely amazed to find on arrival, that somebody had already removed the stone and, on peeping into the tomb, she finds that the winding sheets (shroud) were folded up inside. More questions arise? "Why was the stone removed?" Because for a resurrected body, one which had conquered death, it was not necessary for the stone to be removed for it to get out, nor was it necessary for the winding sheets to be unwound for it to move. Because, for a spiritualised body: "STONE WALLS DO NOT A PRISON MAKE, NOR IRON BARS A CAGE."

The removal of the stone and the unwinding of the winding sheets was the need of a **physically resuscitated body,** not that of a resurrected[1] body! The empty tomb was an anti-climax to what she had expected! So the hysterical woman (Jesus had had to cast out of her **"seven devils"** - *Mark 16:9*) breaks down and sobs. Jesus was all the while watching her from the vicinity — not from heaven, but from earth.

This burial vault (tomb) was a privately-owned property belonging to Joseph of Arimathe'a (a very rich, influential Jew), who could afford to carve out of rock the big roomy chamber.[2] Around this tomb was his vegetable garden. Please do not try to tell me that this Jew was so generous that he was planting vegetables 5 miles out of town, for other people's goats and sheep to graze upon. Surely, he must also have built gardeners' quarters for his labourers and his own country home for himself and his family to relax during the week-ends?

A PRACTICAL JOKE

Jesus is there! He is watching this woman. He knows who she is, and he knows why she is there. He approaches her from behind, and finds her crying. So he asks her:

---

1. Obtain your **FREE** copy of **"RESURRECTION OR RESUSCITATION?"** from the Centre, without delay.
2. Dimensions already given on page 42.

« ... يا امرأة لماذا تبكين . من تطلبين » (يوحنا ٢٠ : ١٥) وقبل أن تجيب (مريم المجدلية) دعنى أتدخل فأثير سؤالًا :

« لماذا يسأل يسوع أسئلة لا لزوم لها ؟ ألا يعرف الأسباب الظاهرة ؟ بالطبع ــ يعرف ! إذن لماذا يسأل ؟ » .

الجواب على ذلك أنها كانت أسئلة لها ما يبررها . نعم ، إنه يعرف أنها كانت تبحث عنه ، لكن خاب أملها (إلى حد الصدمة) بعدم عثورها عليه . ومن ثم كان نحيبها . لكنه أيضاً يعرف أنها لن تتعرف عليه بسبب تنكره التام المتقن . ولذا فهو ــ على نحو معقول ــ يستدرجها (إلى حالة السواء والاعتدال بالكلام إليها) . وعند وصف هذه الجزئية يقول القديس يوحنا : « وهى إذ اعتقدت أنه البستانى قالت له » : والآن ، لماذا تعتقد مريم أنه البستانى ؟ هل العائدون من بين الموتى يلزم بالضرورة أن يشبهوا عمال البساتين ؟ كلا !! إذن لماذا تعتقد أنه البستانى ؟ الجواب هو أن يسوع كان متنكراً كبستانى ! ولماذا يتنكر كبستانى ؟ الجواب : لأنه خائف من اليهود ! ولماذا يخاف من اليهود ؟ لأنه لم يمت ولم يهزم الموت ! لو كان قد مات أو لو كان قد هزم الموت لما كان ثمة داع للخوف . ولم لا ؟ لأن الجسم لا يموت مرتين ! من القائل بهذا ؟ الكتاب المقدس يقول به . أين ؟ فى الرسالة إلى العبرانيين ٩ : ٢٧ يقول : « .. وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة » .

العودة من بين الموتى :

ولكن ماذا عن مئات الناس الذين عادوا من بين الموتى ؟ إننا نقرأ عنهم يومياً على صفحات الصحف . أولئك الناس الذين صدرت شهادة طبية بوفاتهم بواسطة رجال لهم وظائف رسمية فى مجال العمل بالصحة وعادوا بالصدفة إلى الحياة ، لم يكونوا قد حضرتهم الوفاة فى حقيقة الأمر بالمعنى المعروف للوفاة والبعث بعد الوفاة . إن أطباءنا قد أخطأوا وسوف يستمرون فى ارتكاب الأخطاء . ولا سبيل إلى تجنب ذلك . ولكننى أريدك أن تلحظ كلمة ميت الموجودة بصفحة ٦٣ وكلمة « الجثة » الموجودة بصفحة ٢٢ .



"Woman, why weepest thou? Whom seekest thou? — *(John 20:15).* Before she replies, allow me to interject: "Why does he ask what appears to be silly questions? Doesn't he know the obvious reasons? Of course he does! Then why the silly questions?"

The answer is that in reality they are not silly questions, though they appear to be so. He knows that this woman is looking for him, and she is disappointed on not finding him; hence the weeping. But he also knows that because of his heavy disguise she would not be able to recognise him. So metaphorically speaking he is pulling her leg. In describing this incident John, referring to Mary Magdalene, says: **"She, supposing him to be the gardener, saith unto him".** Now why should she suppose that he is a **gardener?** Do resurrected persons look like "gardeners"? No!! Then why does she suppose him to be a gardener? Because he is **disguised** as a GARDENER! Why is he disguised as a gardener? Because he is **afraid** of the Jews! Why is he afraid of the Jews? Because he did **not die** and did **not conquer death!** If he had died, and if he had conquered death, then he would not be afraid anymore. Why not? Because a resurrected body cannot die twice! Who says so? The Bible says so. Where? In the Book of Hebrews 9:27. It says:

> **". . . it is ordained unto all men ONCE to die, and after that the judgement."**

BACK FROM THE DEAD

But what about the hundreds of people who have come back from the "dead"? We read about them daily in our newspapers. Those persons who were certified dead, by medical men, and who subsequently came back to life; were not really DEAD, in the sense of DEATH AND RESURRECTION. Our Doctors have erred and will continue to make mistakes; it cannot be helped. But I want you to note the word **"dead"** on page 63, and **"Corpse"** on page '22, and **"crucifixion"** on page 85. All these words are in inverted commas. The honest and alert

وكلمة « الصلب » الموجودة بصفحة ٥٨ كل هذه الكلمة بين علامتى تنصيص أى شولات . وبهاتين العلامتين يوضح لنا رجل الصحافة الماهر أن « الميت » ليس بميت وأن « الجثة » ليست جثة ميت وأن عمليات « الصلب » ليست عمليات صلب فعلى ولكن عمليات تشبه الصلب وتمثله (كما فى المسرح) لكنه ليس صلباً حقيقياً (كذلك الذى كان يمارسه الرومان تنفيذاً لأحكام الإعدام) إنهم كانوا موتى « زُعم موتهم » وكانوا « جثثاً مزعومة » وكانوا « ممثلى عملية صلب » . ولكن من وجهة نظر العاملين بالصحافة ، فإن تعبير « مزعوم » يقلل من مبيعات الصحف . (أى أنهم ينشرون الخبر على أساس أنه حقيقة ثم ليكتشف القارىء بعد ذلك ما يشاء) لكن الشغل شغل ! ولذلك يستخدمون « ... » الشولات . وفى حقيقة الأمر ، لا يموت الإنسان مرتين . ولا يهم ـــ إزاء هذه الحقيقة ـــ عدد شهادات الوفاة التى تحرر له .

وتستمر الرواية :

وإذ تظن مريم المجدلية يسوع فى تنكره ، تظنه البستانى ، فإنها تقول : « يا سيد إن كنت أنت حملته فقل لى أين وضعته .. » (يوحنا ٢٠ : ١٥) . إنها لا تبحث عن جثة . (لو كانت تبحث عن جثة لاستخدمت ضمير غير العاقل it فى الانجليزية ولكنها استخدمت ضمير العاقل him) وهى إذن تبحث عن إنسان حى . وهى تريد أن تعرف أين « أرقده » (وفعل يرقد شخصا ليستريح لا ليستخدم لغير الأحياء) وهى لم تقل له « أين دفنته ؟ » (يوحنا ٢٠ : ١٥) .

تأخذه معها ؟ أين ؟ ماذا تفعل بميت (عندما تأخذه معها) ؟ كانت تستطيع فقط أن « تدفن » الميت . من يحفر القبر ؟ إن حمل جثة قد يكون فى مقدور امرأة أمريكية متحررة متجبرة ، لكنه ليس فى مقدور يهودية مرفهة كى تحمل جسماً ميتاً يزن مالا يقل عن مائة وستين رطلًا . إن هذا الثقل بالإضافة إلى ١٠٠ رطل من المواد المصاحبة يصل إلى ثقل ٢٦٠ رطلًا . وحمل هذا الثقل شىء ودفنه شىء آخر . إن محاولة يسوع مداورة هذه المرأة قد ذهب إلى حد بعيد .



newspaper reporter in each case is telling us, very subtly, that the "DEAD" was not really dead. That the "CORPSE" was not really a corpse, and that the "CRUCIFIXIONS" were not really crucifixions but cruci-**fictions!** They were SO-CALLED dead, the SO-CALLED corpse, the SO-CALLED crucifixions, etc. But from the newspaper circulation point of view, the word "SO-CALLED" would greatly diminish the sensationalism, lessen the news value, and reduce possible sales. After all business is business! Hence the inverted commas " . . . " In actual fact, no man ever dies twice. No matter how many death certificates are issued.

THE DRAMA CONTINUES

Mary supposing the disguised Jesus to be a gardener, says unto him:

> **"Sir, if you have taken HIM hence, tell me where have you laid HIM . . ."**
>
> *(John 20:15)*

She is not looking for a corpse, for **"it"**. She is looking for a LIVE person, for **"HIM"**. And further, she wants to know as to "where have you **'LAID'** him?" (i.e. To rest, to relax, to recuperate!) **NOT**, "where have you **BURIED** him?"

> **"So that I might take HIM away."**
>
> *(John 20:15)*

Take HIM away, where? What would she want with a dead (?), decomposing body? She could only bury it. Who dug the grave? Carrying a corpse is one thing for an American Super-woman, but another for this frail Jewess; carrying a corpse of at least a hundred and sixty pounds. That weight plus another 100 pounds of medicants (according to *John 19:39*) would make a neat load of 260 pounds. Carrying would be one thing, but burying? She would have to dump it in a hole! Does it make any sense?

The prank that Jesus was playing upon this woman had gone too far. The woman had not been able to see through the disguise yet and Jesus was "laughing under his breath", but could restrain himself no longer. He blurts

ولم تكن المرأة قد استطاعت أن تكتشف التنكر بعد . وكان يسوع فى موقف يسمح له أن يضحك (لو شاء الضحك) لكنه لم يستطع أن يتمالك نفسه أكثر من ذلك . يندفع قائلا : « مَرْيَمْ ! » كلمة واحدة ! لكنها كانت كافية . فعلت كلمة مريم مالم تفعله كل الكلمات السابقة . مكّنت مريم من أن تتعرف على « سَيِّدِهَا » ولكل امرىء طريقته فى نداء الأقربين إليه . إن طريقة نطقه للحروف جعلت مريم تجيب « سيدى . سيدى » وتتقدم وقد أطار صوابها الفرح لتمسك بسيدها وتقدم بين يديه فروض تبجيلها له . لكن عيسى يقول لها : « لا تلمسينى » .

أسئلة مطمئنة :

ولم لا ؟ هل هو حزمة مكهربة ، أو مُولِّدكهربى لو تلمسه تصعق ؟ كلا ! « لا تلمسينى ! » لأنها ستسبب له ألماً . ورغم أنه كان يبدو على ما يُرام من كل الوجوه إلا أنه كان قد خرج تواً من تعامل جسمى وروحى عنيف . وربما يكون مؤلماً إلى حد يفوق احتماله لو سمح لها (أن تتعامل مع المناسبة بكل عنفها مما ينعكس على طريقتها معه)(١) . ويستطرد يسوع فى كلامه إلى مريم ويقول : « ... لأنى لم أصعد بعد إلى أبى » (يوحنا ٢٠ : ١٧) .

ولم تكن مريم المجدلية عمياء .. كانت تستطيع أن ترى الرجل واقفاً أمامها . فماذا يعنى بقوله : « لم أصعد بعد » ـــ يصعد إلى أعلى ـــ عندما كان واقفاً « على الأرض » أمامها بالضبط ؟ إنه فى الحقيقة يقول لها إنه لم يبعث من بين الموتى وبلغة اليهود ، وباستخدام تعبير اليهود : « لم أمت حتى الآن » إنه يقول : « إننى حى » .

« فلما سمع أولئك (الحواريون) أنه حى وقد نظرته (أى مريم المجدلية) لم يصدقوا » .

(مرقس ١٦ : ١١) .

---

(١) تصور حالة شخص مجروح اليد مثلا يصافحه شخص بحماس وهو لا يعرف أن يده مجروحة ، أو كم هو مريض أو مجروح . (المترجم) .



out: **"M-A-R-Y!"** Only the one word! But it was enough. This one word, **"Mary!"** did what all the exchange of words failed to do. It enabled Mary to recognise her Master. Everyone has his or her unique and peculiar way of calling one's nearest and dearest. It was not the mere utterance of the word "Mary", but its deliberate intonation which made her respond: "Master! Master!". Mad with happiness, she lunges forward to grab her Master, to pay reverence. Jesus says,

> **"Touch me not!"**
>
> *(John 20:17)*

SOBERING QUESTIONS

Why not? Is he a bundle of electricity, a dynamo, that if she touches him, she might get electrocuted? No! **"Touch me not!",** because it would hurt. Though he appears normal to all intents and purposes, he had, nevertheless, been through a violent, physical and emotional ordeal. It would be excruciatingly painful if he allowed her any enthusiastic contact. Jesus continues:

> **"For I am not yet ASCENDED unto my Father."**
>
> *(John 20:17)*

She is not blind. She can see the man standing there before her. What does he mean by **"not yet ascended"** — GONE UP — when he was **DOWN** right there? He is, in fact, telling her that he is **not** RESURRECTED from the DEAD. In the language of the Jew, in the idiom of the Jew, he is saying: "I AM NOT DEAD YET!" — He is saying: **"I AM ALIVE!"**

> "And **they** (the disciples), **when they heard that he** was **ALIVE, and had been seen by her** (Mary Magdalene),**they BELIEVED NOT."**
>
> *(Mark 16:11)*

الفصل الثانى عشر

ولم يصدق الحواريون

رحلة إلى عمواس :

وفى نفس ذلك اليوم فى الطريق إلى بلدة عمواس ، يرافق يسوع اثنين من تلاميذه ويتسامر معهم لمسافة خمسة أميال دون أن يتعرفوا عليه ! يا له من فن متقن ! وعندما وصلوا غاية طريقهم يقنعون السيد أن يتناول معهم الطعام . يقول القديس لوقا :«فلما (١) اتكأ معهما أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما » (لوقا ٢٤ : ٣٠) .

ومن طريقته فى تناول وكسر الخبز (أى الطريقة التى بارك بها الخبز) « تفتحت عيونهم » فهل كانوا قد مشوا من أورشليم إلى عمواس مغمضى العيون ؟ كلا ! إننا نعلم من حيث يخبروننا أنهما تعرفا عليه فحسب من هذه البادرة (طريقته فى مباركة الخبز) . ويستمر لوقا فى قصته وأنه عندما تعرفوا عليه « اختفى عن أنظارهم » فهل لعب يسوع لعبة الحاوى الهندى بالحبل ؟ ومن فضلك لا تأخذ الأمر مأخذ الهزل والدعاية ! ماذا يعنى أنه انصرف . يعنى أنه توارى عن أنظارهم .

تشكك غير معقول :

مضى رفيقا « يسوع » فى الرحلة إلى « عمواس » ، مضيا إلى تلك الحجرة العلوية حيث كان الحواريون « وذهب هذان وأخبرا الباقين فلم يصدقوا ولا هذان » (مرقس ١٦ : ١٣) .

ماذا دها أولئك الحواريين ؟ لماذا يحاذرون أن يصدقوا ؟ ما مشكلتهم ؟ المشكلة أنهم يواجهون بالدليل على أن يسوع حى ! وأنه لم يبعث من موت . (وهو إذن فى وجوده ليس ذا طبيعة روحية) ولكن الدليل على أنه هو هو

---

(١) من عجب أن تعبير : as he sat Eating لم يرد ما يقابلها فى النص العربى بإنجيل لوقا فى الموضع المشار إليه وإن كان قد ورد ما يماثله بذات الإصحاح الرابع والعشرين « فأخذ وأكل قدامهم » (لوقا ٢٤ : ٤٣) المترجم .

CHAPTER 12

DISCIPLES DISBELIEVED

JOURNEY TO EMMAUS

That very day, on the way to Emmaus, Jesus joins two of his disciples and discourses with them for 5 miles without being recognised by them! What a perfect masquerade! On reaching their destination, the disciples persuade the Master to join them for a meal.

> **"And it came to pass, as he sat EATING with them, he took bread and blessed it, and broke it, and gave it to them."**
>
> *(Luke 24:30)*

By the manner in which he brake bread (meaning the way he blessed it), **"their eyes were opened".** Did they walk from Jerusalem to Emmaus with closed eyes? No! We are being told that the disciples recognised him only at that juncture. Luke continues with his story, that when they recognised him, **"he vanished out of sight".** Did he do the Indian "Rope Trick"? Please don't be ridiculous! What it means is that he went away. He went out of their sight.

INCREDIBLE SCEPTICISM

Full of excitement, the two disciples rushed up to that upper room, where the other disciples were:-

> **"And they went and told it unto the residue** (of the disciples),**NEITHER BELEIVED they them."**
>
> *(Mark 16:13)*

What is wrong with these disciples of Jesus? Why are they reluctant to believe? What is their difficulty? The problem is that they are confronted with evidence that Jesus is **ALIVE! Not resurrected** (i.e. not spiritualised), but evidence that he is the same **physical** Jesus, **flesh and bones** as any one of them! — Eating food! In disguise — but not a spirit and not a ghost. This is what they could not believe. If they were told that Mary had seen the ghost

نفس يسوع بجسمه الحى (الذى لم يمت) بلحمه وعظمه كأى منهم ! يأكل الطعام متنكراً ـــ لكنه ليس ذا طبيعة روحية ، ولا هو شبح من الأشباح . (وذلك بالتحديد) هو مالم يصدقوه . ولو كانوا قد خبِّروا أن مريم المجدلية كانت قد شاهدت شبح

يسوع ، لكانوا فد صدقوا . ولو كان رفيقاً يسوع قد أخبرا أنهما شاهداه كشبح ليسوع لكانوا بالتأكيد قد صدقوا ذلك . كانوا أناساً من أولئك الذين يزعمون أنهم شاهدوا الأشباح تتلبس الخنازير ، وتحول ألفين منها إلى حطام . (مرقس ٥ : ١٣) كانوا يزعمون أنهم كانوا قد رأوا الأشباح تدخل الأشجار وتصيبها بالجفاف من جذورها فى غضون ليلة واحدة . (مرقس ١١ : ٢٠) كانوا وكأنهم قد شاهدوا « سبعة شياطين » تخرج من مريم المجدلية (مرقس ١٦ : ٩) كل ذلك كان طبيعياً فى عصرهم : الأرواح والأشباح والشياطين ! كانوا يستطيعون أن يصدقوا ما كان شائع القبول فى ذلك الوقت وذلك العصر . ولكن يسوع على قيد الحياة ؟ يسوع ذو طبيعة بشرية ؟ كرجل هرب من أربطة الموت ؟ كان ذلك أثقل مما يمكن أن يتحمله ضعيف إيمانهم .

(أ) مريم المجدلية تشهد أن يسوع حى !.

(ب) التابعان رفيقا الطريق إلى عمواس يشهدان أنه حى ! .

(ج) تقول الملائكة أن يسوع حى . (لوقا : ٢٤ ــ ٢٣) .

(د) رجلان كانا يقفان (قرب النسوة فى صحبة مريم المجدلية) يقولان لهن « لماذا تبحثن عن الحى بين الموتى ؟ » ومعنى ذلك أنه حى . (لوقا ٢٤ : ٤ ــ ٥) .

ومع كل ذلك لن يصدقوا !! فهيا لنرى ماذا كانوا سيصدقون قول « ربهم وسيدهم » الخاص بهم فى الفصل التالى .

***



of Jesus, they would have believed. If the above two had told the rest that they too had seen the ghost of Jesus, they would certainly have believed that. They were a people who had seen spirits going into pigs and stampeding two thousand of them to destruction — *(Mark 5:13)*. They had seen spirits going into trees and drying them up from their very roots overnight — *(Mark 11:20)*. They had seen **"seven devils"** coming out of Mary Magdalene — *(Mark 16:9)*. All this was quite natural to their age. Spirits, ghosts and devils! They could accept that which was believable at that time and age. But a **LIVE** Jesus? A physical Jesus? One who had escaped the **stings of death** — *(Acts 2:24)*? This was too heavy for their **"little faith"** — *(Matthew 6:30; 8:26; 14:31; 16:8; and Luke 12:28)*.

(a) Mary Magdalene testifies that Jesus is **ALIVE.**[1]

(b) The disciples from Emmaus testify that he is **ALIVE!**

(c) Angels said that Jesus was **ALIVE!** *(Luke 24:23)*.

(d) Two men that stood by told the women "why seek ye the **living** among the dead?" That he is **ALIVE!** *(Luke 24:4-5)*.

Yet they will not believe!! Let us see whether they will believe the words of their own "Lord and Master", in the following chapter.

---

1. **ALIVE:** Here as well as in every other place where this word **"alive"** occur, it has been faithfully reproduced from the Christian Scriptures, and it is not any interpretation of mine. If these verses were inspired by God, then, it seeems, that the poor "Holy Ghost" did not have the word **"RESURRECTED"** in its vocabulary!

الفصل الثالث عشر

ولم يكن يسوع شبحا

لُغز حسابى :

« العمواسيان (١) قاما ... ورجعا إلى أورشليم ووجدا الأحد عشر مجتمعين هم والذين معهم — » (لوقا ٢٤ : ٣٣) أى « أحد عشر » ؟ وجدا « الأحد عشر » . هل اعتبر الرجلان اللذان من بلدة عمواس شخصيهما ضمن الموجودين ؟ حتى لو افترضنا ذلك فإن الحواريين المختارين حول يسوع لم يكن ممكنا أبدا أن يزيدوا عن ١٠ فى مجموعهم لأنه فى الزيارة الأولى من قبل يسوع إلى تلك الحجرة العلوية لم يكن يهوذا ولا توما بين الحاضرين . لكن لوقا لم يكن شاهد عيان لهذا المنظر . إنه ببساطة ينقل حرفيا عن مرقس ١٦ : ١٤ الذى قال : « ... ظهر للأحد عشر وهم متكئون .. » (٢) .

ولنستمع الآن للقديس بولس الذى نصب نفسه حواريا ثالث عشر ليسوع . إنه يقول إنه فى اليوم الثالث بعد يوم السبت « إنه ظهر « لصفا » ثم للإثنى عشر . » (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٥ : ٥) أى اثنى عشر ؟ كلمة « ثم » هنا تستبعد بطرس ! ولكن لو أضفته إليهم مع تمنيات حسن الحظ فإنك لا تصل إلى « الإثنى عشر » مجتمعين ليشاهدوا « يسوع » ، لأن يهوذا الخائن كان قد انتحر شنقا (متى ٢٧ : ٥) قبل وقت طويل من ادعاء بعث يسوع بعد الموت المزعوم .

إننا نتعامل هنا مع عقلية غريبة حيث أحد عشر لا يعنى أحد عشرا . واثنا عشر لا تعنى اثنى عشرا وثلاثة بالإضافة إلى ثلاثة تعنى اثنين وواحدا ! ويسوع سيواسينا بصدق عندما يقول لنا فى أعمال الرسل (٩ : ٥) « .. صعب عليك أن ترفس مناخس » (وهو جبل) .

---

(١) الرجلان من بلدة عمواس . (المترجم) .

(٢) وردت بالترجمة العربية كما أثبتناه أعلاه . (المترجم) .

CHAPTER 13

JESUS NO PHANTOM

ARITHMETICAL CONUNDRUM

The two from Emmaus, **"rose . . . and returned to Jerusalem, and found the ELEVEN gathered together, and those who were with them** — *(Luke24:33).* Which **"eleven"?** They "**found** the eleven". Did they include themselves in the number they FOUND? Even then the disciples there (of the elected twelve of Jesus) could never be more than 10 altogether. Because on this first visit of Jesus to that upper-room, Judas and Thomas were definitely not present. But Luke was not an eye-witness to this scene. He is simply copying verbatim from *Mark 16:14* who said, **"he** (Jesus) **appeared unto the ELEVEN as they sat eating".**

Now listen to Paul the thirteenth self-appointed apostle of Jesus. He says that after three days of hibernation, **"(Jesus) was seen of Cephas** (meaning Simon Peter), **then to the TWELVE"** — *(1 Corinthians 15:5).* Which **"twelve"?** The word "THEN", here, excludes Peter! But if you add him on, and with all good luck, you can still never get the "CHOSEN TWELVE" together to see Jesus, because the traitor Judas had committed suicide by hanging — *(Matthew 27:5),* long before Jesus' alleged "resurrection".

We are dealing here with a strange mentality, where **"Eleven"** does not mean ELEVEN — *(Luke 24:33).* **"Twelve"** does not mean TWELVE, and **"Three and three"** means TWO AND ONE![1] Jesus would truly sympathise with us: **"it is hard for you to kick against the pricks"** — *(Acts 9:5).*[2]

ENTER JESUS

Whilst the two are telling their sceptical audience about their encounter with a **physical,** living Jesus (one who was eating food with them), "IN WALKS JESUS" (these are my words)[3] the doors being shut for fear of the Jews.

---

1. This conundrum will be discussed further on under the heading: **"What was the Sign of Jonah?"**
2. Paul says that these words were spoken to him by Jesus, originally in the Hebrew tongue — *(Acts 26:14).*
3. **"Came Jesus and stood in their midst"** — *(John 20:19).*

وإذ يدخل يسوع :

وبينما كانا يخبران المستمعين المتشككين أنهما قد قابلا يسوع بجسمه الحى (كواحد يأكل الطعام معهما) يدخل يسوع . وتقفل الأبواب خوفا من اليهود .

سيقول الجدليون المسيحيون : « كلا ! إن وثائقنا تشير فحسب إلى أنه وقف فى بينهم » « إنه لم يمش داخلا إليهم » . كانت المسألة مسألة الاختفاء من عمواس ومعاودة الظهور فى أورشليم . مثل الرجل الخفى . مثل ساحر الحبل الهندى . أو كلعبة التنقل بين النجوم (من سفن الفضاء إلى النجوم وبالعكس) وأنت تستطيع أن تصادف بالفعل أناسا يعتقدون أن أناسا (من أهل الخطوة) يمكن أن تشاهدهم فى مكان ويكونون موجودين بأجسامهم فى مكان آخر فى ذات الوقت .

وأمثال هؤلاء الناس ضحايا هلوستهم (وأمراضهم النفسية) (ربما) نتيجة مشاهدتهم أفلام السينما والتلفاز .

الأرنب والسلحفاة :

ولكن لماذا استغرق عيسى عليه السلام وقتا طويلا جدا لكى يصل إلى الحجرة العلوية . كان قد تلاشى قبل أن بدأ رفيقا رحلة إلى عمواس رحلتهما إلى أورشليم . ومع ذلك لم يسبقهما يسوع . تأخر فى المجىء . وهذا يذكرنا بحكاية الأرنب والسلحفاة . هل كان من الممكن أن يكون يداوى جراحه فى الطريق ؟

إنهم يتصورون يسوع كان طافيا فوق الأرض يهيم من مكان إلى مكان (لا يمشى على قدميه) يظهر ويختفى حسب المشيئة . ولقد أبدى جيفرى هنتر وهو ممثل شاب كان يقوم بدور يسوع فى فيلم « ملك الملوك » أبدى ملاحظة معقولة جدا بعد صعوده جبل صهيون لتمثيل مشهد « إغراء » الشيطان ليسوع . وبعد صعود وتعلق بالصخور مع تصبب العرق بشق النفس أثناء تسلق الجبل قال الممثل الشاب : « لأول مرة فى حياتى تحققت كم كان يسوع ككائن بشرى ! » .

ولم يستطع لوقا ولا يوحنا ممن سجلوا وقت زيارة يسوع لتلك الحجرة العلوية أن يقولا إنه ببساطة تسرب من ثقب المفتاح أو من شقوق الجدار . ولكن لماذا يضنان علينا بمثل هذه المعلومة الحيوية ؟ السبب فى ذلك أنه لم يحدث تسرب .

ولكن تبقى المشكلة : كيف دخل بينما كانت « الأبواب مغلقة » . ومن المدهش أن لوقا أيضا وهو يسجل هذا الحدث لم يفكر جيدا وهو



The Christian controversialist says: "No! our records state that Jesus simply 'STOOD IN THEIR MIDST',[1] he did not WALK in!" It was a question of disappearance from Emmaus and a reappearance in Jerusalem — like the **"Invisible Man"**, like the **"Indian Rope Trick"**, like **"Star Trek"** (a science-fiction fantasy where people are "beamed" from Space Ships to planets and back again). You acutally "see" people disappearing in your very sight and materialising in another place. People who believe this to be real are victims of their own delusions. They have seen too many films and viewed too many TV programmes.

THE HARE AND THE TORTOISE

But why did it take Jesus (pbuh) so long to reach the upper-room? He had **"vanished"** before the **"two"** made a bee-line for Jerusalem, and yet Jesus had not preceded them. He was late in coming. It reminds one of the story of the hare and tortoise. Could it be that he was nursing his wounds on the way?

The cultists imagine that Jesus was floating around from place to place, appearing and disappearing at will. Jeffrey Hunter, the handsome young actor, playing the role of Jesus Christ in the film, **"King of Kings"**, made a very sensible observation after climbing Mount Zion for the scene of the **"temptation"** of Jesus by the Devil. After heaving and hoving, sweating and panting for breath while climbing the hill, he remarked, "FOR THE FIRST TIME IN MY LIFE I REALISED HOW HUMAN JESUS WAS!"

Neither Luke nor John, who record this episode of Jesus' visit to the upper-room, venture to tell us that he simply **o-o-z-e-d** through the key hole, or that he **oozed** through crevices in the wall. O! But why did they deprive us of this vital information? Because no oozing happened! But the problem remains — how did he get in when the **"doors where shut"?** — *(John 20:19).* Amazingly, *Luke 24:36,* who also records this incident word for word did

1. In *John 20:19, 24, 26,* the word **"CAME", "CAME", "CAME",** contradict the notion that he simply appeared, meaning that he materialised out of thin air.

يضيف أن الأبواب « كانت مغلقة » (٢٤ : ٣٦) لم يكن من المهم بالنسبة له أن يدقق . لماذا ؟ لأن التدقيق لم يكن متصلا بالموضوع !

الحجرة العلوية :

هذا المسكن موضوع البحث كان يشار إليه بـ « حجرة الضيوف » أو « الحجرة العلوية الضخمة » . إنه ليس كل البيت . إنه جزء من المنزل ، هل ينبغى لى أن ابرهن لكم على ذلك ؟ هل كان يمكن أن تكون هذه هى الحجرة الوحيدة بالدور العلوى ؟ ولنأخذ فى اعتبارنا أن هذه الحجرة كانت تحوى منضدة ضخمة تكفى لجلوس ١٤ شخصا على كراسى بدائية . ويسوع مع ١٢ من الحواريين يشكلون رقم ١٣ ويوحنا ، التابع الذى كان يسوع يحبه كان يكمل الأربعة عشر .

هل يمكن أن تتخيل حجم حجرة الضيوف هذه ؟ بمخزن المؤن اللازم لها مع المطبخ . وغير ذلك من كماليات . وفى الطابق الأرضى حيث كان يقيم أفراد أسرة المالك وخدمه . كانت كقصر صغير ! وكان يسوع يألف هذا البيت . كان يزور أورشليم كثيرا لحضور عيد الفصح . ولنتذكر كيف وجه تلاميذه ليصلوا إلى المكان . (لوقا : ٢٢ : ١٠) .

إن مسكنى الخاص له أربعة مداخل . وربما كانت حجرة الضيوف لدى يوحنا كان لها باب رئيسى من ناحيتين . ولكن هل كانت ثمة ضرورة لجعله مستقلا عن بقية البيت ؟ بالنسبة لأى زائر كانت الأبواب الرئيسية كافية — دخولا وخروجا . والضيوف الشرقيون لا يدققون ويحملقون فى الممرات والحجرات لمضيفيهم ! وهم فى العادة شاكرون لكل مظهر من مظاهر إكرامهم . لكن يسوع لم يكن غريبا على المنزل . كان كواحد من أهل منزل تلميذه الذى يحبه . ولم يكن بحاجة إلى أن يقرع الباب ويزعج أناسه . وكانت هناك أكثر من طريقة للدخول . ولوكانت هناك صعوبة لدى الحواريين فى تقبل ظهوره المفاجىء بينهم فما كان أسرع ما يستطيع تبديده .



not think fit to add, **"the doors were shut".** It was unimportant to him! Why? Because it was irrelevant! Claiming an "orderliness" and judiciousness for his writings, he would not confuse the issues — *(Luke 1:3).*

THE UPPER-ROOM

This abode in question, is alternatively described as a **"guest chamber"** and as a **"large upper-room"** — *(Mark 14:14-15).* It is not the whole residence. It is part of a mansion. Do I have to prove this to you? Could this be the only room upstairs? Taking into account that this particular room contained a table big enough to seat at least 14 people on 14 clumsy chairs — Jesus and his 12 disciples making the "unlucky thirteen", and John the **"diciple whom Jesus loved"** being the owner of the house and **"leaning on Jesus' bosom"** *(John 13:23)* making fourteen in all.

Can you imagine the size of this **"guest room"?** — With pantry, and kitchen, and other facilities; and downstairs, where the owner's family and servants resided. It was like a small palace! Jesus was familiar with this mansion. He had visited Jerusalem often for the feast of the Passover. Remember how he directed his disciples to find the place? — *(Luke 22:10).*

My own humble abode has four entrances. Perhaps John's "GUEST CHAMBER" had only one main-entrance with 2 doors. But was there a need to seal it off from the rest of the house? For the visitor, the front doors were sufficient for all their needs — entry and exit. And Eastern guests do not pry into passages, attics and apartments of their hosts! They are easily gratified with every little hospitality bestowed. But Jesus was no stranger to the house. He was like a member of the family of the disciple Jesus loved. He had no need to knock at bolted doors to terrify his timid flock. There were more ways than one of getting in. If there was any misgiving on the part of the disciples for his sudden appearance in their midst, he was quick in dispelling it.

« قال لهم سلام عليكم .... فجزعوا وخافوا » (لوقا ٢٤ : ٣٦ ــ ٣٧) .

ردود فعل عكسية لدى التعرف عليه :

فلنتذكر تلك المرأة الوحيدة ، مريم المجدلية فى ذلك الصباح تكاد تجن من الفرحة عند التعرف عليه قرب المقبرة . كان من الضرورى إيقافها عن احتضانه لكن هؤلاء الأبطال الذين كانوا كالسيوف المشرعة فى نفس الحجرة كانوا هلعين عند التعرف على سيدهم . لماذا كان هنالك رد فعل متعارض بين الرجال وبين المرأة ؟ الرجال مرتاعون والمرأة غير خائفة ؟ السبب هو أن المرأة كانت شاهدة عيان لكل الأحداث التى وقعت فى مكان الصلب بينما لم يكن الرجال فى مكان يسمح لهم بالرؤية . وبناء عليه ذهبت المرأة إلى المقبرة بقصد رؤية يسوع حياً فكان فرحها عند رؤيته . لكن العشرة لم يكونوا من شهود الأحداث ومن ثم كانت مزاعمهم عن مشاهدة شبح . كانوا جسما وعاطفة على وشك الانهيار . يصف لوقا حالتهم بقوله : « فجزعوا وخافوا وظنوا أنهم نظروا روحا » . (لوقا ٢٤ : ٣٧) .

سبب الخوف :

سبب ذعرهم هو أنهم ظنوا أن الرجل الواقف فى وسطهم لم يكن هو يسوع نفسه ولكن شبحه . سل المبشرين الذين يريدونك أن تقاسمهم مجد السماء : هل كان يبدو كشبح ؟ ورغم كل شيء ستسمع إجابتهم : كلا : إذن لماذا ظن حواريو يسوع أنه كان شبحا مع أن يسوع يستحيل أن تكون له (١) ملامح الشبح ؟ لن تجد إجابة . لا ينطقون . ساعدهم بالله عليك . حررهم من تحريفهم . وإلا سيرهقوننا ويرهقون أهلنا حتى يرث الله الأرض ومن عليها . سيسرقون أبناءنا (٢) على شكل إطعام الأطفال الجوعى وأحيانا بأموالنا .

هل رأيت الجماعة التبشيرية المسماة باسم « وورلد فجن » وأمثالها ؟ الحملات الصليبية مرة أخرى بغير أسلحة مرئية .

---

(١) إنهم يصورونه فى لوحاتهم الفنية وسيما رائع القسمات . (المترجم) .

(٢) يستشرى المبشرون فى النقاط الضعيفة من الكرة الأرضية كوسط افريقيا وغيرها . (المترجم) .



"Peace be unto you", he cried; but his little lambs **"were terrified!"** *(Luke 24:36-37)*

OPPOSITE REACTIONS ON RECOGNISING JESUS

Remember at the break of dawn that very morning, a lone woman, Mary Magdalene, was mad with glee on recognising him around the tomb. And she had to be stopped in her stride from embracing him. But these ten heroes who were rattling sabres in this very room were now petrified on recognising their Master. Why was there opposite reactions between the men and the woman? — Men terrified, woman not afraid? The reason is that the woman was an eye-witness to all the happenings around calvary, whereas the men were nowhere in sight. Therefore the woman went to the tomb with the intention of meeting a LIVE Jesus, and her joy on meeting him. But the ten were not witnesses to the happenings, hence their supposition about seeing a ghost. They were physically and emotionally on the verge of breaking down. Luke succinctly describes their condition:

"But they were terrified and affrighted and supposed that th d seen irit." *(L 24:37)*

REASON FOR FEAR

The reason for their terror was that they thought that the man they saw standing in their midst was not Jesus himself but his ghost. Ask your "BORN-AGAIN" friends who want to share heaven with you, the reason for the disciples thinking that Jesus was a spirit. Ask them, "Did he look like a spirit?" And though misguided as they may be, you will hear their answer — "No!" Then why did the disciples of Jesus think that Jesus was a spirit, when he did not look like one? There is no answer! They are speechless. Please help them. Free them from their infatuation. If you don't, they will harass us and our people till kingdom come. They will steal our children (as they are doing now in Muslim lands), in the guise of feeding hungry children, and at times with our own money: Have you heard of **"World Vision"** and the like? Crusades once more but with arms invisible.

السبب فى أن تلامذة يسوع كانوا خائفين ، هو أنهم قد علموا سماعا أن سيدهم قتل بتثبيته على الصليب ـــ أى أنه كان قد صلب . وعرفوا عن طريق السماع ، أنه كان قد أسلم الروح ، وأنه قد توفى . كانوا قد علموا عن طريق السماع أنه « مات ودفن » لمدة ثلاثة أيام ، ورجل عرف عنه كل ذلك كان من المتوقع أن يكون جثمانه قد تحلل فى قبره . لأن كل معرفتهم كانت « معرفة سماع » ـــ معرفة ناتجة عما كانوا قد سمعوه ! لأن واحدا منهم لم يكن هنالك ليشاهد ويشهد ما كان يحدث فى الحقيقة ليسوع فى جلجوثه . فى أكثر منحنيات حياة يسوع حرجا كانوا « جميعا قد خذلوه وهربوا » (مرقس ١٤ : ٥٠) .

الأتباع العباقرة :

يتحدث مرقس عن « الإثنى عشر » المختارين كصفوة . وهو لا يتحدث عن الأشياع المخلصين « المتخفين » أمثال يوحنا الآخر ، ذلك الذى أخذ مريم أم المسيح (عليهما السلام) إلى المنزل ونيكوديموس ويوسف الآريماتى وأمثالهم . وبالنظر إلى التملص أو الهروب الجبان من جانب « الاثنى عشر » فإننى أتحرج من تسمية أولئك بتلاميذ أو حواريى أو أتباع السيد المسيح عليه السلام . أم مرقس يكذب ؟ عندما قال « كل » ألم يكن يعنى « كل » ؟ لم تكن ثمة رجعة إلى مسرح الأحداث من أولئك الأبطال . ومؤلف الإنجيل الرابع يذكر قائمة بأسماء النساء المنتمين والمشايعين ليسوع . وكان بينهن ثلاثة يحملن اسم مريم « التلميذ الذى أحبه يسوع » وهو يكرر هذه العبارة دون تحديد فعلى له باعتبار أنه يوحنا المتفضل عليهم بكرمه فى أورشليم . لماذا ؟ لو كان ذلك « اليوحنا » هو المؤلف نفسه ، فلماذا إذن لا يصرح بذلك . هل هو خجول متواضع جدا ؟ لم يخجل عندما طلب من يسوع أن يجلسه وأخاه « أحدهما على يمينه والآخر على يساره فى مملكته ». السبب فى إبهامه وعدم إيضاحه وإفصاحه ذاك هو أن « التلميذ المحبب إلى يسوع هو سميُّه !



The reason the disciples of Jesus were afraid was that they had learned by **hearsay** that their Master was killed by being fastened to the cross — that he was crucified.[1] They had learned by **hearsay** that he had "given up the ghost": that he had **died.** They had learned by **Hearsay that now** he was "DEAD AND BURIED" for three days. A man with such a reputation, would be expected to be decomposing in his tomb. **FOR ALL THEIR KNOWLEDGE WAS FROM HEARSAY!** — What they had heard! Because none of them was there to witness what was really going on with Jesus at Golgotha. In the most critical juncture in the life of Jesus:

". . . THEY ALL FORSOOK HIM AND FLED."
(Mark 14:50)

THE GENUINE DISCIPLES

Mark is talking about the chosen "twelve". Not about Jesus' **"secret"** devoted ones like the other John who took Mary the mother of Jesus home, and Nicodemus[2] and Joseph of Arimathe'a and the like. In view of the dastardly desertion by the other "twelve", I am loathe to call these "men" disciples. Or is Mark lying? When he said all, did he not mean "All"? There was no come-back with these heroes. The author of the fourth Gospel lists a number of women from Jesus' entourage. Among them three Marys, **"and the disciple whom Jesus loved".** He repeats this phrase a number of times without actually indentifying him as JOHN their benefactor in Jerusalem. Why? If that John is the author himself of the fourth gospel, then why does he not say so. Why is he so shy? He was not very bashful when asking Jesus to make him and his brother sit: **"One on thy right hand, and the other on thy left hand in thy Kingdom"** - *(Mark 10:37)*. The reason for his reticence

---

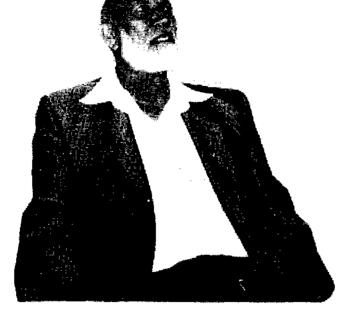
1. **"Crucified":** See **"CRUCIFIED OR CRUCIPLAYED"** on page 82. The Gospel writers had not known the use of inverted commas to imply, that this is what others say, or this is the "so-called".
2. **Nicodemus:** A selfless soul, who, having risked his all in associating with a man (Jesus) condemned by a Roman Court for treason, is deliberately blotted out of the 26 Books of the N.T. **"It is difficult to avoid concluding that the omission in the synoptic tradition of the mysterious disciple was intentional,"** says Dr. Hugh J. Schonfield, one of the world's leading Biblical scholars.

وباقى التلاميذ أو الحواريين لم يعثر لهم على أثر عندما كان يسوع فى مسيس الحاجة إلى المساعدة . كانوا جميعاً كما قال عنهم مرقس « قد خذلوه وهربوا » (مرقس ١٤ : ٥٠) .

***

(وعلى بقيه الصفحة السادسة والخمسين يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لما نشرته صحيفة « ويك إند سنداى » بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٦٩ م تحت عنوان ماذا تسمى ذلك ـــ صلب أم إيهام بالصلب ؟ ـــ الرجل المصلوب معلق على الصليب) .

(المترجم)



is that the "beloved disciple" is his namesake, i.e. his name is also John! The rest of the disciples were nowhere to be found when he (Jesus) was most in need. They all had, as Mark says, **"forsaken him and fled!"** — *(Mark 14:50).*

WHAT WOULD YOU CALL THIS — "CRUCIFIXION or CRUCI - FICTION ?

WEEKEND WORLD, Sunday, August 3, 1969

Crucified man hung on cross



NEWCASTLE.—Blood spurted from the hands of a Newcastle barman, Mr. Pieter van der Bergh last week, after he was publicly crucified in one of South Africa's weirdest "religious" services.

Hundreds of people, including scores of children, watched as 4 inch nails were driven through Mr. van der Bergh's hands and right foot, and he drooped for 20 minutes from a six foot cross.

Mr. van der Bergh told me he held the crucifixion to prove that "man was master over his body".

Most spectators attended out of morbid curiosity and shouted protests when views of the grotesque ceremony were blocked by photographers.

Mr. R. Riethoven used a builder's metal hammer to force the nail through Mr. van der Bergh's flesh.

Mr. van der Bergh sid not flinch as the nails were driven home while cries of "sit down in front" and "we want to see too" echoed over the Newcastle circus ground.

SHOCKED

Several women turned away shocked, and children gaped, open-mouthed. Men lifted the cross from the ground and manhandled it into a shallow hole, where it was fixed in position.

An 18 inch spike was plunged through Mr. van der Bergh's thigh. For 20 minutes he hung on the cross chanting psalms and giving a sermon.

No blood flowed while he was there.

BELOW: A four-inch nail driven through the hand of Mr. Van der Bergh did not draw blood as it was hammered into a wooden cross.

LEFT: A friend hides his face as Newcastle barman, Mr. Pieter van der Bergh, is nailed to a cross.

(وعلى الصفحة السابعة والخمسين يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لما نشرته صحيفة « صنداى تريبيون » بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٨٣ ، بعنوان « هل كان حيا أم ميتا ؟ ــ المعضلة التى تواجه الأطباء بعد الحالة الغريبة للمدعو دنور أنطونى » .

(وعلى جزء آخر من الصفحة يورد المؤلف صورة فوتوغرافية أخرى لما نشرته نفس الصحيفة بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٦٠ بعنوان : « مات رجل لمدة ساعتين ولا يزال يعيش . معجزة تحير الأطباء ») .

***



SUNDAY TRIBUNE, JULY 17, 1983

WAS HE DEAD OR ALIVE?

THE DILEMMA FACING TRANSPLANT DOCTORS AFTER THE BIZARRE CASE OF DONOR ANTONIE

By Tony Spencer-Smith

THE mystery surrounding whether potential kidney donor Antonie Franken was dead or alive when Tygerberg Hospital doctors decided to operate on him may jeopardise transplant operations.



Antonie Franken ... a bizarre dead or alive question

An "urgently needed" transplant has been called off because of the controversy following the death of the 21-year-old Goodwood fireman who suffered devastating brain damage in a car crash on Saturday, July 9.

The transplant operation had to be cancelled this week, said the medical superintendent of Tygerberg, Dr J P van der Westhuyzen.

Transplant doctors around the country now fear the supply of organs from donors could dry up because of the incident.

The bizarre case began the Sunday morning following Antonie Franken's fateful accident the Saturday night before.

THE SUNDAY TRIBUNE, MARCH 27, 1960

MAN DIED FOR TWO HOURS: STILL LIVES

'Miracle' amazes doctors

(Sunday Tribune Correspondent)

LONDON, Saturday.

ONE thing is being kept very carefully from 27-year-old Walter Harridge in St. Bartholomew's Hospital at Rochester, Kent—the fact that he was dead for nearly two hours. Doctors fear that the shock of knowing it might kill him. Newspapers are forbidden him. The hospital staff has been warned that he must not be told that by all normal standards he should not be alive. For no one has ever died for so long and lived again.

الفصل الرابع عشر

لم يبعث يسوع بعد موت

يسوع حيّ جسمانيا : (١)

بعد تحية « شالوم » المتوجبة يبدأ يسوع فى تهدئة خوف تلاميذه لحسبانهم إياه شبحا . ويقول : « أنظروا يدىَّ ورجلىَّ إنى أنا هو (أى أننى نفس الشخص ، نفس الرجل) جسونى وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لى .

وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه . (لوقا ٢٤ : ٣٩ ــ ٤٠) .

ماذا كان الرجل يحاول أن يثبت ؟ هل كان يحاول أن يثبت أنه كان قد بُعث من بين الموتى ؟ ــ وأنه كان شبحاً ؟ وماذا كانت علاقة اليدين والرجلين بالبعث ؟ « إنه أنا نفسى » وأى شبح من الأشباح « لا يكون له لحم وعظام كما أنتم ترونه لى » . هذه حقيقة مطلقة الصدق وواضحة بذاتها . وأنت لا تحتاج جهدا لتقنع بها أى شخص سواء كان هندوسيا أو مسلما أو مسيحيا أو يهوديا أو ملحدا أو غنوسيا . إن أى شخص سوف يعرف دونما أى دليل أن الشبح ليس له لحم ولا عظام .

لماذا توضيح الواضح ؟

لماذا يحتاج يسوع إلى توضيح الواضح ؟ السبب فى ذلك ببساطة أن الحواريين كانوا يعتقدون أن يسوع كان قد عاد من بين الموتى ، وأنه كان قد بعث ، ولو صح ذلك فقد كان من اللازم أن يكون فى صورة روحية ــ أى يكون شبحا ! وهاهوذا يسوع يقول لهم أنه ليس كذلك ــ ليس شبحا ــ لم يبعث من بين الموتى ! وأقوال النصوص المقتبسة أعلاه من مصدرها الأصلى ، فى كل لغة ، حيوية جدا ، بسيطة جدا ، وواضحة جدا لدرجة أنك لا تحتاج قاموسا ليفسرها لك .

---

(١) لم نقل « جثمانياً » لأن الجثمان للمتوفى . (المتر...



CHAPTER 14

JESUS NOT RESURRECTED

A PHYSICAL, LIVE JESUS!

After the due greetings of **"Shaloam"**, Jesus begins calming the disciples' fear for taking him to be a ghost. He says:

> **"Behold** (have a look at) **my hands and my feet, that it is I myself** (I am the same fellow, man!): **handle me and see; for A SPIRIT has no flesh and bones, as you see me have.**
> **. . . And he showed them his hands and his feet."**
> *(Luke 24:39-40).*

What was the man trying to prove? That he had been resurrected from the dead? — That he was a spirit? — What has the demonstration of hands and feet to do with resurrection? **"It is I MYSELF!"** Can't you see, you fools!? **"For a SPIRIT . . . "** — any spirit, has **"NO flesh and bones, as YOU see ME have!".** This is an axiomatic, self-evident truth. You do not have to convince anybody, whether Hindu, Muslim, Christian, Jew, Atheist or Agnostic. Everyone will acknowledge without any proof that A SPIRIT HAS NO FLESH AND BONES!

WHY BELABOUR THE OBVIOUS?

Then why does Jesus need to belabour the point? It is simply because the disciples were thinking that he had returned from the dead, that he had been resurrected, and if so he would be in a spiritual form — A SPIRIT! And Jesus is telling them that he is NOT that — he is not a spirit — NOT resurrected! The above verses in their original, in every language, are so vivid, so simple, so clear that you do not need a dictionary nor a D.D. to explain them to you.

ولم لا تتذكر أيها القارىء الكريم نصا واحدا فحسب من هذه النصوص ، فى لغتك الأصلية ـــ سواء الإنجليزية ، أو العربية ، أو لغة الزولو ، أو اللغة الأفريكانية ، وبمثل هذا النص وحده تستطيع أن تسحب الهواء الذى يملأ أشرعة المبشرين . وتستطيع أن « تكسر جمجمته » بالضبط كما فعل داود عليه السلام مع جولياث بحجر صغير . وستكون أنت المسرور . إن الله يعطيك الفرصة فى هذا اليوم فى هذا العصر أن تخلص الذهن المسيحى من أوهامه !

ولقد سألت عمالقة علماء المسيحية أن يخبرونى ما إذا كان قول (الإنجيل على لسان المسيح عليه السلام) « الروح ليس لها لحم ولا عظام » يعنى أن للروح لحما وعظاما فى لغتهم ! وفى مناظرات كنت طرفا فيها لم يجرؤ أى خصم من خصوم المناظرة أن يتعامل مع السؤال . كما لو كانوا يتظاهرون بأن كلمات السؤال لم تقل ولم ينطق بها أحد .

حيوية ... أنا حيّ !

لو قلت لك باللغة الإنجليزية (ما معناه) : « لأننى لى لحم وعظام ، إذن أنا لست شبحا أو عفريتا ! » ـــ فهل هذا المعنى مفيد صحيح مستقيم فى لغتك ؟ تقول : « نعم ! » (وهذا الحوار صحيح في أى لغة فى العالم تحت الشمس) وبكلمات أخرى نقول إن يسوع كان يخبر تلاميذه عندما قال لهم « أنظروا يدىّ ورجلىّ » أنه كان يريد لهم أن يروا الجسم . والاحساس باللمس لا يكون لجسم روحانى أو ذى طبيعة متغيرة أو ممكنة التغير أو لجسم بُعث حيا بعد موته ، لأن الجسم الذى يبعث حيا يصبح روحيا .

من القائل بهذا ؟

سيقول الصليبى المجادل « من الذى يقول إن الأشخاص الذين يبعثون من الموت سيكونون أرواحا ؟ » وأنا أقول له : « يسوع ! » فيسأل : « أين ؟ » وأنا أقول له : « فى إنجيل لوقا . ارجع إلى الوراء أربعة إصحاحات من حيث قال يسوع « ليس للروح لحم ولا عظام » ، ارجع إلى لوقا ٢٠ : ٢٧ ـــ ٣٦ وسترى ... كان اليهود يعاودون يسوع المرة تلو الأخرى بالأسئلة والأحاجى مثل : (أ) يامعلم ، هل ندفع الجزية لقيصر أم لا ؟ » (متى : ٢٢ : ١٧) .



Why don't you (dear reader) memorise just this one verse. In your own language — English, Arabic, Zulu or Afrikaans, and with just this one verse you can take the wind out of the missionaries' sail. You can "CRACK HIS SKULL", exactly as young David, with his little pebble did to Goliath. The pleasure is yours. Allah is giving you the opportunity, in this day and age to disabuse the Christian mind from his fantasies!

I have asked learned giants of Christendom to tell me whether in their language, when a many says, "A Spirit has no Flesh and Bones," that it means — A Spirit **HAS** Flesh and Bones! In debates, no opponent of mine has ever had the courage to tackle the question. As if pretending that the words were never uttered.

VIVID EXPLANATION . . . I AM ALIVE!

If I tell you in English that **"Because I have flesh and bones** — I am not a SPIRIT, I am not a GHOST, I am not a SPOOK!" — is that what it really means in your language? You say, **"Yes!"** (This reasoning equally applies to every language under the sun). In other words, Jesus was telling his disciples, when he said: **"Behold my HANDS and my FEET"**, that the body he wanted them to see, feel and touch was not a SPIRITUAL body, nor a METAMORPHOSED[1] body, nor a RESURRECTED body. Because a resurrected "body" becomes spiritualised!

WHO SAYS SO?

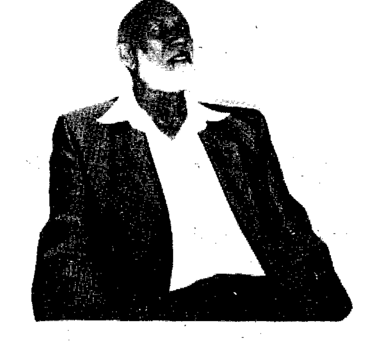
The argumentative Crusader asks: "Who says that resurrected persons will be spiritualised?" I say, "Jesus!" He asks: "Where?" I say: "In the Gospel of Luke; go back four chapters from where Jesus said:**'A spirit has no flesh and bones',** that is, to *Luke 20:27-36,* and you will see. . .". The Jews were coming to Jesus again and again with posers and riddles, like:-

(a) **"Master, must we pay tribute to Ceaser or not?"** *(Matthew 22:17)*

1. **Metamorphose:** to change in form; to change the nature of.

(ب) « يامعلم هذه المرأة أُمْسكت وهى تزنى فى ذات المرة » (يوحنا ٨ : ٤) .

(جـ) « يامعلم أية وصية هى أول الكل » (مرقس ١٢ : ٢٨) وهاهم أولاء اليهود يأتون إليه الآن بشأن إمرأة يهودية كان لها سبعة أزواج . وحسب شرعة اليهود — لو أن رجلا مات بلا عقب فإن الأخ التالى للزوج يتخذها زوجة له ، لتلد له . ولو أخفق فى ذلك ومات يتزوج منها الثالث وهكذا دواليك . وفى القضية المعروضة أمام يسوع ، تداول سبعة أخوة — على النحو المشار إليه — هذه المرأة نفسها الواحد منهم تلو الآخر . وبمرور الوقت مات كل الإخوة السبعة . وبمرور الوقت أيضا ماتت المرأة . لم تكن ثمة مشكلة عندما كان كل منهم يحاول أن يؤدى مهمته . كان كل منهم (يتزوجها) بعد (أن يموت عنها) الآخر . ولكن سؤال اليهود كان يتلخص فيما يلى : عند البعث ، مَنْ منهم سينالها لأن كلا منهم قد حظى بها هنا (فى الحياة الدنيا) ؟! والصورة التى أراد أن يستحضرها اليهود أمام نظر يسوع هى : لو بُعث الرجال السبعة دفعة واحدة عند البعث ، وبُعثت المرأة أيضا ، فستكون ثمة حرب فى السماء بين الإخوة السبعة فكل منهم يطلب المرأة كزوجة له وحده لأنهم جميعا قد حظوا بالزواج منها » . باختصار من منهم سيحظى بهذه المرأة كزوجة فى السماء ؟ وكإجابة على ذلك يقول يسوع : « لن يموتوا أكثر مما ماتوا » يقصد أن الناس المبعوثين من الموت سيكونون غير معرضين للموت : لا حاجة بهم إلى طعام أو مأوى أو ملبس أو إشباع للحاجة الجنسية أو راحة . « لأنهم سيكونون مثل الملائكة » بمعنى أن طبيعتهم ستماثل طبيعة الملائكة ، متحولين إلى طبيعة روحية ، كائنات روحية ! وفيما يتعلق به هو نفسه يقول : « ليس للروح لحم وعظام كما ترونه لى » . — أنا لست روحا . أنا لست شبحا أنا لست عفريتا أنا لم أبعث بعد موت أنا نفس يسوع . حى . « وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه » (لوقا ٢٤ : ٤٠) .



(b) **"Master, this woman was taken in adultery, in the very act."**

(John 8:4)

(c) **"Master, what commandment is the first of all?"**

(Mark 12:28)

Now they come to him concerning a Jewess who had seven husbands, according to a Jewish practice — if one man dies leaving no offspring behind, then the 2nd brother of the deceased husband takes her to wife, to give her his seed. But when he fails and dies, the 3rd takes her on; and so on and so on. In the case before Jesus, seven brothers had this one woman, one after another. All the seven brothers died, and in time, the woman also died. There was no problem while each was trying to fulfil his duty — it was ONE by ONE! But the question of the Jews was that, at the RESURRECTION, which one was going to have this woman, because they had all **"HAD"** her here! The picture the Jews are trying to conjure up in Jesus' mind is that if the seven brothers are resurrected simultaneously at the RESURRECTION, and the woman also, then there will be a war in heaven among the seven brothers, all claiming the woman as his own wife, because they had **"all had her"**. In short, which fellow will have this woman as his wife in heaven? In answer to that, Jesus says: **"Neither shall they die anymore"** — meaning that the resurrected persons will be immortalised: Needing no food, no shelter, no clothing, no sex, no rest. **"For they are equal unto the angels,"** meaning that they will be ANGELISED, they will be SPIRITUALISED, they will become SPIRITUAL CREATURES, they will be SPIRITS! As regards himself, four chapters further on he says: **"A spirit has no flesh and bones, as you see me have"** — I am **NOT** a spirit, I am **NOT** a ghost, I am **NOT** a spook, I am **NOT** RESURRECTED! I am the same living Jesus — **ALIVE!**

"And when he had thus spoken, he showed them his hands and feet."

(Luke 24:40)

عندما زال خوف الحواريين :

ابتهج الحواريون وعجبوا . ماذا عساه أن يكون قد حدث ؟ كانوا قد ظنوه ميتا مضى . ولكن هاهوذا « معلمهم » يقف بينهم بلحمه وعظمه ــ بخصائص ١٠٠٪ للرجل الحى !

وليؤكد لهم أكثر ، وليهدىء أعصابهم المهتزة يسأل : « هل عندكم هاهنا شيء من اللحم ؟ » أو أى شيء يؤكل ؟ « وأعطوه شيئا من لحم سمك وعسل وأخذه وأكله بالفعل أمامهم » ليثبت ماذا ؟ (هل ليثبت) أنه قد بعث إلى الحياة بعد وفاة ؟ لماذا لم يقل لهم ذلك بدل أن يفعل ما من شأنه أن يثبت عكس ذلك ؟ يقدم لهم جسمه ذا الطبيعة الجسمانية المادية للفحص ، آكلا ماضغا « لحم السمك والعسل » . هل هذا فصل تمثيلى ؟ تظاهر ؟ محاولة فى الإيحاء بغير الحقيقة ؟ « كلا ! » كما يقول شليليير ماخر منذ مئة وخمسة وستين عاما مضت . ويقتبس عنه ألبرت شفايزر فى كتابه « البحث عن يسوع تاريخيا » فى صفحة ٦٤ مانصه كمايلى : « لو كان يسوع قد أكل ليثبت أنه كان يستطيع أن يأكل فحسب ، بينما لم يكن بحاجة إلى التغذية فعلا ، لكان الأمر خدعة وتظاهرا ، وشيئا للملاطفة » .

الخلاص السهل (من الآثام) :

ماذا دها إخوتنا المسيحيين ؟ يقول يسوع إنه ليس للروح لحم وعظام ، ويقولون للروح لحم وعظام ! سل بالله عليك أصدقاءك منهم أى الطرفين كاذب ؟ المسيح أم أنتم أيها البليون من أتباعه المزعومين ؟ إن هذه نتيجة ألفى عام من غسل المخ أو البرمجة ، كما يقول الأمريكيون . الخلاص من الآثام رخيص الثمن فى المسيحية ! لا يتعين على المسيحى أن يصوم ويصلى ويستقيم فى حياته كما يُلزم بذلك المسلم . على المسيحى فقط أن يؤمن والخلاص من الذنوب مضمون له . أما بالنسبة لنا ــ غير المسيحيين ــ فجميع أعمالنا كثياب خلقة كما يسميها المسيحى . ومن الأفضل أن « تعيد برمجته » وإلا



THE DISCIPLES' FEAR SUBSIDES

The disciples were **"overjoyed and wondered"**, what could have happened? They had thought that he was dead and gone, but here with them stands their Master, with flesh and bones — with 100% characteristics of a man **ALIVE!**

To assure them further, to calm their shaky nerves, he asks: **"Have you here any meat"**, i.e. anything to eat? **"And they gave him a piece of broiled fish and of a honeycomb, and he took it, and DID EAT before them."** To prove what? That he is RESURRECTED? Why does he not then say so instead of proving everything to the contrary? Presenting his physical body for examination, eating and masticating **"broiled fish and honeycomb"**. Is all this an act, a pretence, a make-believe, another **"leela"** as the Hindus might say? "No!" Said Schleliermacher a hundred-and-sixty-five years ago. Albert Schweizer in his book, **"In Quest of the Historical Jesus"**, page 64, quotes him:-

> "IF CHRIST HAD ONLY EATEN TO SHOW THAT HE COULD EAT, WHILE HE REALLY HAD NO NEED OF NOURISHMENT, IT WOULD HAVE BEEN A **PRETENCE** — SOMETHING DOCETIC."

EASY SALVATION

What is wrong with our Christian brethren? Jesus says that a spirit has no flesh and bones, they say that it has! Please ask your friends among them; Who is lying? Jesus or you, the billion so-called followers of his? This is the result of two thousand years of brain-washing or "programming" as the American would say. Salvation is cheap in Christianity! The Christian does not have to fast, and pray, and strait-jacket his life as the Muslim is obligated to do. He merely has to BELIEVE and salvation is his. For us, all our efforts, all our good deeds are **"like filthy rags"**, he says. You better re-programme him, or he will programme you. He will never be satisfied with us, never

فإنه سيبرمجك هو . إنه لن يرضى عنا . ولن يأبه لمدى جهدنا لهدايته . يقول عز وجل فى القرآن الكريم : ﴿ **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** ﴾ (سورة البقرة : ١٢٠) .

لا يخرج الأمر إذن عن إحد اثنين : إما أن تغيرهم أو يغيرونك ! ولو شئت السلام السلام ، فعليك بالإسلام !

(وفى بقية الصفحة يورد المؤلف صورة فوتوغرافية مما نشرته إحدى الصحف بجنوب إفريقيا فيما يبدو والعنوان الرئيسى يقول : هذا الرجل من جنوب إفريقيا ، أتى بأحسن مما يأتى به الفلبينيون . فى الصورة السفلى تعريف يقول : مسمار طوله أربع بوصات (١٥ سم) يدق فى يد السيد فان دربرج لم يسبب خروج دم ، بينما كان يدق فى صليب خشبى . وفى الصورة العليا يتدلى المذكور على الصليب) . (المترجم) .

***



mind how far backward we bend to appease him.[1] Allah says:

AND THEY — THE JEWS AND THE CHRISTIANS — WILL NEVER, NEVER BE SATISFIED WITH YOU

UNTIL YOU FOLLOW THEIR RELIGION.

وَلَنْ تَرْضٰى
عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصٰرٰى
حَتّٰى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ

(Holy Quran 2:120)

It's either — you change them, or they change you! If you want peace — Peace — Salaam — ISLAM!

THIS SOUTH AFRICAN DID ONE BETTER THAN THE PHILIPPINOS.[2]



BELOW: A four-inch nail driven through the hand of Mr. van der Berg did not draw blood as it was hammered into a wooden cross

An 18 inch spike piercing his thigh. Mr van der Berg hangs from the cross. Many people thought the ceremony was disgusting.

---

1. If you can afford it, please obtain the Video tape of a live debate — **SEQUEL TO: Christ in Islam,** on VHS or Betamax. Obtainable from the Centre for R25:00 including G.S.T. and Postage, with an unconditional money-back guarantee. As there is no surface-mail contact with the Mid-East countries, they are to remit US $35:00 per tape to cover AIR-MAIL expenses.
2. See page 85 for story of multiple **cruci-fictions** in the Philippines.

٦٣

(يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لما نشر بجريد « الصنداى اكسبرس » يوم ٢٣ يوليو ١٩٦١ بعنوان : « توقف قلب الرجل لكنه يظل يحيا » .

وفى الجزء السفلى يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لما نشر بجريدة « ناتال مركورى » الصادرة بمدينة ديربان بجنوب إفريقيا يوم الأربعاء ١٠ ديسمبر ١٩٨٢ والعنوان الرئيسى يقول : « ميت إكلينيكيا » ـــ تودلر حى بعد ساعة طويلة فى معركة لإنقاذ حياته) .

(المترجم)

***



SUNDAY
EXPRESS

23rd JULY, 1961



Man's heart stops but he lives on

SUNDAY EXPRESS REPORTER

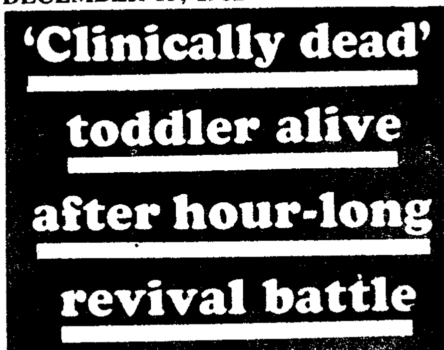
THE heart of a 52-year-old man stopped after a minor operation at Johannesburg's South Rand Hospital last week, but within the four-minute deadline in such cases his chest had been opened and hand-massage restored him to life.

He was 'dead'

One of the staff noticed something wrong. When the surgeon arrived. Mr. Jeffery's heart had stopped. He was "dead."

An eight-inch incision was made in his chest and for 30 minutes only the skill of the team kept him alive. Oxygen was pumped down his throat, injections were made directly into his heart. The heart itself was hand-massaged throughout the emergency. A defibrolation machine was [illegible] several times.

The Natal Mercury,
DURBAN, WEDNESDAY,
DECEMBER 15, 1982



'Clinically dead' toddler alive after hour-long revival battle

Miss Gillanderes said the child was clinically dead when the team arrived. There was neither heartbeat, blood pressure nor breath and his pupils were dilated.

'A neighbour had already started resuscitation before we arrived. We put through an air way to help him start breathing, we used drugs and we tried to shock his heart into working with the paddles.'

Brain damage

He was moved to hospital where doctors aided the resuscitation bid and about 10 minutes later the monitor indicated his heart had begun to pump.

الفصل الخامس عشر

المعجزة الوحيدة الموعودة

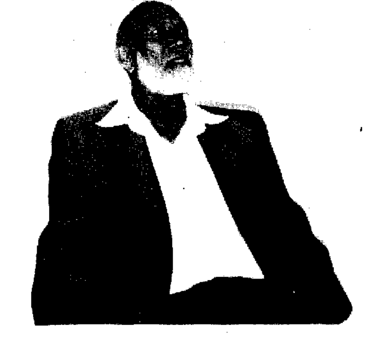
نبوءة (ليست قبل ، وإنما) بعد (وقوع) الحدث :

المتحمسون للإنجيل والحرفيون لا يملون اقتباس نصوص يزعمون صدورها عن يسوع ، مؤداها أنه كان ذاهبا إلى أورشليم ليموت ، وأنه سيعود إلى الحياة فى اليوم الثالث . وسوف يؤكد أيُّ دارس للمسيحية أن الأناجيلَ إنما دُوِّنت كتابيا بعد قرون وحقب من وفاة المسيح عليه السلام . وفى حياته لم تكتب كلمة ولم يأمر أى شخص أن يكتب عنه كلمة ! ويستثنى تايلور فى شرحه لإنجيل القديس مرقس ص ٤٣٧ ، يستثنى من ذلك النبوءات المزعومة عن صلب المسيح كنبوءة بعد وقوع الحدث . ذلك أن كتاب الإنجيل اخترعوا كلاما وأقوالا وأجروها على لسان يسوع كما لو كان قد تنبأ بوقوع الأحداث .

والمبشرون المسيحيون ، البروتستانت ، الصليبيون حريصون على الاستماع لأى دارس للمسيحية بصرف النظر عن إخلاصه أو منزلته ــ سواء كان تايلور أو شفايزر أو براندون أو أندرسون . ولو قالوا أى شىء لا يتفق مع أحكامهم المسبقة أو ما يريدون سماعه ، فإنهم يتجاهلونهم جميعا باعتبار أنهم « مصادر خارجية » (لا يعتد بها) أو باعتبارهم « أقلية القرن العشرين المعارضة » ولذلك فإننى هنا أطبق المثل القائل « خذ الثور من قرنيه إلى الحوض للشرب » .

المطالبة بمعجزة :

كان اليهود قد أرهقوا موسى عليه السلام بجدلهم . وكانوا سببوا له كثيرا من المتاعب . وهاهم أولاء الآن لا يقلون شغبا مع المسيح عليه السلام . وفى خضم هوسهم بالأسئلة المحرجه يأتون إليه الآن ، مظهرين كل أدب واحترام ليقولوا له : « يامعلم نريد أن نرى منك آية » (متى ١٢ : ٣٨) .



CHAPTER 15

THE ONLY MIRACLE PROMISED

VATICINIUM EX EVENTU

The hot-gospeler and the Bible-thumper does not tire of quoting statements, alleged to have been made by Jesus, that he was going to Jerusalem to die, and on the third day he would **come back** to life. The Gospels, any Christian scholar will confirm, were first penned decades and centuries after Jesus. In his lifetime, not a word was written, nor did he instruct anyone to write a word! Taylor in his commentary on the Gospel of St. Mark, page 437, discounts the so-called prophecies regarding the "crucifixion" as **vaticinium ex eventu** meaning "prophecy after the event". That the Gospel writers fabricated words and sayings, and put them into the mouth of Jesus, as if he had foretold the happenings.

The Christian missionary, the evangelist, the crusader, is reluctant to give a hearing to any Christian scholar despite the latter's sincerity or greatness of calibre — whether Taylor, or Schweizer, or Brandon or Anderson he may be. As soon as they say a word which goes against their pet prejudice, they will discount them all as **"external source"** and **"minority 20th-century speculation".** Therefore, I am constrained here to catch the proverbial "Bull by the Horn" and take him to the drinking trough..

DEMAND FOR A MIRACLE

The Jews had murmured in the wilderness against Moses (pbuh). They had given him endless trouble, and now his successor, the Messiah is given no lesser parrying. In their bouts of harassing questionings, they come to him, now, sounding most respectable and polite:

> **"Master,** (Hebrew — **Rabbi,** meaning Teacher) **we would have a sign of thee."**
>
> *(Matthew 12:38)*

كل ما بشر به وكل تعاليمه ومعجزاته لم تكن كافية ، فى نظرهم لتقنعهم أنه كان رجلا مرسلا من الله ، وأنه كان المسيح المرسل إليهم . إنهم الآن يطلبون « آية » ـــ معجزة ـــ كالطيران كالطير فى السماء ، أو المشى فى الماء ، وباختصار يريدون منه أى شيء يبدو مستحيلا .

وقبل أن تتقدم أكثر من ذلك فى مناقشة أى مسيحى ، تأكد أيها القارىء الكريم أنه يفهم كلمة « آية » فى النص السالف باعتبار أنها « معجزة » . هذه الكلمة البسيطة الموجودة بالفعل فى إنجيل الملك جيمس الذى ينقل عنه معظم مترجمى الإنجيل (عن الانجليزية) تخلق صعوبة فى حصر وفهم معناها . وفى الطبعة العالمية الجديدة من الإنجيل التى توافق عليها جميع الطوائف المسيحية كاثوليك وبروتستانت وإصلاحيين وغيرهم يتحدد معنى كلمة « آية » ليصبح « آية إعجازية » وليس أى اية أو علامة مثل علامات المرور مثلا .

ومن الضرورى بالنسبة لنا أيضا أن نحدد المقصود بكلمة « آية » . وأبسط وأصدق تعريف « الآية » هو ذلك الذى قدمه الدكتور ليتلتون فى كتابه « مكان المعجزات من الدين » بأنها « عمل فيما وراء (يفوق) قدرة الإنسان » .

وهذا بالضبط هو ما كان يريده اليهود من عيسى عليه السلام . عمل لا يستطيعون بكل طوائفهم أن يأتوا به . وهو طلب يبدو فى ظاهره سويا للغاية . ولكنه ـــ فى حقيقة الأمر ـــ يدل على عقلية مريضة تنبش لتعثر على « الخدع » التى يألفها كل شكاك من الماديين .

آية واحدة ليس إلا :

ويرد عليهم عيسى عليه السلام بقوله : « ... جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا تُعطى له آية إلا آية [1] يونان النبى » (متى ١٢ : ٣٩) .

ماهى « العلامة » أو المعجزة أو « الآية » التى أتيحت ليونان ويريد اليهود شبيها لها ؟!

---

(١) يقابله اسم يونس عليه السلام لدى المسلمين . ويطلق عليه اسم صاحب الحوت . (المترجم) .



All his teaching and preaching, and healing were not enough to convince the Jews that he was a man sent by God; that he was their Messiah. Now they are asking for a "SIGN" — a Miracle — such as flying like a bird, or walking on water; in short, anything they considered IMPOSSIBLE.

Before you proceed any further in the discussion with the Christian, please make sure that he understands the word "sign" in the above verse to mean a "miracle". This simple English word from the King James Version of the Bible, which every other Version seems to have copied is creating difficulty in the grasping of its true significance. In the **"New International Version"**, supported by Baptist. Lutheran, Methodist, Presbyterian and Reformed churches, the word is expanded as **"miraculous sign"**, thank God! Not just any sign, or road signs — "Stop, Yield or Go!"

It is also necessary for us to try and define what is meant by a miracle. One of the simplest and truest of definitions is that given by Dr. Lyttelton in, **"The Place of Miracles in Religion"**, that is:-

"AN ACT BEYOND HUMAN POWER."

This is exactly what the Jews wanted from Jesus. An act which they, the Scribes and the Pharisees, could not duplicate. On the face of it the request seems quite fair, but it is a sick mentality which craves for "tricks" which every sceptic and materialist can rationalise.

NO "SIGN" BUT ONE!

So Jesus reacts:

> **". . . An evil and adulterous generation seeketh after a sign** (miracle), **and there shall no sign** (miracle) **be given to it, but the sign** (miracle) **of the prophet, Jonah."**
>
> *(Matthew 12:39)*

What was the "sign" or the miracle that Jonah performed that Jesus now proposes to emulate? To

ولنتعرف على هذه الآية ، هيا نذهب إلى سفر يونان بالكتاب المقدس لدى المسيحيين . ولكن هذا السفر محير ! إنه ورقة واحدة بها أربعة إصحاحات قصيرة . لكن كل طفل يعرف قصته .

خلفية للآية :

ولتنشيط ذاكرة قرائنا الكرام ، اسمحوا لى أن أذكركم أن الله جلت قدرته يأمر يونان (عليه السلام) بالذهاب إلى مدينة نينوى ، (وهى مدينة عظيمة كان تعداد سكانها يبلغ مائة ألف نسمة) ويحذرهم طالبا إليهم أن « يتوبوا إلى الله وأن يرتدوا المسوح الخشنة ويجلسوا على الرماد » . وذلك تحقيرا لأنفسهم أمام خالقهم (ليتوب عليهم) وإلا يدمرهم .

ويشعر يونان باليأس والقنوط خشية ألا يطيعه أهل نينوى الماديون الغلاظ القلوب ، فيسخروا منه . ولذلك فإنه بدلا من أن يذهب إلى نينوى ، ذهب إلى جوبا ليبحر منها إلى بلدة نرشيش (ليركب البحر ضاربا الصفح عن الذهاب إلى نينوى مخالفا أمر ربه إليه) وتهب عاصفة فظيعة على البحر . ووفقا لخرافات البحارة ، فإن من يعصى لله أمرا يكون هو السبب فى مثل هذه العاصفة . ويبدأون البحث فيعرف يونان أنه المذنب لأنه كنبى لله فهو من جنود الله . وكجندى لله كان يلزمه أن يطيع أمر الله إليه . لم يكن له الحق فى أن يتصرف حسب هواه . ولذلك يتطوع بالرجوع عن غلطته . كان يخشى أن يكون الله يريد دمه . ولكى يقضى الله عليه ، فإنه سبحانه يغرق القارب ويميت أناسا أبرياء . ويقترح يونان أنه من الأفضل أن يُقذف به إلى البحر وبذلك تزاح هذه الكارثة التى حلت بهم وبسفينتهم .

إجراء قُرعة :

هؤلاء الناس الذين عاشوا ثمانية قرون قبل المسيح كان لديهم إحساس بالعدالة والتحقق بها أكثر مما لدى إنسان العصر الحديث . شعروا أن يونان كان يريد أن ينتحر وربما كان بحاجة إلى عونهم ومساعدتهم . ولم يكونوا ليساعدوه فى حماقته التى بدت لهم ولذلك فإنهم



discover this miracle, we have to go to the **"Book of Jonah"**, in the Bible. But this "Book" is very elusive! it happens to be a single leaf, with four short chapters, and is difficult to find in any encyclopedia of a thousand pages, such as the Christian Bible. But you do not have to go to the Book itself. Every Christian child who ever attended Sunday-school, knows the whole story.

BACKGROUND TO THE "SIGN"

To refresh your memory, let me tell you that God Almighty commands Jonah (pbuh) to go to Nineveh (a city of a hundred thousand people) and warn them to **"repent in sack-cloth and in ashes".** That is, to humble themselves before the Lord, or God will destroy them.

Jonah feels despondent, fearing that the materialisic Ninevites will not listen to him; they will make a mockery of him. So instead of going to Nineveh, he goes to Joppa and sets sail to Tarshish. At sea there is a terrible storm and, according to the superstition of the mariners, whoever runs away from his "Master's Commands" creates such a turmoil at sea. An enquiry begins and Jonah realises that he is the guilty party, that as a prophet of God, he was the soldier of God. And as a soldier of God he had to obey the Commands of God. He had no right to act presumptously. So he volunteers and makes a manly comeback. He feared that God was after his blood, and in wanting to kill him, He will sink the boat, and innocent people will die. Jonah reasons, that it will be better for him to be thrown overboard, and thus avert the disaster overtaking them.

CASTING OF LOTS

These "pre-exilic"[1] people, eight centuries before Christ had more sense of justice and fairplay than modern civilised (?) man. They felt that Jonah wanted to commit suicide, and perhaps wanted their helping-hand. They were not going to aid and abet in his folly. So they said

1. Before the Jews were carried away into exile under Nebucadnezar.

يقولون له إن لديهم نظاما يعرفون به الصواب من الخطأ ، بعمل قرعة على نحو ما (مثل إلقاء عملة معدنية) ووفقا لنظامهم البدائى ذاك كانت القرعة تستقر على يونان . ولذلك أخذوه وألقوه إلى البحر !

ميت أم حى ؟

ويثار سؤال هو : عندما ألقوا يونان من ظهر المركب أكان ميتا أم حيا ؟ لكى أجعل الإجابة سهلة دعنى أساعدك بالاشارة إلى أن يونان كان قد تطوع عندما قال : « خذونى وأطرحونى فى البحر فيسكن البحر عنكم لأننى عالم أنه بسببى هذا النوء العظيم عليكم » . (يونان ١ : ١٢) وعندما يتطوع إنسان فليس ثمة حاجة إلى أن يصرعه أحد قبل القذف به ، ليس ثمة حاجة إلى طعنه برمح قبل طرحه ، ليس ثمة حاجة إلى ربط رجليه ويديه قبل إلقائه . وكل إنسان يوافق أن ذلك كذلك .

والآن فلنرجع إلى السؤال : هل كان يونان ميتا أم حيا ، عندما ألقى به إلى البحر العاصف ؟ الإجابة التى نحصل عليها هى أنه ــ كان حيا ! وتهدأ العاصفة . ربما بالصدفة . ويأتى حوت ويبتلع يونان . هل كان ميتا أم حيا ؟ ومرة ثانية نقول جميعا : حى ! وفى جوف الحوت يسبح ويصلى لله طلبا لنجدته . فهل يسبح ويصلى الناس الموتى ؟ كلا ! فهو إذن كان حيا . وفى اليوم الثالث يلفظه الحوت على الشاطىء ــ ميتا أم حيا ؟ الاجابة هى : « حى » مرة أخرى !

إنها معجزة المعجزات ! يقول اليهود إنه كان حيا ! ويقول المسيحيون إنه كان حيا ! ويقول المسلمون إنه كان حياً ! ولنعجب بعض العجب أن عيسى عليه السلام اختار معجزة يونان (سيدنا يونس) كمعجزة وحيدة له . وهى معجزة يتفق عليها اليهود والمسيحيون والمسلمون ، أصحاب الديانات الرئيسية الثلاث فى العالم .

ولنلخص هذه المعجزة العظمى من سفر يونان بالإنجيل .



that they had a system of their own, to discover right from wrong, by casting "lots", something like our tossing of the coin — "head or tail"! And according to their primitive system the lot fell against Jonah, who was discovered as being the guilty man. So they took him and threw him overboard!

DEAD OR ALIVE?

The question arises that, when they threw Jonah overboard, was he dead or was he alive? To make it easy for you to get the right answer, let me help you by suggesting that Jonah had volunteered; when he said:

> **". . . Take me up, and cast me forth into the sea; so shall the sea be calm for you; for I know that for my sake this great tempest is upon you."**
>
> *(Jonah 1:12)*

When a man volunteers, one does not have to strangle him before throwing him; one does not have to spear him before throwing him; one does not have to twist his arms or legs before throwing him. Everyone agrees that that is so.

Now once more the question: Was Jonah **dead or alive** when he was thrown into the raging sea? We get a unanimous reply — that he was **ALIVE!** The storm subsides, perhaps it was a coincidence. A fish comes and swallows him. Was he **dead or alive?** And again everyone says **ALIVE!** From the fishes belly he prays to God for help. Do dead men pray? "No!" So he was **. . . ALIVE!** On the third day the fish vomits him onto the seashore — **dead or alive?** And the reply again is **ALIVE!** It is a miracle of miracles! The Jews say that he was **ALIVE!** The Christians say that he was **ALIVE!** And the Muslims say that he was **ALIVE!** Little wonder that Jesus chose the "SIGN" (miracle) of Jonah as his only "SIGN" (miracle):[1] Something on which the followers of three major religions are agreed.

Let me recapitulate this Mighty Miracle from the Book of Jonah:

---

1. For a detailed explanation write for your **FREE** copy of **"What was the Sign of Jonah?"**

(١) عندما تلقى رجلا فى بحر هائج فإنه يموت . ولأن يونان لم يمت فإنها معجزة !

(٢) يأتى حوت ويبتلع الرجل ، وكان يجب أن يموت . ولم يمت ، ومن ثم فهذه معجزة مضاعفة الإعجاز !

(٣) بتأثير الحرارة والاختناق فى بطن الحوت لمدة ثلاثة أيام ، وثلاث ليال ، كان من اللازم أن يموت .

ولم يمت . إنها إذن معجزة تتضمن معجزات .

عندما تتوقع أن يموت رجل (لتوافر سبب الموت) ولا يموت ، فإنها حينئذ تكون معجزة . ولو واجه رجل فرقة لضرب النار واستقرت ست رصاصات فى جسمه عند الأمر بالضرب ، ومات الرجل . هل تكون هذه معجزة ؟ « لا » ولكن إذا عاش (الرجل) ساخرا مما حدث ، فهل تكون هذه معجزة ؟ بالطبع تكون معجزة . كنا نتوقع أن يموت يونان كل مرة (من المرات الثلاث) لكنه لا يموت ، فهى إذن معجزة تتضمن معجزات .

يسوع مثل يونان :

ويسوع أيضا يفترض ويعتقد أنه بعد محنة (صلبه) أن يكون قد مات ، أو كان يجب أن يكون قد مات . ولو كان قد مات لما كان ثمة معجزة . ولكن لو أنه عاش كما كان بنفسه قد تنبأ بذلك وبرهن عليه وفقا لما جاء « بالكتب المقدسة » لكانت هذه هى « الآية » أو المعجزة . وهاهى ذى كلماته تقول : « .. لأنه كما كان يونان ... (ويورد المؤلف ما يقابل هذا التعبير بلغات أخرى) » أو كما ورد بإنجيل متى فإن يسوع يقول : « لأنه كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال ــ كذلك سيكون ابن الانسان»(متى ١٢ : ٤٠) وكيف كان يونان ببطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال ــ هل كان ميتا أم حيا ؟ المسلمون والمسيحيون واليهود مرة ثانية يوافقون بحماس أنه كان حيا ! فكيف كان يسوع فى المقبرة (طوال وقت يماثل فى طوله بقاء يونان ببطن الحوت) ــ هل كان ميتا أم حيا ؟ إن أكثر من ألف مليون مسيحى تابعى كل الكنائس الاكليروسات يجيبون بحماس بقولهم « ميت » ! أقول لهم : « فهل يكون بذلك « مثل » أم أنه « ليس مثل » يونان فى لغتكم ؟ » وكل من لا يعانى اختلاطا



1. When you throw a man into a raging sea, he ought to die. Because Jonah did not die, therefore, it is a MIRACLE!
2. A fish comes and gobbles the man; he ought to die. He did not die, therefore, it is now a double MIRACLE!
3. Because of heat and suffocation in the whale's belly for three days and three nights, he ought to die. He did not die, therefore, it is now a miracle of MIRACLES!

When you expect a man to die, and he does **not** die, only then is it a MIRACLE. If a man faces a firing squad and six bullets are pumped into his body at the given signal, and the man dies. Is it a miracle? "No!" But if he lives to laugh it off, would that be a miracle? Of course it would be a MIRACLE. We expected Jonah to die each time, but he does not die; therefore, his is a multiple MIRACLE.

JESUS LIKE JONAH

Jesus too, after the ordeal he is supposed to have gone through, ought to die. If he died it would be no miracle. But if he lived, as he had himself foretold, and proved **"according to the scriptures"**, it would be a **"sign"** a MIRACLE! And these are his words:

> . . . **For as Jonah was . . ."** (English), **"Want soos Jonah . .** (Afrikaans), **"Ngokuba njengo Jonah . . ."** (Zulu).

"For **as Jonah was** three days and three nights in the belly of the whale, **so shall the son of man be . . ."**— *(Matthew 12:40)*. How was Jonah in the whale's belly for three days and three nights — **Dead or Alive?** The Muslims, the Christians and the Jews again give a unanimous verdict of **A-L-I-V-E!** How was Jesus in the tomb, for the same period of time — **Dead or Alive?** Over a thousand million Christians, of every church or Denomination give a unanimous verdict of **D-E-A-D!** Is that **like** Jonah or **un-like** Jonah in your language? And **everyone** whose mind is not confused, says that, that is very

فى عقله يقول إن ذلك مغاير تماما لما حدث ليونان .

ولقد كان يسوع قد قال إنه سيكون مثل يونان ، وأتباعه المتحمسون يقولون إنه « لا يماثل » يونان . من يكذب من يسوع أم أتباع يسوع ؟ أدع لكم الإجابة .

مهمة ضخمة :

لكن الدِّين مهنة مربحة . وباسم المسيح يستدرون المال منها . يقول الصليبيون إننا قد أخطأنا تناول المسألة . إنهم يقولون إنه عنصر الوقت فحسب هو ذلك الذى كان يؤكده يسوع فيما تنبأ به (بخصوص شبهة بيونان) . ولا تتعلق النبوءة بكونه يكون حيا أو ميتا . ويقولون : « ألا تستطيعون أن تدركوا أنه كان يؤكد على عامل الوقت ؟ إنه يكرر كلمة « ثلاث » أربع مرات . إنهم رجال غرقوا ويحاولون التعلق بالقش ونساء غرقى كذلك ! ماذا قال يسوع ؟ قال : « لأنه كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال ، هكذا يكون ابن الإنسان فى قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال » . (متى ١٢ : ٤٠) .

ويسوع لم يكن بحال قرب « بطن الأرض ». المفروض أنه كان بمقبرة كانت على ارتفاع مناسب على سطح الأرض . ومن إن كان يعبر تعبيرا تصويريا .

ثلاثة وثلاث قد كررت أربع مرات دون ريب ، ولكن لا إعجاز هنالك فيما يتعلق « بعامل الوقت » . كان اليهود يطلبون من يسوع معجزة ، وليس ثمة شيء يجعل من ثلاثة أيام أو ثلاث ليال أو ثلاثة أسابيع أو ثلاثة شهور معجزة بأى حال .

وفى أول مرة سافرت إلى مدينة « الكاب » من مدينة ديربان منذ ثلاثين عاما ، استغرقت الرحلة ثلاثة أيام وثلاث ليال لكى أصل إلى مدينة كيب تاون . فرحى ، إنها معجزة ! ستقول لى : « هذه كلام فارغ . ليست هذه معجزة وسأكون مضطرا أن أوافق » .

لكنه ليس سهلا على المسيحى أن يوافق لأن خلاصه معلق بهذا الخيط . ولذا لابد له أن يتمسك بخيط الحياة . ونستطيع أن نكون خيرين . فلنحاول التسرية عنه ! نقول له : « إنه إذن عنصر الوقت ذلك الذى كان يسوع قد

UN-LIKE Jonah. Jesus said that he would be "LIKE JONAH" and his infatuated followers say that he was "UN-LIKE JONAH!". Who is lying — Jesus or his followers? I leave the answer to you!

BIG BUSINESS

But religion is good business. In the name of Christ they are making a mint of it. The crusaders say that we have got it all wrong. They say it was the time factor that Jesus was prophesying about, and not whether he would be Dead or Alive. They say, "Can't you see that he is emphasising the time factor? He repeats the word, **"three"**, four times." These are drowning men clutching at straws, drowning women do the same! What did Jesus say?

> **"For as Jonah was THREE days and THREE nights in the whale's belly; so shall the son of man be THREE days and THREE nights in the heart of the earth."**
> *(Matthew 12:40)*

Jesus was nowhere near the **"heart of the earth"**; he was supposed to have been in a tomb, which is well-above ground-level. Maybe he was speaking figuratively.

Three and three are no doubt repeated four times, but there is nothing miraculous about a time factor. The Jews were asking Jesus for a **"sign"** — a miracle and there is nothing to make THREE days, or THREE weeks or THREE months into a miracle. The first time when I went to Cape Town from Durban, thirty years ago, was by train, and the train took exactly THREE days and THREE nights to reach there. Hooray! It's a Miracle! Nonsense you will say, and I am forced to agree.

But it is not so easy for the Christian to agree because his salvation hangs upon a thread. Therefore he must hold on for dear life. We can afford to be charitable. So let us humour him! So was it the time factor that Jesus was out to fulfil? "Yes!" Says the Christian. When was he "crucified"[1]? The bulk of Christendom believe that it was on a Friday afternoon some two thousand years ago.

---

1. **"Crucified":** The wisdom of the inverted commas will become apparent when you read the chapter **"Crucified or Cruciplayed?"** on page 85.

خرج لكى يحققه ؟ » فيقول المسيحى : « نعم ! » نقول : « ومتى « صلب » ؟ » ومعظم المسيحيين يعتقدون أن ذلك قد تم يوم الجمعة بعد الظهر منذ قرابة ألفى عام مضت .

الفصل السادس عشر

عمليات حسابية بسيطة

لماذا يوم الجمعة المبارك ؟ (١)

نستمتع فى موطنى بأربعة أيام إجازة تبدأ بيوم الجمعة المبارك . ما الذى يجعل يوم الجمعة المبارك مباركا ؟ يقولون أن المسيح مات من أجل ذنوبهم فى ذلك اليوم . وتناغما مع هذا (الحدث) يحتفل المسيحيون فى كل الأقطار المسيحية بذكراه فى انجلترا وفرنسا وألمانيا وأمريكا وليسوتو وسويسرا وزامبيا وزمبابوى . ولقد برهنت لكم بالفعل ـــ فيما سبق أن المسيح لم يمكث على الصليب أكثر من ثلاث ساعات ـــ لو كان قد صعده (٢) أصلا . ومع كل اندفاعهم وعجلتهم لم يستطيعوا أن ينزلوا يسوع إلى المقبرة قبل غروب شمس يوم الجمعة .

وأكثر من ألف نحلة ونحلة ، وأكثر من ألف ملة وملة من نحل وملل المسيحية ، المختلفين أشد الخلاف حول كل جزئية من جزئيات العقيدة يجمعون تقريبا على أن يسوع المسيح يعتقد أنه كان بمقبرته يوم الجمعة ليلا . (أى الليلة العاقبة لنهار الجمعة) . ومن المفروض أنه كان بداخل المقبرة يوم السبت . وليل يوم السبت . ولكن صباح يوم الأحد أول يوم فى الأسبوع (فى عرف اليهود) عندما زارت مريم المجدلية المقبرة وجدتها خاوية خالية من جثمان يسوع . ولاحظ أننى استخدمت تعبير (من المفروض . من المفروض . من المفروض) ثلاث مرات . أتعرف لم ؟ ليس ذلك بالتأكيد محاكاة « للثلاث ثلاثات » التى ورد ذكرها فى النبوءة . لكن السبب فى ذلك هو أن السبعة والعشرين سفرا الموجودة فى العهد الجديد لم يسجل واحد منها وقت خروجه من المقبرة . ولم يسجل واحد من كتاب هذه السبعة والعشرين سفرا أنه كان شاهد عيان « لبعثه » المزعوم . وأولئك الأشخاص الذين كان يمكن أن يخبرونا ويكونوا مؤهلين لذلك قد أسكت صوتهم تماما .

---

(١) يطلقون عليه يوم الجمعة الحزينة . (المترجم) .

(٢) هناك من يعتقد بأن اليهود أخذوا شخصا غير عيسى عليه السلام إذ جعله الله يشبهه ، صلبوا شبيهه ونجاه الله بقدرته . (المترجم) .



CHAPTER 16

SIMPLE CALCULATIONS

WHY "GOOD FRIDAY"?

In my country, we enjoy a four-day holiday around Easter, beginning with what is called GOOD FRIDAY. What makes Good Friday good? They say that because Christ died for their sins on that day. And in tune with that, every Christian country in the world — Britain, France, Germany, America, Lesotho, Swaziland, Zambia, Zimbabwe, they all commemorate Good Friday. I have already proved to you that Jesus could not have been on the cross for more than three hours, if at all. For all their rush and hurry, they could not bundle Jesus into the tomb before sunset of Friday.

More than a thousand and one sects and denominations of Christianity, bickering on every aspect of faith, are nevertheless, almost all agreed that Jesus Christ was **SUPPOSED** to have been in the tomb on the **night** of Friday. He was still **SUPPOSED** to be in the tomb on the **day** of Saturday. And he was still **SUPPOSED** to be in the tomb on the **night** of Saturday.[1] But on Sunday morning, the first day of the week, when Mary Magdalene visited the tomb, she found the tomb empty. You will note that I have repeated the word SUPPOSED, SUPPOSED, SUPPOSED, three times. Do you know why? Surely not to rhyme with the other THREE, THREE, THREE of the prophecy. The reason is that none of the 27 Books of the New Testament record the time of his exit from the tomb. Not a single writer of these 27 "tomes"[2] was an eye-witness to his alleged "resurrection". The only ones who could have told us, authoritatively, a word or two on the subject, have been utterly silenced.

---

1. We are dividing the 24 hour day into DAY part and NIGHT part exactly as Jesus had. As a Jew, he was reckoning time exactly like a Jew, not according to any heathen calculation. Like those of the Romans from midnight to midnight. His people the Jews, to this day, reckon the day from sunset to sunset.
2. **Tome:** A volume, a large book.

وما لم يكتشف عربى آخر شيئا مثل « اللفائف الورقية التىَ عثر عليها قرب البحر الميت » ولكنها تكون هذه المرة مكتوبة بخط يد يوسف الأريماتى ونيكوديموس شخصيا ، فإن هذين الشخصين يستطيعان أن يخبرانا بحق كيف كانا قد أخذا معلمهما مباشرة بعد حلول ليل نفس ذلك اليوم من أيام الجمعة (الذى صلب فيه المسيح) إلى مكان أكثر ملاءمة للراحة واسترداد العافية . أليس محيرا ومدهشا أن الشاهدين الوحيدين قد أسكتا (فلم يسمع لهما صوت أو تعرف لهما شهادة) إلى الأبد ؟ « هل كان هذان التلميذان من أهل أورشليم يتبعان يسوعاً آخر وإنجيلا آخر ؟ » كما جاء فى الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس (١١ : ٤) .

عمليات جمع سهلة :

لو كان عامل الوقت هو ما كان يركز عليه يسوع فى نبوءته موضع البحث ، فهيا بنا إذن لنرى ما إذا كان ذلك قد تحقق حسب النصوص المقدسة (الموجودة بالإنجيل) كما يفاخر المسيحيون .

عيــد القيامة	فى المقبرة	
	أيام	ليال
يوم الجمعة : وُضع بالمقبرة عند غروب الشمس .	—	ليلة واحدة
يوم السبت : من المفروض أنه بالمقبرة	يوم واحد	ليلة واحدة
يوم الأحد : (١) (غير موجود بها)	—	—
المجمــوع	يوم واحد	ليلتان

ستلاحظ أيها القارىء الكريم من الجدول أعلاه آن مجموع الوقت (الذى قضاه يسوع بالمقبرة) هو يوم واحد وليلتان .(٢) وحاول ما استطعت ، لن تجد أبدا ثلاثة أيام وثلاث ليال كما كان يسوع قد قال ، وفقا لرواية « الكتب

(١) عندما ذهبت مريم المجدلية إلى المقبرة فجر يوم الأحد لم تجد جثمان يسوع كما يرددون ! (المترجم) .

(٢) كان اليهود يحسبون أى يوم باعتبار أنه نهار وليل . (المترجم.وفقا لما أورده المؤلف) .

Unless another Arab lad makes a find like the **"Dead Sea Scrolls"**, but this time autographed by Joseph of Arimathe'a and Nicodemus themselves! These two would have told us candidly how they had taken their Master soon after dark that very Friday evening, to a more congenial place for rest and recuperation. Is it not amazing that the only genuine witnesses have been eternally silenced? Could it be that these two and the disciples at Jerusalem were preaching about **"ANOTHER** JESUS, and **ANOTHER** GOSPEL"? — *(2 Corinthians 11:4).*

EASY ADDITIONS

If it was the time factor that Jesus was trying to stress in the prophecy under discussion, let us see whether that was fulfilled, **"according to the scriptures"**, as the Christians boast.

EASTER WEEK	IN THE SEPULCHRE	
	DAYS	NIGHTS
FRIDAY Placed in tomb at sunset	-nil-	One Night
SATURDAY Supposed to be in tomb	One Day	One Night
SUNDAY	-nil-	-nil-
TOTAL	One day	Two Nights

You will no doubt observe from the above table that the grand total amounts to no more than **ONE** day and **TWO** nights and, juggle as you may, you will never, never get **three** days and **three** nights as Jesus had himself foretold, **"according to the Scriptures".** Even Einstein, the Master mathematician, cannot help you for this! Can't you see the Christian is giving a double lie to Jesus from this one prophecy alone. Jesus said, that he would be LIKE Jonah!

المقدسة لدى المسيحيين » وحتى اينشتاين ، أكبر أساتذة الرياضيات لا يجدى نفعاً فى هذا . ألا ترى أن المسيحيين يكذبون كذبة مزدوجة ، الكذب على يسوع فى هذه النبوءة وحدها . (هندما يزعمون) أن يسوع قال إنه سيكون مثل يونان ! .

(١) يزعم المسيحيون أن يسوع لم يكن مثل يونان . وأن يونان كان حيا (ببطن الحوت) لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال ، بينما كان يسوع « ميتا » بالمقبرة ؟

(٢) يقول يسوع إنه سيكون فى المقبرة لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال بينما يقول المسيحيون إنه كان بها يوما واحدا وليلتين . (١) من الذى يكذب ، يسوع أم المسيحيون ؟ ندع الاجابة لهم .

العد تنازلياً لحل المعضلة :

مع غزير علمهم تكون قد أمسكت بهم . وهم يعرفون ذلك ! ولا ينبغى لنا أن نلين . لأنهم قد شرعوا فعلا فى ابتكار طريقة للخروج من خيوط المعضلة . لقد اخترعوا الآن نظرية يوم « الأربعاء المبارك » إن مجلة « الحقيقة الناصعة » ذات الستة ملايين نسخة للتوزيع ، وتوزع كتبا مجانية فى موضوع « الأيام الثلاثة والليالى الثلاث » . وهناك مؤسسات أخرى فى جنوب إفريقيا مثل جمعية إحياء الإنجيل بمدينة جوهانسبرج تقدم كتبا مجانية تبرهن أن الصلب حدث يوم الأربعاء المبارك وليس يوم الجمعة المبارك .

والسيد روبرت فاهاى من تلك الدولة العظمى ، أمريكا حيث يتكاثر أولئك المبشرون مثل أعضاء جمعيات : شهود جيهوفا (يهوا) والأدفنتست من أصحاب اليوم السابع ، وعلماء المسيحية وغير أولئك وأولئك كثير ، أدهش هذا « الروبرت فاهاى » سامعيه المسيحيين بالكثير من الأفكار فى القصص . ومن هذه المعتقدات التى حاول ترويجها كان ذلك المعتقد الجديد عن يوم الأربعاء المبارك . أتفق ١٠٠٪ مع ما وصل إليه الكتاب المعاصرون من أن يوم الجمعة المبارك لم يكن يتوافق فعلا مع ادعاء يسوع بأنه المسيح . ولكى يحل المعضلة اقترح أن نحسب ونعد بطريقة تنازلية اعتبارا من الوقت الذى اكتشف فيه أن المسيح غير موجود بالمقبرة . وهذا يعنى أنه صباح يوم الأحد ذاك (أول أيام الأسبوع) عندما ذهبت مريم المجدلية لتمسح جسده المسيح بالزيت . ولو قمنا بطرح ثلاثة أيام وثلاث ليال اعتباراً من البدء بيوم الأحد صباحا ،

---

(١) ذلك ما يفهم من أقوالهم الواردة فى نصوصهم المقدسة كما أوضح المؤلف . (المترجم) .
(٢) يطلقون عليه « أربعاء أيوب » . (المترجم) .



1. The Christians allege that Jesus was UNLIKE Jonah. Jonah was **ALIVE** for three days and three nights, whereas Jesus was **"DEAD"** in the tomb!(?)
2. Jesus said that he would be in the tomb for **THREE** days and **THREE** nights, whereas the Christians say that he was in the tomb for only **ONE** day and **TWO** nights.

Who is lying, Jesus or the Christians? Let them answer.

COUNT BACKWARDS TO SOLVE DILEMMA

For all their learning, you have got them hooked. And, they know it! We must not relent. The Christians are already inventing a way out of this dilemma. They have now invented the "GOOD Wednesday" theory. **"The Plain Truth"** with it's monthly FREE worldwide circulation of 6 million copies, is offering further FREE books on the subject of "Three DAYS and three NIGHTS". There are other organisations in South Africa, like **"Bible Revelation"** Johannesburg, who are also offering FREE books to prove that the "crucifixion" took place on a GOOD **Wednesday,** and not on a GOOD **Friday.**

Mr. Robert Fahey from that great country, America — where almost all (?) new cults originate eg. the Jehovah's Witnesses, the Seventh Day Adventists, the Christian Scientists, the Mormons, you name them, and they have them — representing that premier Christian magazine, named in the previous paragraph, lectured recently in the "Holiday Inn", Durban. He startled his over-whelmingly Christian audiences with a lot of novel ideas. Among these new-fangled doctrines was one about **Good Wednesday.** He agreed 100% with the present writer's conclusion that Good Friday was **actually disproving** Christ's claim to be the Messiah. To solve this problem he suggested that we count backwards from the time he was discovered to be missing from the tomb, viz. on that Sunday morning, **("first day of the week")** when Mary Magdalene went to anoint him. If we deduct 3 DAYS and 3 NIGHTS from Sunday

سنجد أن يوم الأربعاء هو الإجابة الصحيحة . ولا صعوبة هاهنا أن تجد أيامك الثلاثة ولياليك الثلاث لتحل معضلة المسيحيين . ووافق المستمعون بحرارة على ما قدمه لهم السيد : فاهاى .

الله أم الشيطان ؟ :

وفى لقاء شخصى للمناقشة ، بعد نهاية الاجتماع والمحاضرة هنأت السيد فاهاى لنبوغه وسألته : « كيف أمكن طوال ألفى عام مضت أن العالم المسيحى لم يكن يعرف حسابات دينه لتكون أرقامهم مضبوطة ؟ » حتى هذا اليوم ، (نجد) معظم المسيحية تحتفى بيوم « الجمعة المبارك » وليس « بيوم الأربعاء المبارك » وقلت : « من ذا الذى خدع ١,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ من المسيحيين فى العالم بمن فيهم الروم الكاثوليك ، الذين يدعون وجود سلسلة متصلة الحلقات من الباباوات لديهم بدءا من القديس بطرس حتى اليوم ، من ذا الذى خدعهم بخرافة تمجيد يوم الجمعة ؟ » .

وأجاب السيد فاهاى دونما خجل : « الشيطان ! » فقلت : « إذا كان الشيطان يستطيع أن ينجح فى أن يضلل المسيحيين وأن يبقيهم فى ضلالهم لمدة ألفى عام فى أبسط مظاهر الإيمان ، فكم يكون الأمر أسهل على الشيطان ليضللهم فيما يتعلق بطبيعة الله ؟ » وأحمر وجه السيد فاهاى ومشى مبتعداً . ولنا أيضا أن نتساءل : لو كان هذا هو اعتقاد واضعى أسس المسيحية أفليس لنا أن نسأل أليس الموت على الصليب هو أكبر خدعة فى التاريخ ؟ أليس لنا الآن أن نطلق عليه « اختلاق الصلب أو توهمه أو الإيهام به » ؟

دليل ساطع كالبلور :

لقد قدمت بين يديك أيها القارىء الكريم قائمة تبيِّن الدليل الحاسم من كتابات المسيحيين ونصوصهم المقدسة حيث كان يقال ويقال أن يسوع حى حى . ومع ذاك فإن الحواريين لم يصدقوا . فهل يصدق أتباعه اليوم ؟ هل هم مستعدون أن يصدقوا معلمهم الذى كان قد قال : « كما كان يونان ... كذلك سيكون ابن الإنسان ؟ » ليس هذا جائزا ! لن يقتنعوا . هل تذكرون توما ؟



morning, we ought to get WEDNESDAY as an answer. It is not difficult from here to get your THREE days and THREE nights to resolve the Christian dilemma. The audience, already pre-prepared with a flood of FREE[1] magazines and literature, gave Mr. Fahey a resounding applause.

GOD OR THE DEVIL?

After the meeting, during a personal discussion[2], I congratulated Mr. Fahey for his ingenuity. "How was it possible for the past two thousand years, that the Christian world had not known their religious arithmetic to get their sums right?" Even to this day the bulk of Christendom commemorate a **GOOD FRIDAY** instead of a **GOOD WEDNESDAY.** "Who has deceived the 1,200,000,000 Christians of the world, including the Roman Catholics who claim an unbroken chain of Popes from the first Pope (Peter) to the present Pope, into falsely celebrating GOOD FRIDAY?", I asked Mr. Fahey.

Mr. Fahey, unashamedly answered: **"The Devil!"** I said, "If the Devil can succeed in confusing the Christians, and keep them confused for two thousand years in the most simple aspect of Faith, how much easier it would be for the Devil to mislead them in things concerning God?" Mr. Fahey blushed and walked away. If this is the belief of the trendsetters of Christianity,[3] we may well ask, "is this 'crucifixion' not the mightiest hoax in history?" Should we not, now, more appropriately, call it cruci-**fiction?**

CRYSTAL CLEAR EVIDENCE

I have given you a list on page 50 showing overwhelming proof from the Christian scriptures where it was being said, again and again that Jesus was ALIVE, **ALIVE!** Yet the disciples did not believe. Will the modern-day disciples believe now? Are they prepared to believe their own Master who had said:- "**AS** Jonah was . . . **SO SHALL** the son of man be"? Not likely! Remember Thomas?

---

1. They have a fantastic system for achieving a FREE world-wide monthly circulation of 6 million **"Plain Truth"** magazines alone.
2. The Christians do not allow their speakers to be questioned in public.
3. At the rate of this cults progress, before long the whole Christian world will opt for a **"Good Wednesday."**

٧٤

إنه أحد المنتخبين كحواريى للمسيح . الملقب لدى المسيحيين « بالتوأم » و« لم يكن معهم (الحواريون) حين جاء يسوع » . (يوحنا ٢٠ : ٢٤) فى أول مرة بالحجرة العلوية . وكنتيجة لذلك فإنه عندما شهد أولئك الحواريون أنهم قد تحسسوا ولمسوا وأكلوا مع يسوع ، وأنهم قد رأوا « المعلم » (وليس الله وليس شبح يسوع ولكنه هو يسوع بنفسه وبلحمه وعظامه ــ حيا) قال لهم توما : « إن لم أبصر فى يديه أثر المسامير وأضع إصبعى فى أثر المسامير وأضع يدى فى جنبه لا أومن » (يوحنا ٢٠ : ٢٥) .

***

(وعلى بقية الصفحة الرابعة والسبعين يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لما نشرته صحيفة ووتشتور (لسان حال مملكة جيهوفا) بتاريخ ١٥ من أكتوبر ١٩٨٣ . وفيه تعجب الصحيفة من إدعاء صلب يسوع) . (المترجم) .



Another one of the elected ones of Jesus. Dubbed by the Christians as "Doubting Thomas". He was **"not with them** (the disciples) **when Jesus came"** — *(John 20:24)*, the first time in the upper-room. Subsequently, when these very disciples who had felt, and touched and eaten with Jesus, testified that they had seen the **"Lord"** (not God, not the ghost of Jesus, but he himself flesh and blood — ALIVE!), Thomas said unto them:

> **"Except, I shall see in his hands the print of the nails, and put my finger into the print of the nails, and thrust my hand into his side, I will not believe."**
> *(John 20:25)*

THE WATCHTOWER — OCTOBER 15, 1983 5

The Watchtower

Announcing Jehovah's Kingdom

In an article covering four full pages on the subject **"Does the Bible Promise an Earthly Paradise?"** *where this picture appears, there is not one word about this -* **STAKI-FICTION!**

The fastest growing Christian cult — the **"Jehovah's Witnesses"** [1] (excepting the **"born-agains"**) — have innovated a novel concept of the **cruci-FICTION.** They choke on the word, cross **(cruci)**, which they claim is the symbol of phallic worship.

On page 110 of their book — **"What Has Religion Done for Mankind?"** They say about the cross **(crux ansata)** — "THIS LOOKED LIKE THE LETTER T WITH AN OVAL HANDLE ON TOP. ACTUALLY THIS REPRESENTED THE MALE AND FEMALE ORGANS OF REPRODUCTION COMBINED, AND SO WAS THE 'SIGN OF LIFE!" Hence they will never countenance their **"lord"** and **"saviour"** Jesus Christ being associated in anyway with a cross — a pagan totem.

Therefore they claim that Jesus was instead killed on a **STAKE** (a pole) and not on a **"cruci"** (a cross). If we accept their hypothesis then Jesus would have been **STAKIFIED** instead of crucified. Hence it would be **STAKIFICTION** instead of CRUCI-**FICTION!**

Watch, how their cleverness shunts them from the "fraying pan into the fire". The **stake** is the symbol of the totem-pole, another form of the phallus of the phallic worshipping cults. I wonder, how long they will hold on to this?

---

1. **Jehovah:** Obtain your **FREE** copy of the book — **"WHAT IS HIS NAME?"** which explains how this word originated.

الفصل السابع عشر

تحريف الكلم عن مواضعه

اسم جديد ولعبة قديمة :

كان مبشر يفخر كيف كان يختلس عشرة سنتات من طبق جمع النذور للكنيسة (قبل اشتغاله بالتبشير وانخراطه فى سلك الدعاة إلى الدين) ليشترى لبنا بالفواكه ، وكيف كان يربط أباه السكير فى مخزن للحبوب بنفس المكان الذى كان يرعى فيه أمه راقدة فى المكان الذى تقف فيه الأبقار لتجف جلودها بعد توفير الاستحمام لها — لضربها بشدة على يدى والده [١] . وهاهو ذا الآن يمارس لعبة تحتاج ثقة كبيرة مع قرائه . إنه يقتبس ما ورد بإنجيل (يوحنا ٢٠ : ٢٥) من الطبعة الأمريكية دون الاشارة إلى مرجعها . وبعد عبارة « لا أومن » ثم يبدأ فقرة جديدة بقوله : « فى هذه اللحظة قال يسوع لتوما » ويقتبس مرة ثانية من الإنجيل دون إشارة إلى مصدره فى الاقتباس فيعطيه القديس يوحنا أكذوبة بقوله : « وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضا داخلا وتوما معهم فجاء يسوع [٢] ... » (يوحنا ٢٠ : ٢٦) .

أكاذيب فنية :

ومتعصب آخر يدعى أنه محام من حيث المهنة ، يشد أزر زميله المبشر الأمريكى بأكذوبة أخرى . يقول على صفحة ١٢٠ من كتابه المعنون بعنوان « الاسلام يناظر أو يجادل » ، يقول إن ديدات قد أثار فى الأيام الأخيرة ضجة بالغة بنشر كتيب له بعنوان « من حرك الحجر ؟ » وفى كتابه ذاك يذهب إلى أن الحجر (الذى كان يغلق باب مقبرة يسوع) كان قد حُرّك بيدىّ اثنين من اتباع يسوع من اليهود الفريسيين — هما يوسف الأريماتى ونيكوديموس

---

(١) المبشر يحاول أن يوضح سوء حاله قبل انخراطه فى سلك رجال الدين . (المترجم) .
(٢) يقوم بعملية مونتاج للتلفيق . (المترجم) .

CHAPTER 17

FABRICATED "SCRIPTURE"

NEW NAME, OLD GAME

A **"born-again"** had been boasting how he used to pinch 10 cents from the church collection plate for a **"milkshake"**, and how he used to tie his drunken father **". . . in the barn . . ."** — the same barn where **he used** to see his **". . . mother lying in the gutter in the manure — the bathroom of the cows — beaten so badly by my father . . ."**[1]; now he does another confidence trick upon his readers. He quotes the above verse *(John 20:25)* from his American Bible without giving the reference.[2] And after the words, **"I will not believe"**, he begins a new paragraph with the words, **"AT THIS POINT, Jesus said to Thomas"**, quoting again from the Bible without giving the reference. St. John, gives a lie to this cultist by saying,

> **"And, AFTER EIGTH DAYS, again his disciples were inside, and Thomas with them; then CAME Jesus . . ."**
>
> *(John 20:26)*

ARTFUL LIES

Another of these cultists, claiming to be a lawyer by profession, supports his reborn brother from America with yet another lie. He says on page 120 of **"The Islam Debate"**, that "Deedat has recently made a big issue of the stone which sealed the tomb by publishing a booklet entitled **Who Moved the Stone?**[3] In it he suggests that the stone was moved by two disciples of Jesus who were Pharisees — Joseph of Arimathe'a and Nicodemus (page 10). But in his booklet **Was Christ Crucified? SUGGESTS** it was a Super-Woman (page 25), **IMPLYING** that it was Mary Magdalene." (Emphasis are mine).

---

1. The sickness is so cultivated that when this type of tripe is narrated, the "born-again" Christians go into ecstacy with their **"Alleluyas!"**
2. On the same page 20 of **"The Resurrection Factor"** the author gives four other quotations, with references for everyone! On the following page he gives three quotes, also with references. But the verses where he wants to deceive, no references at all.
3. Available **FREE** on request.

(ص ١٠) لكنه فى كتابه المعنون بعنوان « هل تم صلب المسيح ؟ » يذهب إلى أن امرأة خارقة للعادة (ص ٢٥) مفترضا أنها هى مريم (٣) المجدلية .

---

(٣) يحاول المحامى الأمريكى أن يثبت أن العلامة أحمد ديدات قد وقع فى تناقض فى أقواله غير موجود كما يتضح فى الفقرة التالية . (المترجم) .

كيف لمبشر مسيحى ومحام عن القانون أن يكذب ؟ ولكى يحظى بثقة ضحاياه فإنه يشير إلى رقم الصفحة « ٢٥ » . لقد خرج الكتاب المذكور من المطبعة منذ وقت طويل ولو كان لديك نسخة فمن المحتمل أن تختبر وتكتشف كذبه بنفسك . إن المتعصب يبدو واثقا من نفسه . لكن — وحق الإنجيل — كانت الكلمات الحقيقية (التى وردت بكتابى) هى : « كانت (مريم المجدلية) مندهشة دهشة يخالطها السرور عند وصولها إذ وجدت الحجر وقد دحرج بعيدا » .

فأين الاعتقاد بأنها هى مريم المجدلية (التى دحرجت الحجر) ؟ أين قررت أنا أنها كانت مريم المجدلية ؟ لكن الأمر بالنسبة لأولئك المرضى سواء كانوا أمريكيين أو من جنوب افريقيا هو أن كل خدعة ، وحيلة فى حقيبتهم مسموح بها للإمساك بأى شخص فى الدين المسيحى ، أو إلى الدين المسيحى . لقد « رميت القفاز » ولست مستعدا للرد على كل اتهام زائف ، وأريدك — أيها القارىء الكريم — أن تفعل نفس الفعل ، وتسلك نفس هذا المسلك . تؤدى رسالتك ببساطة على أفضل نحو تستطيعه ، ودع الباقى لله .

تلفيق :

يتجه شراح الإنجيل إلى نتيجة أن « توما الشكاك » وما يتعلق بشأنه إنما مثله مثل ما يتعلق بتلك المرأة التى أمسكوا بها « متلبسة » كما ورد بإنجيل (يوحنا ٨ : ١ — ١١) باعتبار أن كليهما تلفيق واختراع . لكن الأرثوذكس لن يسمحوا بمثل هذا التحريف والحذف من إنجيلهم . وهم يجترئون أيضا على أن ينظروا نفس النظر إلى ما ورد بالإنجيل بشأن « وضع الأصابع مكان المسامير (التى يفترض أنها دقت بجسم المسيح لتثبيته على الصليب لأنها تثبت أن يسوع الحقيقى كان أمام الحواريين) . وعلينا أن نعاملهم بما يستحقون . ولم يكن لدى الرومان أسباب خاصة ليكونوا متسامحين مع يسوع بالمقارنة مع زميلى صلبه لماذا يثبتون هذين بالأحزمة الجلدية وذاك بالمسامير ؟ ولا يزعم المنكرون هذا الزعم فحسب ، ولكن بعد ثمانية أيام يمضى يسوع إلى الحجرة العلوية



How can a born-again Christian and an Attorney-at-Law lie? To ensnare his victim he even quotes the page number, **"25".** The book has been out of print for very long. Even if you had a copy, you were not likely to check it up. The cultist sounds so cocksure! But the "Gospel-Truth" is that my actual words are:

> "SHE WAS PLEASANTLY SURPRISED ON HER ARRIVAL TO FIND THE STONE ALREADY ROLLED AWAY."

Where is the suggestion that it was Mary Magdalene? Where do I **imply** that it was Mary Magdalene? But for these sick people, whether American or South African, every trick in the bag is permissible to clinch a convert for Christ. I "throw in the towel". I am not prepared to give battle to every false charge, and I want you to do the same. You simply deliver your message the best way you can, and leave the rest to God.

A FABRICATION

Biblical scholars are coming to a conclusion that the "doubting Thomas" episode is of the same variety as that of the woman **"caught in the act"** — *(John 8:1-11)*, i.e. it is a fabrication! But as the orthodox will not allow this interpolation — *(John 8:1-11)* to be expunged from their Versions of the Bible, he exhibits a similar stubbornness in dealing with the verses about **"putting fingers into the print of the nails"** — *(John 20:25)*. For the present we will deal with them for what they are worth.

The Romans had no special reasons for being vindictive towards Jesus as compared to his two "crossmates". Why make fish of one (his "crossmates") and flesh of the other (Jesus), i.e. to have the two tied with leather thongs to the crossbar and to have Jesus "nailed"?

Not **"at this point",** as the cultist alleges, but **"eight days"** later, Jesus walks once more into the upper-room, and he finds Thomas there this time. And according to John, he commanded Thomas to. . .

". . . Reach hither thy finger, and behold my hands;

ويجد « توما » هنالك هذه المرة .. وحسب رواية إنجيل يوحنا يأمر يسوع توما قائلا : « هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدى وهات يدك وضعها فى جنبى ولا تكن غير مؤمن بل كن مؤمنا » (يوحنا ٢٠ : ٢٧) .

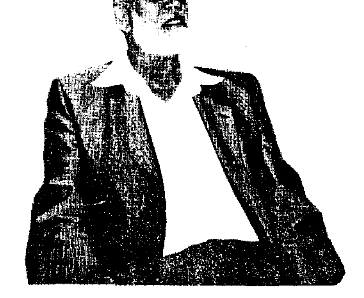
ويدرك توما الوضع المخزى الذى وضع نفسه به . لقد رفض بمفرده كل دليل يدل على أن عيسى حي . وكل الحواريين بمن فيهم يهوذا الاسخريوطى الخائن قد شهدوا أنهم قد رأوه وتحسسوه وآكلوه الطعام ، لكن توما لم يكن ليؤمن ! بم لم يؤمن توما ؟ لم يؤمن بأن يسوع الحى الموجود معهم كان يجول هنا وهناك ، ولم يكن شبح يسوع . والآن ، والحقيقة المادية (الملموسة) لوجود يسوع تواجهه ، وبالاشارة إلى جسد يسوع المادى الفسيولوجى كان توما مضطرا أن يقول : « ربى وإلهى » (يوحنا ٢٠ : ٢٨) .

مم تحقق توما ؟

هل أدرك توما فى تلك اللحظة وعند ذاك المنحنى أن يسوع المسيح كان إلهه ؟ هل خر له وخر رفاقه ساجدا مع سُجَّد ؟ كلا على الإطلاق ! إن كلماته المشار إليها إنما كانت تعبيراً عن استعادة الإنسان لجأشه . نقول مثلها يوميا عندما نقول « يا إلهى ! لقد كنت فى غفلة ! » فهل تخاطب المستمع إليك كما لو كان إلهك .

***

(وعلى بقية الصفحة السابعة والسبعين يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لما نشر بجريدة « ديلى نيوز » بتاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٥٥ عن فتاة ماتت أربعة أيام ــ فيما بدا للأطباء ــ ثم استيقظت) .
(المترجم)



and reach hither thy hand, and thrust it into my side; and be not faithless, but believing." *(John 20:27)*

Thomas realises the heel he has been. He had signally rejected every proof that Jesus was ALIVE! Every other disciple, beside Judas Iscariot the traitor, had testified that they had seen Jesus and felt him and eaten food with him, but Thomas WOULD NOT BELIEVE!. What would he not believe? That the living, pulsating Jesus was making his rounds — Not a ghost of Jesus. Now, being confronted with the PHYSICAL reality of his presence, demonstrating his physical, material body, he was forced to exclaim,

"My Lord and my God!" — *(John 20:28)*

WHAT DID THOMAS REALISE?

Did Thomas realise at that juncture that Jesus Christ was his Jehovah? Did he and the other disciples fall down in prostration before him. Never! His words were the words of self-reproach. We utter them daily, "My God! What a fool I have been!" Are you addressing your listener, as your God?[1]

DAILY NEWS — OCTOBER 17, 1955.

GIRL, AWAITING BURIAL FOR 4 DAYS, WAKES UP

SITEBE, a Native woman of **Fairleigh, near Newcastle, sat** in mourning beside the coffin **of her 14-year-old daughter** early yesterday, waiting for a **hearse to come and take the** child away.

For four days she had mourned her daughter's death, but she had one comfort—there was to be no pauper's burial

The whole family had helped pay for the shroud, the coffin and a funeral at a distant cemetery.

It was early when Mrs. Sitebe sat for the last time beside the coffin. All was quiet in the house.

Then she heard a rustle and a slight movement. She stood up and looked down into the open coffin.

Her daughter stared back at her.

MOVED AND SPOKE

For a moment the mother stood shocked and stunned, then she screamed and ran from the building.

Relatives hurried in, lifted the girl from the coffin and placed her gently down.

The girl, apparently dead since Thursday, moved on to her side and spoke. Feebly she asked for water and then for a drink of milk. A doctor was called to attend to her.

She had escaped being buried alive by a few hours.

Had there been a conveyance available earlier than yesterday to carry the coffin, she might have gone to her grave. The Sitebe family, however, had had to postpone the funeral and the coffin was never closed.

---

1. **For further details** regarding the false claim that Jesus was God, see **"Christ in Islam"**, available **FREE** on request from the Centre.

الفصل الثامن عشر
ليس للناس عميانا

تزوّدوا .. الحقيقة تسطع فى الآفاق :

دعنى ــ أيها القارىء الكريم ــ أقدم بين يديك موجزا سريعا للنقاط التى ناقشناها حتى الآن بما فى ذلك أن عيسى (يسوع) المسيح عليه السلام لم يقتل ولم يصلب ، كما يزعم المسيحيون واليهود ، ولكنه كان حيا (فى الوقت الذى زعموا موته فيه) . وتتلخص هذه النقاط فيمايلى :

(١) كان عيسى عليه السلام حريصا ألا يموت !
وكان قد اتخذ ترتيبات للدفاع لدحر اليهود لأنه كان يريد أن يبقى **حيا** .

(٢) تضرع عيسى عليه السلام إلى الله كى ينقذه نعم ، تضرع إلى الله العلى القدير أن يحفظ حياته ليبقى **حياً** .

(٣) « يسمع » الله دعاءه :
وهو مايعنى أن الله قد استجاب لدعائه أن يظل **حياً** .

(٤) نزل إليه أحد الملائكة ليشد أزره . وكان ذلك بإعطائه الأمل واليقين بأن الله سينقذه ليبقى **حياً** .

(٥) يجد (الحاكم الرومانى) [١] **بيلاطس أنه ليس مذنبا** . وهو سبب قوى لإبقائه **حيّاً** .

(٦) ترى زوجة بيلاطس حلما ينبئها أنه لا يجب أن يلحق أذى بهذا الرجل العادل . بمعنى أنه يجب أن يظل **حيّاً** .

(٧) الزعم بأنه بقى على الصليب ثلاث ساعات فقط ، وحسب النظام المعمول به لا يمكن أن يكون أحد من المحكوم عليهم بالموت صلبا قد مات فى مثل هذا الوقت القصير حتى لو كان قد ثبت على الصليب . كان **حيّاً** .

(٨) رفيقا صلبه على الصليب ظل كل منهما حيّاً . ولذا فإن عيسى عليه السلام ، فى ذات مدة البقاء على الصليب ظل **حيّاً** .

---

(١) كان الحاكم الرومانى بيلاطس هو القوة السياسية والعسكرية المناط بها التصديق على الأحكام وتنفيذها . (المترجم) .



CHAPTER 18

NONE SO BLIND . . .

TAKE STOCK. THE TRUTH SHINES THROUGH

Let me give you a quick summary of the points we have discussed so far, concluding that Jesus Christ was neither killed nor was he crucified, as alleged by the Christians and the Jews, but that he was ALIVE!

1. **JESUS WAS RELUCTANT TO DIE!**
   He had worked out a strategy of defence to repel the Jews. Because he wanted to remain **ALIVE!**

2. **HE BESEECHED GOD FOR HELP.**
   With strong crying and tears for God Almighty to keep him **ALIVE!**

3. **GOD "HEARD" HIS PRAYERS**
   Which means that God accepted his prayers to keep him **ALIVE!**

4. **AN ANGEL OF GOD CAME TO STRENGTHEN HIM:**
   In the hope and belief that God will save him**ALIVE!**

5. **PILATE FINDS JESUS NOT GUILTY!**
   Good reason to keep Jesus **ALIVE!**

6. **PILATE'S WIFE SHOWN A DREAM IN WHICH SHE WAS TOLD THAT —**
   "No harm should come to this just man." In other words that he should be saved **ALIVE!**

7. **SUPPOSED TO BE ON THE CROSS FOR ONLY THREE HOURS.**
   According to the system in vogue, no man could die by crucifixion in so short a time which means that even if he was fastened to the cross — he was **ALIVE!**

8. **THE OTHER TWO — HIS "CROSSMATES" ON THEIR RESPECTIVE CROSSES WERE ALIVE.**
   So Jesus too, for the same period of time must be **ALIVE!**

(٩) تقول إنسيكلوبيديا (دائرة معارف) الإنجيل تحت عنوان « الصليب » أنه عندما غُزّ يسوع بالرمح [١] فإنه كان **حيّاً** .

(١٠) فور ذلك خرج دم وماء :
وكانت تلك علامة ودليلًا يؤكد أن عيسى عليه السلام كان **حيّاً** .

(١١) الساقان غير مقطوعتين ـــ تحقيقا للنبوءة والساقان غير المقطوعتين يكون لهما نفع عندما يكون عيسى عليه السلام **حيّاً** .

(١٢) الرعد والزلزال وكسوف الشمس فى غضون ثلاث ساعات لإلهاء الجمهور المتطفل وليتمكن أتباعه السريون من مساعدته فى أن يظل **حيّاً** .

(١٣) اليهود ارتابوا فى تحقق موته . .
شك اليهود أنه قد نجا من الموت على الصليب وأنه كان لا يزالى **حيّاً** .

(١٤) بيلاطس « يعجب » أن يسمع أن يسوع كان ميتا . لقد كان يعرف بالتجربة أنه لا أحد يموت بسرعة هكذا على الصليب وظن أن يسوع كان **حيّاً** .

(١٥) حجرة ضخمة فسيحة (كمدفن) :
قريبة فى متناول اليد ضخمة جيدة التهوية بحيث تشجع يدى المساعدة كى تأتى للنجدة . وامتدت يد المساعدة ليظل **حيّاً** .

(١٦) الحجر (على باب المقبرة) وملاءة الكفن أزيلا : وهو مايلزم حدوثه فحسب عندما يكون **حيّاً** .

(١٧) تقرير عن الملاءة المطوية :
أكد علماء ألمان من خلال تجارب معينة أن قلب يسوع لم يكن قد توقف عن العمل ـــ أى أنه كان لايزال **حيّاً** .

---

(١) كان المناط به القيام بعملية الصلب يغُز الضحية برمح للتأكد من موته . (المترجم) .



9. **ENCYCLOPEDIA BIBLICA UNDER ARTICLE "CROSS" — COLUMN 960:**
   Says that when the spear was thrust — Jesus was **ALIVE!**

10. **"FORTHWITH" CAME THERE OUT BLOOD AND WATER:**
    "Forthwith" means straightaway, immediately which was a sure sign that Jesus was **ALIVE!**

11. **LEGS NOT BROKEN — AS A FULFILMENT OF PROPHECY.**
    "Legs" can be of any use only if Jesus was **ALIVE!**

12. **THUNDERSTORM, EARTHQUAKE, AND DARKENING OF THE SUN ALL WITHIN 3 HOURS!**
    To disperse the sadistic mob to enable his "secret disciples" to help, keep him **ALIVE!**

13. **JEWS DOUBTED HIS DEATH:**
    They suspected that he had escaped death on the cross — that he was **ALIVE!**

14. **PILATE "MARVELS" TO HEAR THAT JESUS WAS DEAD.**
    He knew from experience that no man can die so soon by crucifixion. He suspected that Jesus was **ALIVE!**

15. **BIG ROOMY CHAMBER:**
    Close at hand, and big and airy for willing hands to come to the rescue. Providence was out to keep Jesus **ALIVE!**

16. **STONE AND "WINDING SHEETS" HAD TO BE REMOVED:**
    Only necessary if Jesus was **ALIVE!**

17. **REPORT ON WINDING SHEETS.**
    German Scientists who carried out experiments on the **"Shroud of Turin"** said that the heart of Jesus had not stopped functioning — that he was **ALIVE!**

(١٨) أتنكر فى الأبدية !؟

التنكر يكون غير ضرورى لو كان عيسى عليه السلام قد بعث بعد موت . لكنه ضرورى فى حالة واحدة فقط ، عندما يكون **حيّاً** .

(١٩) ويمنع مريم المجدلية أن تلمسه :

« لاتلمسينى » بسبب أن لمسه (ولم تكن جروحه قد التأمت) يسبب له ألما ، لأنه كان **حيا** .

(٢٠) قوله : « لم أصعد إلى أبى بعد » . وكأنه فى لغة اليهود واصطلاحهم يقول : « لم أمت بعد » أو يقول إنه كان **حيّاً** .

(٢١) ولم تخف مريم المجدلية عندما تعرفت عليه . لأنها كانت قد شاهدت علامات الحياة فيه (عند إنزاله عن الصليب) كانت تبحث عنه **حيّاً** .

(٢٢) يتحجر الحواريون (هلعا) عند رؤية يسوع بالحجرة . كل معلوماتهم عن (حادث صلبه) إنما كانت بالسماع (ولم يكن أحدهم شاهد عيان حيث كانوا قد خذلوه جميعا وهربوا) ولذلك لم يستطيعوا أن يصدقوا أن عيسى عليه السلام كان **حيّاً** .

(٢٣) أكل الطعام مرة إثر مرة عند ظهوره بعد عملية الصلب . والطعام ضرورى فقط عندما يكون **حيّاً** .

(٢٤) لم يظهر نفسه أبدا لأعدائه (اليهود) لأنه كان قد هرب من الموت (على يديهم) بشق النفس وكان لايزال **حيّاً** .

(٢٥) قام فحسب بجولات قصيرة : (الأماكن التى تحرك إليها بعض الصلب معروفة بأنها فى نطاق ضيق) لأنه لم يكن قد بعث من بين الموتى كروح ، لكنه كان لايزال **حيّاً** .

(٢٦) وشهادة **رجال بجوار المقبرة (حيث قالوا)** « لماذا تبحثون عن الحى بين الموتى » (لوقا ٢٤ : ٤ ـــ ٥) ومعنى ذلك بوضوح أنه لم يكن ميتا ، كان **حيّاً** .



18. **EVER IN DISGUISE!**
Disguise not necessary if Jesus was "resurrected". Only necessary if he was **ALIVE!**

19. **FORBADE MARY MAGDALENE TO TOUCH HIM.**
"Touch me not" for this reason that it would hurt; because he was **ALIVE!**

20. **"NOT YET ASCENDED UNTO MY FATHER"**
In the language of the Jews, in the idiom of the Jews, he was saying, "I am not dead yet", in other words, "I am **ALIVE!**"

21. **MARY MAGDALENE NOT AFRAID ON RECOGNISING JESUS.**
Because she had seen signs of life before. She was looking for a Jesus who was **ALIVE!**

22. **DISCIPLES PETRIFIED ON SEEING JESUS IN THE UPPER-ROOM.**
All their knowledge about the "crucifixion" was from hearsay, therefore, they could not believe that Jesus was **ALIVE!**

23. **ATE FOOD AGAIN AND AGAIN IN HIS POST 'CRUCIFIXION" APPEARANCES.**
Food only necessary if he was **ALIVE!**

24. **NEVER SHOWED HIMSELF TO HIS ENEMIES.**
Because he had escaped death by the "skin of his teeth". He was **ALIVE!**

25. **TOOK ONLY SHORT TRIPS.**
Because he was not resurrected, not spiritualised, but **ALIVE!**

26. **TESTIMONY OF MEN AROUND THE TOMB:**
"Why seek ye the living among the dead?" — *(Luke 24:4-5)*: That he is not dead, but **ALIVE!**

27. **TESTIMONY OF ANGELS:**
". . . angels who had said that he was **ALIVE!**" — *Luke 24:23*. Did not say, "resurrected" but the actual word uttered by the angels was **"ALIVE!"**

(٢٧) وشهادة ملائكة :

« ... الملائكة الذى قالوا إنه كان حيا » (لوقا ٢٤ : ٢٣) لم يقل الملائكة حسب رواية لوقا إن الملائكة قالوا إنه كان قد بعث بل جاء على لسان الملائكة أنه كان حيّاً .

(٢٨) وتشهد مريم المجدلية :

يقول القديس مرقس : « ولما سمع أولئك أنه حى وقد نظرته لم يصدقوا » (مرقس ١٦ : ١١) ولم تكن مريم المجدلية تبحث عن عفريت أو شيطان أو روح وإنما كانت تبحث عن « يسوع حيا » . لكن الحواريين عجزوا أن يصدقوا أن معلمهم كان **حيّاً** .

(٢٩) ويشهد الدكتور بريمروز :

يشهد أن الدم والماء عند طعن جنب يسوع بالرمح إنما كان بسبب الإرهاق العصبى للأوعية الدموية من جراء الضرب بالعصى الغليظة . وهو مايعتبر علامة مؤكدة تدل على أنه كان **حيّاً** .

(٣٠) تنبأ عيسى أن معجزته ستكون مثل معجزة [١] يونان .

وحسبما جاء بسفر يونان (بالعهد القديم) فإن يونان كان حيا بينما كان المتوقع أن يكون ميتا . وبالمثل إذ يتوقع أن عيسى عليه السلام كان ميتا (على الصليب ولدى دفنه) فإنه عليه السلام كان **حيا** .

هذه النقاط الثلاثون وقضايا أخرى كثيرة تم عرضها وبسطها على الصفحات السابقة من هذا الكتاب . أرجو أن يقرأها القارىء الكريم وأن يعيد قراءتها مع من يشاء . وأرجو أن تتحقق له فائدة الاستمتاع وأدعو الله أن يتحقق لك فيها النجاح .

(ويورد المؤلف فى بقية الصفحة الحادية والثمانين صورة فوتوغرافية لما نشرته جريدة « ديلى نيوز » بتاريخ ٣ يناير ١٩٨٤ عن تحرك كفن وتحرك جثة السيد : بارناباس عند انزاله إلى القبر فى بلدة نيروبى من جراء كثرة شرب الخمر . (المترجم) .

(١) هو يونس عليه السلام لدى المسلمين . (المترجم) .



28. **MARY MAGDALENE TESTIFIES —**
"... they heard that he was ALIVE, and had been seen by her, they believed not." — *(Mark 16:11)*: Mary did not vouch for a spook, or ghost or spirit of Jesus but a LIVE Jesus. What they could not believe was that the Master was **ALIVE!**

29. **DR. PRIMROSE TESTIFIES:**
That the "water and the blood", when Jesus was lanced on the side, was on account of an upset in the nervous vessels because of the scourging by staves. Which was a sure sign that Jesus was **ALIVE!**

30. **JESUS HAD HIMSELF FORETOLD THAT HIS MIRACLE WILL BE THE MIRACLE OF JONAH!**
According to the **Book of Jonah,** Jonah was ALIVE, when we expected him to be DEAD; similarly when we expect Jesus to be DEAD, he should be **ALIVE!**

These thirty points and many more arguments are fully expounded in the preceding pages of this book. Please read and re-read the arguments and practise them on your friends. The pleasure is yours. I pray for your success!

The coffin moved

MOULMEIN (Burma), Saturday

A YOUNG man narrowly escaped being buried alive here.

Maung Tin Win, 17-year-old son of O U Hla Tin and Daw Thein of Pabedan quarter, had small-pox and was pronounced dead.

The sorrowing parents held the funeral for him at the Buddhist cemetery in Myenigone quarter. While the last rites were being performed by Buddhist monks besides the wooden coffin at the edge of the freshly-dug grave, it began to move.

When groans were heard inside the coffin, relatives decided to open it. They found Maung Tin Win alive.—Sapa-Reuter.



THE DAILY NEWS

JANUARY 3, 1984

Shaken and stirred

NAIROBI: Mr Barnabas Achachi suddenly stirred while being carried to a mortuary after he was declared clinically dead "from too much Christmas liquor"

Returned to hospital, doctors advised him to go easy on strong drink. —Sapa-AP



THE MAN WHO WAS DEAD FOR 3 DAYS!
SAI BABA
(1856-1918) of Shirdi, India.
WAS PRONOUNCED DEAD IN 1886, WITH BOTH CIRCULATION AND BREATHING STOPPED COMPLETELY. AS PREPARATIONS FOR HIS FUNERAL WERE BEING MADE 3 DAYS LATER IT WAS OBSERVED THAT HE WAS BREATHING AND *HE LIVED ANOTHER 32 YEARS*

الفصل التاسع عشر
صَلْبٌ أم لَعِبٌ بالصَّلب

عجز اللغة :

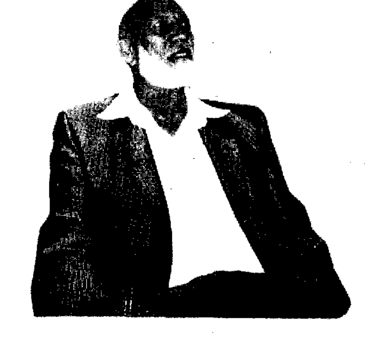
كل كلمة إنما هى صورة مجمدة (ثُبتت) للصورة التى تمثلها . لو أخذنا كلمة وتأملناها سنكون قادرين دون ريب أن نرى (الشىء الذى تمثله) أو أن نجعله مرئيا فى أذهاننا . جرب : « سفينة » ، سترى سفينة فى ذهنك . « حقيبة يد » ، سترى حقيبة يد فى ذهنك . « سيجارة » ، ستجد سيجارة فى ذهنك . لكننا نتكلم بسرعة كبيرة جدا لدرجة أننا نتمثل فى أذهاننا الكلمات كأفكار وتصورات ذهنية . والكلمات هى الأدوات التى من خلالها (بواسطتها) نوصل رسائلنا . وكلما زادت مفردات لغتنا ، كلما كانت وسائل اتصالنا (بالآخرين) أوضح وأسهل . لكن الكلمات الخاطئة (المضللة التى تستخدم خطأ بقصد أو بغير قصد) يمكن أن تفسد الأفكار .

ذخائر اللغة :

اللغة العربية غنية جدا فى التعبير عن الأفكار الروحية والتصورات ، لكن اللغة الانجليزية أغنى فى مجال العلم والتقنية . لكن اللغة الانجليزية تخذلنى . يبدو أنه ليس فيها أفعال للأحداث التى لم تتم أو للأحداث التى بدأت المحاولة فى القيام بها . وكمثال لذلك :

(١) رجل اقتيد إلى المشنقة ووضع الحبل حول عنقه ، وتم شد الحبل ليموت ولكن تدخل القدر ولم يمت . وبعد عشرين عاما مات نفس الرجل غرقا . نريد كلمة إنجليزية واحدة تقول لنا ما إذا كان الرجل قد شنق أم لا ؟ نريد فعلا واحدا أى كلمة واحدة .

(٢) وكذلك الحال بالنسبة لرجل وضع على كرسى كهربى ليموت صعقا بالكهرباء . يوضع على الكرسى ، ويتم توصيل الدائرة الكهربية ، ومع ذلك لا يموت الرجل . وقبل غلق الدائرة مرة أخرى يصدر عنه عفو ، ويموت نفس الرجل بعد ذلك فى حادث سيارة . هل كهرب الرجل أو لا فى كلمة واحدة ؟



CHAPTER 19

CRUCIFIED OR CRUCIPLAYED?

LANGUAGE DEFICIENCY

Every word is a frozen picture of what it represents. If we take a word and cogitate on it, we will be able to see or visualise it in our minds. Try — **"ship"**, you will see a ship in your mind. **"Handbag"**, you will see a handbag in your mind. **"Cigarette"**, you will see a cigarette in your mind. But we speak at such a rapid rate that we apprehend words as ideas, thoughts and concepts. Words are the tools wherewith we convey our messages. The greater the vocabulary, the clearer and easier the communication. But wrong words can mar the ideas.

THE LANGUAGE CUL-DE-SAC

The Arabic language is very rich in conveying spiritual thoughts and concepts, but English is richer in the field of science and technology. Yet this latter language is letting me down. It seems to have no verbs for incompleted or attempted actions, for example:

1. A man is taken to the gallows, the noose is put around his neck, "he kicks the bucket" meaning the rope is pulled for him to die, but fate intervenes and he is reprieved before he expires. Twenty years later the same man dies by drowning. We want one verb to explain to us what happened — was the man **"hanged"** or what happened? Not un-hanged. We want just one verb . . .?

2. Another person is taken to the Electric-Chair for electrocution. He is strapped to the chair. And the switch is put on. A bolt of electricity goes through the man, but the power fails. The man revives, and before another bolt of electricity is shot through him, he is reprieved. A few days later the man dies in a motor-car accident. What was his end? What happened to him on the "Chair"? Was he electrocuted or not? One verb . . . ?

(٣) يسجل المؤرخ اليهودى يوسيفوس فى كتابة « مأثورات قديمة » فيما يتعلق بحوادث الصلب التى حضرها بنفسه أن الرجال المحكوم عليهم بالموت صلبا تم إنزالهم عن الصليب . وظل واحد منهم على قيد الحياة ! ماذا حدث لهذا الرجل على الصليب ؟ وهل صلب ؟ مطلوب كلمة واحدة .

فيض من ألاعيب الصليب :

من الجائز أن يقال إن (الحالات الثلاث التى أوردناها) إنما هى حالات افتراضية . لكننا أمام تاريخ يصاغ . أنظر إلى ص ٣٦ لتطلع على ما أعدنا طباعته عن « ويك أند وورلد » بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٦٩ لتشهد السيد : بيتز فان ديربرج ، وهو عامل بحانة للخمور ، « مصلوبا » يتلقى « الركلات » لمجرد الاستمتاع بالإثارة أو كما قال بنفسه لمجرد أن يثبت أن الإنسان يستطيع أن تكون له السيطرة على جسده . صعد على الصليب . ومضى يمارس كل مافى عملية الصلب . ولكى يتحمل كل ماحدث فى جلجوثا (المكان الذى صلب فيه يسوع) تم إدخال ثلاثة مسامير طول كل منها ١٨ بوصة فى إليتيه وهذا « البارمان » لايزال حيا . هل صلب ؟ نريد « فعلا » لا يوجد مثل هذا الفعل فى اللغة الإنجليزية .

وعندما صاح اليهود مرددين صياحهم أمام بيلاطس « أصلبه ! أصلبه ! » (لوقا ٢٣ : ٢١ ويوحنا ١٩ : ٦) فإنهم كانوا يقصدون : « اقتله على الصليب . اقتله صلبا . ولم يقصدوا خذه فى نزهة إلى الصليب . ثم إنه لو كان استعراض الصلب ذاك كاستعراض صلب السيد : فان دير برج ، فإنه الرجل لم يمت من جراء الصلب . فماذا تقول عن ذلك الذى حدث ؟ وأى فعل ذلك الذى ستستخدمه إن لم يكن موجودا فى لغتك ؟

صور من عجز اللغة ؟

انجليزى بجنوب افريقيا وشريك له من أمريكا يعترفان أنه « لو كانت كلمة يصلب تعنى : يقتل على الصليب ، فإننا لانجد كلمة تصور مجرد الصعود على الصليب دون موت عليه . » عار عليهم . إنهم يحاولون السخرية منى والعيب فى لغتهم وفى عجزهم أن يجدوا الكلمة المناسبة .



3. Josephus, a Jewish historian, records in his book of **"Antiquities"** about "crucifixions" in which he intervened and as a result the "crucified" men were lowered from their crosses. One survived! What had happened to him on the cross, was he crucified? The one who did not die by crucifixion, but an attempt was made to crucify him. Was he crucified? One verb . . . ?

CRUCI-FICTIONS GALORE

The above are hypothetical cases one might say. But we are with history in the making. See page 36, a reproduction from the **"Weekend World"**, dated August 3, 1969. Mr. Pieter van der Bergh, a barman by occupation, was "Crucified" for "kicks!" — just for the thrill of it, In his own words, he simply wanted to prove, "THAT MAN IS MASTER OVER HIS BODY". He was on the cross; he went through the whole process of the crucifixion. To out do the three of Golgotha, he had **"An 18 inch spike piercing his thigh"** — (see picture page 62). This barman is still alive and kicking. Was he crucified? One verb . . . ? There is no such verb in English.

When the Jews cried repeatedly to Pilate — **"Crucify him! Crucify him!"** — *(Luke 23:21, John 19:6)*, they meant KILL him on the cross — by crucifixion. "KILL" him! Not just "taking him for a ride" on the cross! And, if after all the due ceremony, like that of Mr. Van der Berg, the man did not die by crucifixion, what would you say happened? What verb are you going to use, when you haven't got it in your language?

MULTIPLE DEFICIENCY?

A South African Englishman, and his American counterpart, jointly confess[1]: "If the word **crucify** only means to **kill on a cross**, we are at a loss to find an alternative verb to describe the mere act of **impaling on a cross.**"[2] (Their own emphasis). Shame on them. They make a mockery of me whilst the deficiency lies in their own language and in their own inability to coin an appropriate word.

---

1. From the book — **"The Islam Debate,"** page 113.
2. Why does it not occur to them to write "crucify" within inverted commas?

ومع كل إيمانهم « بحلول الروح القدس » فيهم ، فإن العالم المسيحى قد أخفق فى أن يصك كلمة تكون لفظا لفعل ليصف « مجرد التثبيت على الصليب » . ولسوف انتشلهم من محنتهم إن شاء الله ! قبل أن ينتهى هذا الفصل من الكتاب ، ولو كانت « يصلب » تعنى فقط « يقتل » فهل يمكن لهم أن يقولوا لنا ماذا تعنيه أيضا الكلمة ؟ إن قاموس اكسفورد يعطى للكلمة معنى هو : « يقتل بالتثبيت على الصليب » . والمبشرون مؤلفو كتاب « الإسلام يحاور أو يعمد إلى المناظرات » لا يستطيعون أن يجدوا حلا للمشكلة . ولذلك سأقدم لهم الحل .

شيوع لعبة الصلب :

هنالك دائما شيء جديد قادم من الشرق . والآن من الشرق الأقصى ، هاهم أولاء الفليبينيون وقد طوروا بدعة جديدة هى أن « يصلبوا » . يريدون أن يحذوا حذو يسوع ــ (أنظر ص ٨٥) لتجد صورة فوتوغرافية لما نشرته صحيفة « سبع داى نيوز » الصادرة فى دار السلام بتاريخ ٣ مايو ١٩٨١ ، إذ نشرت عما يسمى مضاعفات الصلب فى الفلبين . وذكرت الصحفية أن « سبع حالات صلب على الأقل » تم النشر عنها فى الصحف المحلية . ومن الممكن أن تكون عمليات صلب أخرى قد تمت فى الأقاليم ولم ينشر عنها شيء . من بين هذه العمليات عمليات أجرتها سيدة تدعى « لوشيانا ريز » التى وصفت بأنها أول إمرأة يعرف أنها مارست « طقوس الصلب » ! وكإضافة جديدة لعناصر عملية الصلب هى دق مسامير فى يدى المتقدمين للصلب بالصليب الخشبى .

أصلب مميت أم مسرحية عن الصليب ؟

لم يمت أى شخص بالصلب . وأغمى على أحدهم .ونزل أحد المصلوبين ليدخن سيجارة بعد ربط يديه بضمادات شاش . وتمت عملية الصلب لأحدهم خمس مرات وكان قد نذر أن يصلب عشر مرات . تبدو المسألة كما لو كانت قصة خرافية . ولكن كان هنالك أكثر من ٢٥,٠٠٠ مشاهد لأربع عمليات صلب فى مدينة واحدة . وبعضها تمت إذاعته مباشرة بالتليفزيون على الهواء .



With all their "**IN** -dwelling of the Holy Ghost", the Christian world has failed to coin an appropriate verb to describe, " the mere act of being fastened to the cross". Presently, I will get them out of their misery, **Insha-Allah!**[1], before the chapter is finished. But why the rhetoric when they still say:"**IF** the word **crucify** ONLY MEANS to **Kill. . .**". Will Christendom tell us what else **crucify** means? The world-renowned Oxford Dictionary simply defines **crucify** as "Put to death by fastening to a cross"[2]. The "born-again" authors of "The Islam Debate" cannot solve the problem so I will solve it for them!

"CRUCIFIXIONS" NOW FOR KICKS

There is always something new coming out of the East. Now in the Far East, the Philippinos have developed a new craze of getting "CRUCIFIED"! They want to walk in the foot-steps of Jesus. — (See page 85). A reproduction from the "SUNDAY NEWS" of Dares-salam, dated May 3rd 1981, reports of multiple **"crucifixions"** in the Philippines. 'At least seven cases of "crucifixions" were reported in the local press.' There could have been many more "crucifixions" in the hinterland, which the newspapers failed to report. Among those "crucified" was one Luciana Reyes, described as **"the first woman known to have performed the ritual"** of "crucifixion"! A new addition to the fanatical elements of the "crucifixions" is that " the penitent's hands are nailed to a wooden cross".

CRUCIFIED OR CRUCIPLAYED?

Not a single person died by "crucifixion"! (i.e. was crucified). One of the "crucified" men fainted. Another "crucified" man "was up and smoking a cigarette as soon as his hands were bandaged". A vendor "had gone through the ritual (of "crucifixion") for the fifth time". This man has vowed to perform the "crucifixion" ten times! It all sounds like a fairy tale. But there were 25,000 witnesses to four "crucifixions" in one town alone. Some of these "crucifixions" are shown "live on television".

---

1. If Allah Wills!
2. See picture on page 33 for a more accurate representation of "fastening".

٨٥

(وعلى الصفحة الخامسة والثمانين يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لما نشرته مجلة « سن داى نيوز » الصادرة بدار السلام بعنوان : محاكاة يسوع) .

(المترجم)

***



6 SUNDAY NEWS, May 3, 1981 DAR-ES-SALAAM

Jesus' foot steps?

CHURCH Leaders are concerned by the increasing number of Filipinos submitting themselves to Penitential whipping, beating and "crucifixion" in a re-enactment of Christ's suffering on the cross.

Flagellants, beating themselves or being whipped till they bleed, are a common sight in Asia's only Roman Catholic country during the holly week. On Good Friday, at least seven cases of "crucifixion" were reported in the local press.

One of these was Luciana Reyes, a 23-year-old factory worker and the first woman known to have performed the ritual.

The publicity generated by this year's events and their increasing attraction to local and foreign tourists have worried churchmen, some of whom have expressed their distaste for the practice.

Jaime Cardinal Sin, Archbishop of Manila and leader of the church here, said he opposed this particular form of mortification and penance because it is conducted publicly and it is possible that the penitents are motivated by pride and vainglory.

The church did not encourage the practice nor could it forbid it, he said, because mortification of the flesh can be good for the soul — if the motivation is good.

Forms of penitential mortification go back through the centuries and are deeply rooted in the culture of the Philippines where 75 per cent of the population are Catholics.

"Flagellation was recorded in the Spanish Era", according to National Museum Assistant Director Alfredo Evangelista. The idea of penance was implanted by them".

Oscar Gruz, Archbishop of Pampanga Diocese, just north of here where most of the crucifixions take place, said some features in the practice were not religious.

There were "a good number of fanatical elements," and "crucifixions" had some touristic flavour, he said.

"Crucifixion" where the penitent's hands are nailed to a wooden cross, is a recent addition to penitential custom in the Philippines. The first

cases to receive public notice occurred here in the late 1960s.

One reason for its increase is that the danger of medical complications has been reduced to a minimum, according to Mosignor Teodoro Buhain, Assistant to the Secretary-General of the Catholic Bishop's Conference of thePhilippines.

The "crucifixions", some shown live on television, have now become the climax of Easter week in the Philippines. In some cases, they attract thousands of visitors to provincial towns where the atmosphere is a blend of carnival and deep mourning.

The ceremony at Bacolor in Pampanga was typical. A procession formed outside the town early on Good Friday morning with the flagellants in front followed by three men dragging huge wooden crosses.

When they reached their destination — a small church yard away from the centre of town — the flagellants beat their fellow-penitents on the arms and back.

A little after midday the penitents were nailed to their crosses and raised up for about a minute.

One man fainted. After being removed from the cross he had to be carried to a waiting bus. Another was up and smoking a cigarette as soon as his hands were bandaged.

The group in the procession said they had been members of a criminal gang and wanted "to atone for the bad we did then, and to improve the prosperity of our families."

In the nearby town of San Fernando, some 25,000 people, many of them tourists, watched as four men were nailed to crosses in two separate ceremonies.

One of them Mario Bagtas, a 33-year-old vendor, had gone through the ritual for the fifth time and, like the bacolor penitents, he promised to return next year.

He said he had vowed to perform the "crucifixions" for 10 years after his wife recovered from cancer.

By Reg Gratton

وللعالم المسيحى سمعة سيئة فى استغلال يسوع لجمع المال . وكان كل فيلم من الأفلام عنه كصندوق لجمع المال يحطم الأرقام القياسية . لهم مسرحياتهم القومية والعاطفية ، فلم لا يكون لهم مسرح الصليب .

ولقد حل ريج جراتون مراسل صحيفة « السن داى نيوز » المشكلة (أنظر ص ٨٥ مرة ثانية) بجعل كلمات « الصلب » بين شولات مقلوبة (تلك التى تستخدم كعلامتى التنصيص الموضحتين لبدء ونهاية كلام شخص ما) . ولقد استخدم فى مقالته هذه الكلمة خمس مرات ، وفى كل مرة تظهر هذه الكلمة كان يضعها داخل علامتى التنصيص . وبمعنى آخر فإنه يقول : « الصلب المزعوم » . أما وقد لصقت هذه الكلمة كلمة « صلب » كفعل ، و« الصلب » كمفعول مطلق ، أما وقد لصقت هذه الكلمة فى ألسنة المبشرين أو ليس من الأفضل أن نستبدلها بتعبير « الصلب المزعوم ؟ » .

الصلب أم الصلب المزعوم ؟

نستطيع الآن أن نقول دون أى حرج ذهنى أن بيتر فان دير برج تحمل عملية الصلب بكل تفاصيلها ولم يمت . بمعنى أنه ثبت على الصليب (لتمثيل الصلب ، لا ليموت صلبا) .

وأكثر من ذلك نستطيع القول بأن المسيحيين فى الفلبين لا يمارسون « الموت صلبا » ولكن يمارسون « لعبة الصلب » بكل إخلاص (يمكن تصوره للعبة) . وممارساتهم تلك ليس فيها خدع سينمائية ، كما يفعلون فى الأفلام . إنها الشيء الحقيقى ، لكنه فقط بدون وفاة . ومن ثم فإن أى عرض من العروض على الصليب حيث يحاول الضحية أن يقلد تجربة يسوع المزعومة لكنه لا يموت فعلا تلك « الميتة الفظيعة الملعونة » على الصليب ، يجعل لنا الحق كل الحق فى أن نطلق عليها الاسم الصحيح .



The Christian world has been notorious in exploiting Jesus to make money. The films on the life of Jesus, everyone of them, was a "box-office" record smasher! They have their **"Nativity Play"**, they have their **"Passison Play"**, why not a **"CRUCIPLAY"?**

Reg Gratton, the correspondent for the **"Sunday News"**, (see page 85 again) has solved the problem of the **"crucifixions"** by having the words in inverted commas. He has used the words "crucifixion" and "crucifixions" five times in his article, and every time when these words appear he has them enclosed in inverted commas. Please check it up. In other words he is saying that it is the "SO-CALLED crucifixion" or the "SO-CALLED crucifixions". The inverted commas are more subtle than the words "so-called". I did not catch the joke on my first few readings of the article. Would you have?

You will note that other alert journalists have taken the precautions of putting words like **"DEAD"**, **"DIED"**, and **"CORPSE"** in inverted commas on pages 37 and 38. Now Reg does the same about the **"CRUCIFIXIONS!"** Since the word "crucify" is getting stuck in the missionaries' throats, should we not use **CRUCI-FICTION** instead?

CRUCIFIXION OR CRUCI-FICTION?

We can now say without any mental reservation that Pieter van der Bergh (page 36) went through the process of the crucifixion with all severity and seriousness, but he was not crucified (verb of crucifixion) as the newspaper proclaimed **BUT** that he had been crucificted (verb of cruci-fiction).

Further, we can say that the Christians in the Philippines are not undergoing crucifixions, but that they are undergoing CRUCIFICTIONS in all sincerity. No Passion **PLAYS** or Play-acting with them as they do in films. it is the real thing, being only short of death! Hence, any performance with the cross, where the victim tries to emulate the alleged experience of Jesus, but does not actually die the **"ACCURSED DEATH"** on the cross, we will rightly call it by its appropriate terms —

(ثم يقترح المؤلف كلمات جديدة مثل « يلعب لعبة الصليب » بدلا من « يموت على الصليب » . « وموضوع على الصليب » بدلا من « ميت على الصليب » و « لعبة الصلب » بدلا من « الموت صلبا »).

وهذا الاستخدام الصحيح للكلمات سوف يحطم « صليب » المسيحية الذى يجد نفسه فى « مفترق الطرق » لا يعرف أى طريق يسلك . ولو استخدمنا الكلمات المشار إليها جيدا فإننا سنجدها قريبا فى معاجم الانجليزية .

وبانتهاء هذه السطور نكون قد نشرنا مائة ألف نسخة أعدت للنشر مجانا كطبعة أولى . إقرأها عزيزى القارىء ، وتبادلها مع أصدقائك أو مع خصومك لتمجيد الحق .

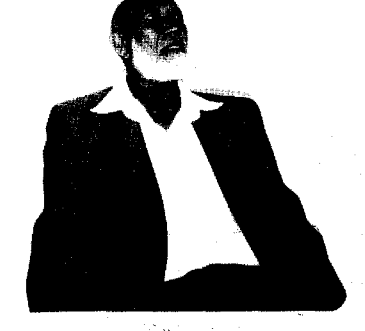
آمين (١) .

***

(وعلى بقية الصفحة يورد المؤلف رسما تخطيطيا لعملية صلب المسيح اقتبسه عن أحد الناشرين) .

(المترجم)

(١) مكتوبة بالحروف الإفرنجية كما ينطقها المسلمون العرب وليس كما ينطقها أصحاب اللغات الآخرى (أمن) ـــ (المترجم) .



CRUCIFICT instead of CRUCIFY	— (Verb)
CRUCIFICTED instead of CRUCIFIED	— (Verb)
CRUCIFICTION instead of CRUCIFIXION	— (Noun)

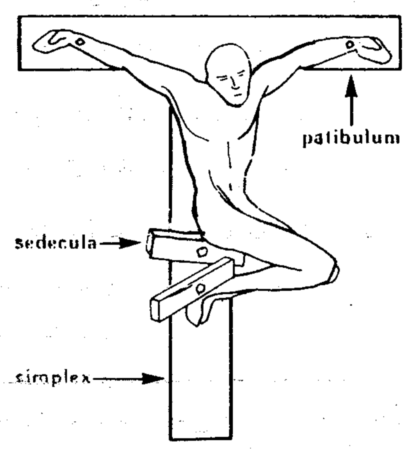
This simple and natural use of the right words will break the "CROSS" of Christianity which finds itself at the "CROSSROADS", not knowing which way to turn. And if we use the words frequently enough, we will soon find them in the English dictionaries of the world.

To this end, we have published a hundred thousand copies of this publication for FREE distribution as a first print. Read it, study it and share it with friends and foes alike for the glory of Truth.

AAMEEN!

TAKE YOUR PICK

"After more than 1,000 hours of studying . . ." the **"crucifixion"**, the author of A CAMPUS CRUSADE publication, **"The Resurrection Factor"**, invents another posture for his **"lord"** and **"saviour"**.



This is an illustration from page 47 of the cultist's book.

NOW YOU HAVE A MULTIPLE OF CHOICES.

1. FROGI - **FICTION** as illustrated here.
2. STAKI - **FICTION** as you see on Page 74
3. CRUCI - **FICTION** as it appears on Page 33

كلمة ختام

لقد كان موضوع صلب المسيح يقف فى حلقى ، من حيث اعتبار المسيحيين أنه المخلص الوحيد لبنى البشر منذ أول اختلاط لى مع طلبة وقساوسة إرسالية « آدمز » عندما كنت لم أبلغ العشرين من عمرى بعد . (أنظر مقدمة كتاب : هل الإنجيل كلمة الله) .

ولما كنت شابا غير سهل الانقياد ، فلقد حيرتنى الحالة التى كنت ألحظها على أولئك الشباب المؤمنين بالصلب كطريق وحيد لهم إلى الخلاص من الذنوب وماكانوا يبدونه من اهتمام وقلق لكونى سأعذب فى النار لعدم التصديق والإيمان به .

وأصبح موضوع صلب المسيح الذى تعتمد عليه المسيحية موضوعا هاما لبحثى ودراستى . كنت أريد حقا أن أعرف علام كل هذه الضجة الكبرى . وبدأت أدرس مابحوزتهم فى الموضوع ألا وهو « العهد الجديد » .

ولا أتوقع أن يسألنى أى شخص عن عقيدتى كمسلم فيما يتعلق بموضوع الصلب . عقيدتى هى عقيدة القرآن كما وردت بدقة فى الآية ١٥٧ من سورة النساء (١) .

وأكرر مع كل تأكيد أن دراستى موضوع الصلب قد فُرضت علىّ من أصحاب الإيمان المسيحى الذين كانوا يدعون أنهم خيرون محبون للخير لى . وأخذت اهتمامهم مأخذ الجد لكى أدرس واستذكر وأبحث بموضوعية مستخدما نفس مصادرهم . وستوافقنى أن النتائج مذهلة .

وأود أن أشكر مئات المسيحيين الذين جاءوا يدقون على بابى لمبادرتى بالتباحث فى هذا الموضوع .

وما أسلفته فى الصفحات السابقة ــ أيها القارىء الكريم ــ إنما هو حصيلة بحث ودراسة طوال سنوات وسنوات من عمرى ثم إمضاء المؤلف : أحمد ديدات .

---

(١) ﴿ وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفى شك منه مالهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا ﴾ (سورة النساء : ١٥٧) ــ المترجم .



AFTERWORD

The Crucifixion of Christ had been pushed down my throat to be the only redeeming factor for mankind since my early encounter with students and priests of Adams Mission when I was in my teens. (See Epilogue: **"Is the Bible God's Word?"**)

Being a rather impressionable youth, I was amazed at the manner in which scores of young articulate men believed in the Crucifixion as their only factor of salvation and seemed to be concerned about my being condemned to hell for not believing in it.

This subject of the Crucifixion of Christ on which all Christianity is staked, became a serious subject of my studies. I really wanted to know what it was all about and began to study their authority, the **"New Testament"**, on the subject.

Honestly, I do not expect anyone to ask me about my belief as a Muslim concerning the Crucifixion. My belief is the Quranic belief as categorically stated in *Chapter IV, Verse 157.*

I repeat emphatically that the study of the crucifixion was thrust upon me by those of the Christian faith who claimed to be my benefactors and well-wishers. I seriously took their concern for me to heart and studied and researched objectively, using their own sources. The results you will agree are astounding.

I would like to thank the hundreds of Christians who came knocking at my door and for initiating me into this subject.

The foregoing is the result of my years and years of study and research.

Ahmed Deedat

وتعقيب للمترجم

المؤلف : أحمد ديدات :

من جنوب إفريقيا ، حيث الديانة السائدة هى المسيحية ، واللغة الرسمية هى الإنجليزية ، والسياسة الرسمية هى التفرقة العنصرية ، يرتفع صوت الداعية الإسلامى الكبير أحمد ديدات .

كان والده قد هاجر من الهند إلى جنوب إفريقيا حيث ولد له أحمد ديدات ، الذى نشأ وتربى فى مدينة ديربان . وفى مستهل شبابه ، وقبل أن يبلغ العشرين من عمره ، عمل لدى دار نشر للكتب الدينية المسيحية . وكمسلم غض الإهاب ، تعرض لسيل عارم من الأسئلة المتعلقة بموضوعات الدين الإسلامى ، ومحاولات التنفير منه والترغيب في إدخاله فى الدين المسيحى . يقول العلامة أحمد ديدات « إن رجلا أمريكيا أقام جامعة بجنوب إفريقيا وكرس حياته وإمكاناته للدعوة المسيحية ، فكان ينظم الدورات الدراسية لتتولى تدريب المبشرين بالمسيحية من أهل جنوب إفريقيا . وهؤلاء المتدربون كانوا يأتون إلىّ لكى يمارسوا ما تعلموه من الإرسالية فكانوا يقولون إن محمدا (عليه الصلاة والسلام) له الكثير من الزوجات ، فلا أستطيع الرد عليهم ... وقالوا لى إن محمدا عليه الصلاة والسلام كتب القرآن من اليهودية والمسيحية ، فلم أرد . وقالوا لى إن محمدا نشر دينه بحد السيف فلم استطع الرد عليهم . ويستطرد العلامة أحمد ديدات قائلا : كانت تنقصنى الحجة ولذلك لم أكن مهيأ للرد عليهم إذ كانت معظم تعاليم الإسلام مبهمة لى . كنت أقوم بأداء الفروض كما كان يؤديها والدى . كنت أصلى كما يصلى والدى . وكذلك الصوم . وكنت لا أشرب الخمر ، ولا ألعب القمار ، اقتداء بوالدى وأقاربى .

أحمد ديدات فى مقابلة صحيفة نشرتها جريدة « الجزيرة السعودية العدد (٥٦٧١) بتاريخ ٨ إبريل ١٩٨٨ .

كان كل من حوله وكان كل ما حوله إذن يحفزه على البحث والاطلاع فيما يتعلق بالدين والعقيدة : كرس دراسته فى تخصص يشبع نهمه وتطلعه إلى معرفة أسرار الأديان فتوجه إلى دراسة مقارنة الأديان . وكانت النتائج مذهلة .

أسلوب جديد وفريد ، أسلوب ذلك الداعية الإسلامى العلامة « أحمد ديدات » . وليس تفرد أسلوبه وجدته من حيث هو أسلوب من أساليب اللغة ، ولكنه تفرد ولكنها جدة فى أسلوب التفكير ومنهج الدعوة إلى العقيدة . وربما كان لطبيعة تكوينه الثقافى وسعة إطلاعه . واللغة الإنجليزية التى يجيدها كلغة أصلية أثره فى تفرد أسلوبه الفكرى ، وجدة منهجه فى الدعوة إلى العقيدة ، وربما كان للوسط الذى نشأ فيه ، وتفاعل معه بجنوب إفريقيا أثر أيما أثر فى ذلك . وحسبنا أن نشير إلى أنه كان الطرف الممثل للإسلام فى تلك المناظرة الشهيرة بين مسلم ومسيحى هو القس الأمريكى سويجارت ، وغيره ، وغيره .

أسلوبه ومنهجه :

استطاع العلامة أحمد ديدات أن يتبوأ مكانة رفيعة المستوى بين دعاة العقيدة الإسلامية . لقد أصبح بلا جدال عالمى الانتشار . ماذا يحدث عندما تريد جامعة من الجامعات تقويم ومعرفة القيمة العلمية لأحد أساتذتها ؟ تطلب إليه أن يقدم انتاجه العلمى وأبحاثه وكتبه ومؤلفاته لفحصها . ولو فعلنا ذلك بالنسبة للعلامة أحمد ديدات نجد له : —

(١) مناظرات مطبوعة على أشرطة فيديو يناظر على الطبيعة أكبر وأشد الخصوم من الديانات الأخرى بنجاح تام . وتذاع هذه المناظرات أيضا بالبث التلفازى المباشر .

(٢) أشرطة كاسيت فى كثير من الموضوعات الدينية .

(٣) عشرات الكتب المطبوعة كل كتاب منها فى موضوع معين من موضوعات العقيدة . منها على سبيل المثال :

(١) مايقوله الإنجيل عن محمد .
1 - What The Bible Says about Muhumed P.B.U.H.

(٢) المسيح فى الإسلام . (١) .

2 - Christ in Islam.

(٣) مسألة صلب المسيح . (٢)

3 - Crucifixion Or Cruci - Fiction.

وغير ذلك كثير كثير . فهو إذن يستخدم أكثر وسائل التعبير فعالية وانتشارا فى العالم . أطال الله بقاءه ، وشد أزره ، وسدد على طريق الرشاد خطواته .

النصوص المقدسة تتكلم

ولعل أهم ما يميز كتابات المؤلف هو اعتماده على « النصوص » لإثبات وجهة نظره . وتلك لعمرى هى أهم مميزات الأسلوب العلمى الحديث فى البحث والتمحيص إزاء أية موضوعات نريد دراستها دراسة علمية أو أدبية أو تاريخية . وعندما يتناول أحمد ديدات موضوعا ما من الموضوعات المتصلة بالدين المسيحى أو الإسلامى فإنه يعتمد تماما على النصوص المعتمدة فى كليهما . يتحدث إلى المسيحيين ، فيقدم بين يدى الموضوع كل ما يتصل به من نصوص من واقع الأناجيل المعترف بها لديهم . ولدى المؤلف قدرة فذة على اكتشاف مايسمى بالتناقض الداخلى Interial Contradiction حالما يكون موجودا بصراحة ووضوح لا مزيد عليهما .

وكداعية مسلم له رأيه الذى يدلى به عندما يكون ذلك ضروريا ، لا يلزم به أحدا ، لكنه يعبر عنه بصراحة ووضوح ملتزما بأصول العقيدة الإسلامية . أنظر إليه وهو يدلى برأيه فى خاتمة هذا البحث عن مسألة صلب المسيح فيقول : « ولا أتوقع أن يسألنى أحد عن عقيدتى كمسلم فيما يتعلق بموضوع الصلب ، عقيدتى هى عقيدة القرآن كما وردت بدقة فى الآية ١٥٧ من سورة النساء » . (أنظر ص ٨٨ من هذا الكتاب) .

---

(١) قمنا بنقل الكتابين إلى اللغة العربية . (المترجم) .

(٢) موضوع هذا الكتاب وقد جعلنا عنوانه «مسألة صلب المسيح» حيث إنه يجوز التصرف بالعناوين لتكون أكثر تعبيرا عن الموضوع فى كل لغة . (المترجم) .

وليس من المعقول أن تذيع جميع وسائل النشر فى العالم كله أعمال هذا الداعية وأفكاره على شكل مناظرات أو كتب أو لقاءات صحفية ، ونظل لا نعرف عنه شيئا . والقاعدة الشرعية معروفة تعبر عنها كثير من المأثورات مثل « ليس ناقل الكفر بكافر » وأيضا لدينا قوله تعالى ﴿ **لا إكراه فى الدين** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** ﴾ .

وليس عرض نظرية النشوء والارتقاء لدارون مثلا ملزما بالإيمان بها . كما أن عرض عقيدة الهندوس ليس ملزما وليس متطلبا الإيمان بالهندوكية ، هذه أمور واضحة ولا حاجة بنا إلى توضيح الواضح . وإن كان من المعروف أن مناقشة البديهيات هى أصعب أنواع المناقشات .

وثمة سؤال : وماذا بعد الصلب ؟:

ثمة سؤال فرض نفسه بعد أن انتهيت من ترجمة مؤلف الداعية العلامة أحمد ديدات عن مسألة صلب المسيح وهو : وماذا بعد صلب المسيح عليه السلام بصرف النظر عن كافة الآراء والاتجاهات والمذاهب المتعلقة بذلك ، سواء كان الصلب قد تم بالنسبة لشخص المسيح حقا ، أو وقع بالنسبة لشبيه للمسيح ، وسواء كان المسيح قد مات على الصليب وأنزل عنه ميتا وتم دفنه ميتا ، أو كان ولم يمت على الصليب ونزل عنه وهو مايزال على قيد الحياة ، وهو ما أثبته العلامة أحمد ديدات وقدم عليه ثلاثين دليلا أجملها فى الفصل الثامن عشر من هذا الكتاب ، نعم ، ماذا بعد الصلب ؟ سؤال فرض نفسه بعد أن انتهيت من ترجمة الكتاب . وكنت لا أريد التعرض لإجابة هذا السؤال مكتفيا بأننى قد عانيت ماعانيت لإتمام الترجمة . ولكننى قد أحسست أن القارىء الكريم يريد أن يعرف ، ومن حقه إذا شاء ــ أن يعرف . واتصلت بكثير من المراجع .

مناقشة عامة :

ومع أننى ككاتب مسلم لست حجة الإسلام ، ومع أن محدثى وصديقى المسيحى الذى جرنى إلى نقاش دينى ليس حجة المسيحية ، فإن النقاش الذى شدنى إليه يصلح إطارا عاما قبل إجابة سؤالنا .

قال صاحبى : ما رأيك فى التثليث ؟ Christian Trinity
قلت : تناقض فى الحدود . لا يمكن للثلاثة أن يكونوا واحدا .
قال : ألا ترى الشمس أشعة وضوءا وحرارة ؟
قلت : ولكن لا يجوز لك أن تطلق على الجزء ما تطلقه على الكل . ليس ضوء الشمس هو الشمس . كما أن حرارة الشمس ليست هى الشمس . وواجب الوجود يتنافى مع وحدانيته أن يكون مكونا من أجزاء . فالأجزاء تحتاج إلى من يجمعها . ثم تعال إلى الوقت المحدود بميلاد وانتهاء حياة السيد المسيح عليه السلام على الأرض . هل كان ثمة إنقسام وانفصال فى الذات الإلهية حسب مفهومك بحيث كان الأب فى السماء والابن على الأرض ؟ .
قال : لا أعرف . أنا لست قسيسا . وربما كان القساوسة يعرفون .
قلت : مِنْ حقك أن تهرب كما تشاء .
قال فجأة . ودون مناسبة : لكن لا يوجد شىء اسمه الوحى .
قلت : فما الأناجيل عندكم ؟
قال : لم يكتب ولم يمل المسيح أى أنجيل . كتبها من بعده أتباعه وكل حكى الحكاية أو روى الرواية من وجهة نظره . ومن هنا اختلافها .

قلت : لماذا تسمونها إذن بالكتب المقدسة وتسمون الواحد منها بالكتاب المقدس والبشر قد يخطئون ؟

قال : إنها مثل ترجمات القرآن الكريم إلى لغة أخرى . لا تجد اثنين من المترجمين يتفقان على صيغة واحدة .

قلت : ترجمة معانى القرآن الكريم ربما تختلف بين المترجمين . لكن أصل الترجمات موجود وهو نصوص القرآن الكريم . ولا يوجد لديكم أصل الأناجيل . وهذا فرق لو تدرى كبير .

قال : أصل الأناجيل . مدفون فى الفاتيكان .

قلت : إلى أن تستخرجه لا تستطيع الإدعاء بوجود نص أصلى للأناجيل . وأنا أستطيع أن أريك بعينى رأسك القرآن الكريم وفورا الآن .

قال : كيف استخرج لك النسخة الأصلية من الفاتيكان ؟

قلت : أقصد أنها لو كانت موجودة لتمت طباعة ملايين النسخ منها أفخر طباعة . ولكن اطمئن . ليست موجودة .

قال : ماقولك فى معجزات السيد المسيح عليه السلام ؟

قلت : معجزات رسول سبقه رسل وجاء بعده رسل أجراها الله على يديه وأثبتها له لتكون دليلا على صدق رسالته اعتبرتموها أدلة على ألوهيته .

قال : لكن المسيح صلب وتعذب ومات على الصليب لكى يفدى البشرية بدمه . نحن المسيحيين سندخل الجنة مهما كانت خطايانا أما أنتم فستدخلون النار مهما فعلتم . إن كل ما تعملون من أعمال صالحة إنما هى كثياب خرقة لا تنفع ولا تغنى .

قلت : ذلك هو ما تعتقدون . وذلك هو مايستهويكم . عندنا فى الإسلام أنه لاتزر وازرة وزر أخرى . ومن العدل أن يحاسب كل إنسان على عمله .

قال : لكن المسيح صلب ومات على الصليب ودفن ثلاثة أيام ثم قام .

قلت : ذلك هو ماتعتقدون أو بالأصح هو ما أرادوا لكم أن تعتقدوا .. هاك كتاب العلامة أحمد ديدات عن مسألة صلب المسيح ، فرغت توا من نقله إلى اللغة العربية إقرأه لو شئت لتجده يقدم ثلاثين دليلا على أن المسيح عليه السلام لم يمت على الصليب ، ولم يدفن ميتا ، ولم يقض فى المقبرة ثلاثة أيام وثلاث ليال بل مكث بها وهو على قيد الحياة مدة من الزمن لا يمكن أن تزيد على يوم واحد وليلتين .

قال : عندكم فى القرآن الكريم أنه « وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم » .

قلت : ولكنك قلت إنك لا تؤمن بالوحى .

قال : لزوم المناقشة فحسب . وبصراحة أنا استريح إلى إجاباتك ولكن قل لى : كيف شبه لهم ؟

قلت : شبه لمن ؟

قال : لليهود . إن اليهود من أكثر أمم الأرض فطنة . وكانوا حريصين على قتل المسيح عليه السلام . وكثيرا ما حاوروه وجادلوه وناقشوه وقدموا له الأسئلة المحرجة . كيف يقعون فى مثل هذا الخطأ الساذج فيأخذون شبيها للمسيح على أنه المسيح ؟

قلت : هل تشك فى قدرة الله سبحانه وتعالى .

قال : كلا . حاشا لله . لا أشك فى قدرة الله .

قلت : إذن ، بالغا مابلغت فطنة وبراعة اليهود ، فإن الله جلت قدرته قادر على أن يلبس عليهم مايشاء لتنفذ إرادته ومشيئته كما يريد وكما يشاء . ألم تر إلى أكبر وأبرع العلماء يمكن أن يقعوا مجتمعين أو فرادى فى خطأ بسيط ساذج . Silly Mistake هذا من جهة . ومن جهة أخرى فإن التعبير القرآنى يقول « ولكن شبه لهم » شبه لهم ماذا ؟ انصرف معظم التفكير وانساق معظم أصحاب التفاسير إلى أن الله سبحانه وتعالى ألقى شبه المسيح على شخص غيره . ذهب بعضهم إلى أنه يهوذا الإسخريوطى . ولكن لماذا يكون هذا هو المعنى ؟ إن التعبير القرآنى يسبقه مباشرة قوله تعالى ﴿ **وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم** ﴾ أقول : المعنى الذى أجيزه بل أحبذه . هو انصراف التعبير القرآنى إلى القتل والصلب . أى أنه وقع فى روع اليهود أنهم قتلوا وصلبوا المسيح وكانت الحقيقة غير ذلك . لم يقتل ولم يصلب عندما يكون معنى الصلب هو الموت على الصليب . كان المسيح حيا ، وهو ما أثبته العلامة أحمد ديدات وقدم عليه ثلاثين دليلا . دعنى الخص وأوجز لك . شبه لليهود أحد أمرين :

(أ) شخص المسيح . أخطأوا ـــ ويجوز أن يخطىء البشر بالغا مابلغ حذقهم ـــ بالنسبة لشخصه فأخذوا غيره على أنه هو المسيح .

(ب) أخطأوا عندما ظنوا أن المسيح قد مات على الصليب وهو لم يمت فى حقيقة الأمر . وكلا الرأيين جائز . ﴿ **ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين** ﴾ (١) مكر اليهود بتدبيرهم قتل المسيح صلبا . وأنت تعرف كيف

---

(١) آل عمران ـــ الآية ٥٣ .

دبروا لذلك واستعانوا بجنود الرومان ، واستعدوا حاكم الرومان بيلاطس عليه ، وضغطوا ، وهم بارعون فى ممارسة الضغوط ، ولكن « الله خير الماكرين » .

قال : لماذا لاتعتبرون الإنجيل مثل القرآن الكريم ؟

قلت : أنت اعترفت أنك لا تؤمن بالوحى . وطلبت استبعاد الوحى .

قال : اعتبره ذلك على أنه كان موقفا جدليا . وأجب سؤالى .

قلت : أنت اعترفت أن المسيح لم يقل الإنجيل مباشرة . لم يمله . ولم يطلب تدوينه إلى أحد .

قال : هذا صحيح .

قلت : واعترفت أن كل واحد من الحواريين الذى ينسب إنجيل إلى أى منهم كتب ماشاء أن يكتب عن قصة المسيح من وجهة نظره بعد عديد السنين من وفاة المسيح عليه السلام .

قال : هذا صحيح .

قلت : واعترفت أنه لا يوجد « أصل » لأية نسخة أصلية يمكن الرجوع إليها لحسم أى خلاف بين روايات الأناجيل .

قال : وهذا أيضا صحيح .

قلت : القرآن الكريم أوحى إلى نبى الإسلام عليه السلام ، وأملاه كاملا فى حياته عليه السلام . أنتم تعتزون بما كتبه أصحاب الأناجيل مع أنهم لم يكتبوها مباشرة ، بل كتبوها بعد زمن طويل من عهد المسيح عليه السلام ، فلم لا نثق كل الثقة فى وثيقة مكتوبة أصلية مأخوذة مباشرة من مصدرها بدون أى فاصل زمنى ؟ وأيضا نثق فى القرآن الكريم ونؤمن بصدقه ، ونؤمن بحفظ الله سبحانه وتعالى له لأنه نزل على نبى أمى لا يعرف القراءة ولا الكتابة . وأيضا فإن إعجازه بداخله . لا يستطيع أحد ولم يستطع أحد ولن يستطيع أحد أن يأتى بمثله . وأيضا فإن إعجازه يتمثل فى أنه قد حكى كل قصص الأنبياء والرسل السابقين وكأنه قد كرس كل هذه المعجزات لتكون ذخيرة إيمان للمسلمين . وهذا ما لايتاح لنبى أمى لايقرأ ولا يكتب ويعجز عن معرفة بعض ما جاء فى القرآن الذى أوحاه الله إليه كبار المؤرخين .

قال : ما رأيك بحديثنا هذا ونقاشنا فى هذه الموضوعات ؟

قلت : لا بأس بها . أنت لا تمسك سيفا . وأنا لا أمسك سيفا . كان

حديثنا ونقاشنا بالحسنى . ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . كل إنسان حر . وكل إنسان مسئول عن نفسه أمام خالقه . والإنسان مطالب أن يفكر . وإذا كان الانسان يفكر فى أمر زواجه أو أمر صفقة هامة يرجو منها ربحا ، ألا يجدر بالإنسان أن يفكر فى مصيره ذاته وفى الغاية من حياته كلها . وإذا كانت أمور الدنيا على تفاهتها تستغرق من الإنسان كل هذا الاهتمام ، ألا تكون الحياة الآخرة ، وهى حياة الاستقرار ودوام المقام أولى وأحرى بالتفكير والتدبير ؟

قال : سؤال أخير : ماذا حدث للمسيح بعد عملية الصلب ؟

قلت : لقد وصلت إلى سؤال كنت أنوى ألا أعرض له فى ختام كتاب « مسألة صلب المسيح » الذى وضعه العلامة أحمد ديدات . ولكن يبدو أن السؤال يفرض نفسه . ولكى أجيب دعنى أوضح لك مايلى :

أولا :أنا أجيب كإنسان مسلم من منطلق العقيدة الإسلامية كما أجتهد فهمها . ومن مزايا العقيدة الإسلامية أن فهمها ليس حكراً على أحد .

ثانيا : كإنسان مسلم أعتمد فى إجابتى على ما ورد فى القرآن الكريم والسنة الصحيحة وأجتهد فيهما قدر استطاعتى .

ثالثا : من المهم فى ضوء تقدم مناهج البحث العلمى تحديد مصادر المعرفة بالنسبة لموضوع الدراسة . ومصادر المعرفة فى موضوعنا القرآن الكريم والسنة كما سبق القول . يضاف إلى ذلك التواتر .

قال : ماذا تقصد بالتواتر ؟

قلت : ما أجمعت عليه آراء الثقاة من الرواة مستندا إلى وثائق لا يتطرق إليها الشك بحال . كيف نعرف أن الاسكندر الأكبر مثلا دخل مصر ؟ التواتر والوثائق التاريخية . هذا ما أقصده .

قال : وماذا أيضا ؟

قلت : العقل الذى يقبل أو يرفض ، ويدقق ويمحص ويطلب الدليل المادى أو البرهان العقلى ويمحص كلًا منهما . والعقل السليم أعدل الأشياء قسمة بين الناس ، وهو يقبل الأفكار البسيطة الواضحة ماتيسر لها وتوافر فيها البساطة والوضوح .

قال : حددت مايلزم تحديده . قل لى : ماذا حدث بعد عملية صلب المسيح ؟

قلت : هل يلح عليك السؤال كثيرا هكذا ؟

قال : نعم . لا أخفى عليك .

قلت : نستعرض الآراء الموجودة أولا .

قال : إنها كثيرة متضاربة ومتعارضة .

قلت : ولكنها من شروط الدراسة العلمية . لابد أن تعرف ماهو موجود ومتاح من المعارف الإنسانية فى موضوع دراستك . وأن تعمل النظر والعقل فيها لترى إن كنت تستطيع أن تضيف إليها .

قال : لا بأس مادام هذا ضروريا للإجابة . فماهى ؟

قلت : هناك رأى اليهود أولا ، ورأى المسيحيين ثانيا ورأى المسلمين ثالثا ، وللتبسيط قلت « رأى » ولم أقل آراء . يرى اليهود كما تعرف أن المسيح لم يكن هو المسيح الذى كانوا ينتظرونه ولا حاجة لتفصيل رأيهم ذاك فهم ، بإيجاز ينكرون المسيح ويعتقدون كذبه ويزعمون قتله على الصليب ، ويكون أمره قد انتهى بعملية الصلب المميت إذن . ويرى المسيحيون أنه ابن الله ، وصلب صلبا مميتا وأنزل عن الصليب ميتا ودفن ميتا ، وبعثه الله من بين الموتى بعد ثلاثة أيام وثلاث ليال فصار حيا وعاد إلى أبيه . ويرى المسلمون أن عيسى نبى ورسول إلى بنى اسرائيل بعثه الله إليهم ليصحح لهم عقيدتهم التى حرفوها ، وأنه لم يقتل ولم يصلب ولكن شبه لهم وسواء كان الشخص الذى وضعوه على الصليب شخصا آخر شبيها بالمسيح عليه السلام أو كان هو المسيح وظنه اليهود وجنود الرومان ميتا على الصليب وكان فى الحقيقة لم يمت ، فإن مصيره يكون بين يدى الله سبحانه وتعالى شأن رسل وأنبياء قبله ورسل وأنبياء بعده . ونحن كمسلمين لا نقبل بشأنه إلا مايقوله لنا القرآن الكريم ولا نريد أن نعرف أكثر مما يخبرنا به القرآن الكريم . خصوصا أن المهم بالنسبة لرسالة أى رسول هو محتوى الرسالة ذاتها . فلم يكن عجبا أن يكون القرآن الكريم قد اكتفى بمسألة صلب المسيح عليه السلام . هذا طبيعى ومعقول جدا .

قال : ثمة نقطة هامة أرجو أن استوضحها .

قلت : ماهى ؟

قال : جاء بالقرآن الكريم فى سورة النساء قوله تعالى : ﴿ **بل رفعه الله إليه** ﴾ (١) فما معنى الرفع ؟

قلت : ماذا تفهم أنت ؟

قال : رفعه إليه أى رفعه جسما وروحا . وفيما تروونه فى قصة الإسراء والمعراج أن النبى محمد عليه السلام قد مرَّ به فى السماء وتحدث معه .

قلت : ومر النبى محمد عليه السلام أيضا على يحيى عليه السلام معه ، ومر بغيره من الأنبياء والرسل عليهم السلام. هذا جائز . بل إننا نعتبره حقائق نعترف بها ولا نجادل فيها . ولكن مرور النبى عليه السلام بالسابقين من الأنبياء والرسل عليهم السلام لا يستلزم الصلب ولا الموت على الصليب كما أنه ليس ملزما أن تكون طبيعتهم طبيعة جسمية . ولقد قلت عن معنى الرفع : « رفعه جسما وروحا » . وهناك رأى آخر وهو رأى أفضله ، ومؤداه أن الرفع رفع « منزلة ومكانة » أما صعوده إلى السماء فهو جائز لا يجل عن قدرة الله ، ولكن ليس ثمة ما يحتمه لأنه لم يرد ذكر للسماء . وقوله تعالى « بل رفعه الله إليه » « لم يرد بها ذكر للسماء . ومن المعروف أن السماء والأرض فى عناية الله ورعايته . وقد ورد فى القرآن الكريم تعبيرات مماثلة دون أن يفهم منها مثل الفهم . جاء فى سورة العنكبوت قوله تعالى بالنسبة إلى لوط عليه السلام : ﴿ **وقال إنى مهاجر إلى ربى** ﴾ (العنكبوت : ٢٦) إذ ليس معناه إنى مهاجر إلى السماء . بل معناه إنى متحصن برعاية ربى وبالإيمان به . وكذلك قوله تعالى : ﴿ **ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله** ﴾ (النساء : ١٠٠) ومنه يتضح أن الرفع رفع منزلة ومكانة .

قال : ماذ حدث للسيد المسيح عليه السلام بعد عملية الصلب ؟

قلت : فى ضوء ماسبق « رفعه الله إليه » سواء كان ذلك بالجسم والروح

---

(١) سورة النساء ــ الآية ١٥٨ .

أو كان الرفع رفع منزلة ومكانة ، وفى الحالة الثانية يكون أمر عيسى عليه السلام مع اليهود قد انتهى بمسألة الصلب لكنه وقد ثبت أنه لم يقتل على الصليب ، بل ساعده أتباعه المخلصون على النجاة من أذاهم ، أن استمرت به الحياة مكرما من الله محاطا بعنايته ورعايته ، له منزلته ومكانته عند الله إلى اكتمال أجله فتوفاه الله سبحانه وتعالى . إننا نؤمن تماما بقدرته .

قال : ألا يشكل مصير المسيح بعد عملية الصلب أى أهمية بالنسبة لعقيدة المسلم ؟

قلت : كلا على الإطلاق . نحن مطالبون أن نؤمن بما ورد به نص قرآنى صريح وبالسنة المطهرة الثابتة ومسألة مصير السيد المسيح عليه السلام بعد عملية الصلب ، إنما هى مسألة غيبية لاتصالها بعالم الغيب ، هل تعرف أنت أو أنا أو أى شخص متى تقوم القيامة ؟ بالقطع كلا . علمها عند الله سبحانه وتعالى . ليست لدينا كبشر وسائل للمعرفة فيما يتعلق بموعد قيام الساعة . ومن العبث إذن أن يحاول أحد ادعاء المعرفة فى مثل هذا الموضوع .

وهل تظن مثلا أنك وأنا وأى إنسان عندما نبعث أحياء يوم القيامة هل سيكون لنا نفس الطبيعة الجسمية كما عشنا فى الحياة الدنيا ؟ هل نعرق ونصاب بجروح أو أمراض ؟ هل نأكل وتكون لطعامنا فضلات ؟ بالقطع كلا ؟ ولكن كيف إذن ؟لا علم لنا . هذه أمور غيبية تماما لا نعلم منها إلا ماشاء الله أن يطلعنا عليه بدليل قطعى . المهم أن مسألة مصير المسيح عليه السلام بعد الصلب ليست جزءا من العقيدة الإسلامية « يكفر » أو « لا يكفر » من ينكرها و يأخذ بها . ودعنى أضع بين يديك ماذكره الإمام الأكبر الأسبق المرحوم : محمود شلتوت ، فى ختام بحثه فى هذا الموضوع .

سؤال مباشر إلى [1] فضيلة الإمام الأكبر :

وربما يكون من المناسب حسماً لهذا السؤال أن أضع بين يديك إجابة الإمام الأكبر الأسبق المرحوم الأستاذ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر .

---

(١) أنظر مجلة الرسالة ــ السنة العاشرة ــ العدد (٤٦٢)

رفع عيسى

ورد إلى مشيخة الأزهر الجليلة من حضرة عبدالكريم خان بالقيادة العامة لجيوش الشرق الأوسط سؤال جاء فيه :

هل (عيسى) حى أو ميت فى نظر القرآن الكريم والسنة المطهرة ؟ وما حكم المسلم الذى ينكر أنه حى ؟ وما حكم من لا يؤمن به إذا فرض أنه عاد إلى الدنيا مرة أخرى ؟.

وقد حول هذا السؤال إلينا فأجبنا بالفتوى التالية التى نشرتها مجلة الرسالة فى سنتها العاشرة بالعدد ٤٦٢ .

* * *

القرآن الكريم ونهاية عيسى :

أما بعد ، فإن القرآن الكريم قد عرض لعيسى عليه السلام فيما يتصل بنهاية شأنه مع قومه فى ثلاث سور :

١ ــ فى سورة آل عمران قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ

ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ [1].

٢ ــ وفى سورة النساء قوله تعالى :

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ [2]

٣ ــ وفى سورة المائدة قوله تعالى :

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ

(١) الآيات من ٥٢ : ٥٥ .

(٢) الآيتان ١٥٧ ، ١٥٨ .

شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ (١)

هذه هى الآيات التى عرض القرآن فيها لنهاية شأن عيسى مع قومه .

والآية الأخيرة (آية المائدة) تذكر لنا شأناً أخروياً يتعلق بعبادة قومه له ولأمه فى الدنيا وقد سأله الله عنها . وهى تقرر على لسان عيسى عليه السلام أنه لم يقل لهم إلا ما أمره الله به : ﴿ **اعبدوا الله ربى وربكم** ﴾ ، وأنه كان شهيدا عليهم مدة إقامته بينهم ، وأنه لا يعلم ما حدث منهم بعد أن (توفاه الله) .

معنى التوفى :

وكلمة (توفى) قد وردت فى القرآن كثيراً بمعنى الموت ، حتى صار هذا المعنى هو الغالب عليها المتبادر منها ولم تستعمل فى غير هذا المعنى إلا وبجانبها ما يصرفها عن هذا المعنى المتبادر : ﴿ **قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم** ﴾ (٢) ، ﴿ **إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم** ﴾ (٣) ، ﴿ **ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة** ﴾ (٤) ، ﴿ **توفته رسلنا** ﴾ (٥) . ﴿ **ومنكم من يتوفى** ﴾ (٦) . ﴿ **حتى يتوفاهن الموت** ﴾ (٧) ﴿ **توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين** ﴾ (٨) .

ومن حق كلمة « توفيتنى » فى الآية أن تحمل هذا المعنى المتبادر وهو الإماتة العادية التى يعرفها الناس ويدركها من اللفظ والسياق الناطقون بالضاد . وإذن فالآية لو لم يتصل بها غيرها فى تقرير نهاية عيسى مع قومه لما كان هناك مبرر للقول بأن عيسى حى لم يمت .

---

(١) الآيتان ١١٦ ، ١١٧ .

(٢) الآية ١١ من سورة السجدة .

(٣) الآية ٩٧ من سورة النساء .

(٤) الآية ٥٠ سورة الأنفال .

(٥) الآية ٦١ من سورة الأنعام

(٦) الآية ٥ من سورة الحج .

(٧) الآية ١٥ من سورة النساء .

(٨) الآية ١٠١ من سورة يوسف .

ولا سبيل إلى القول بأن الوفاة هنا مراد بها وفاة عيسى بعد نزوله من السماء بناء على زعم من يرى أنه حى فى السماء ، وأنه سينزل منها اخر الزمان ، لأن الآية ظاهرة فى تحديد علاقته بقومه هو لا بالقوم الذين يكونون آخر الزمان وهم قوم محمد باتفاق لا قوم عيسى .

معنى « رفعه الله إليه » : وهل هو إلى السماء ؟

أما آية النساء فإنها تقول « بل رفعه الله إليه » وقد فسرها بعض المفسرين بل جمهورهم بالرفع إلى السماء ، ويقولون : إن الله ألقى شبهه على غيره ورفعه بجسده إلى السماء ، فهو حى فيها وسينزل منها اخر الزمان ، فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ، ويعتمدون فى ذلك :

أولا : على روايات تفيد نزول عيسى بعد الدجال ، وهى روايات مضطربة مختلفة فى ألفاظها ومعانيها اختلافاً لا مجال معه للجمع بينها ، وقد نص على ذلك علماء الحديث . وهى فوق ذلك من رواية وهب بن منبه وكعب الأحبار وهما من أهل الكتاب الذين اعتنقوا الإسلام ، وقد عرفت درجتهما فى الحديث عند علماء الجرح والتعديل .

ثانيا : على حديث مروى عن أبى هريرة اقتصر فيه على الإخبار بنزول عيسى وإذا صح هذا الحديث فهو حديث آحاد . وقد أجمع العلماء على أن أحاديث الآحاد لا تفيد عقيدة ولا يصح الاعتماد عليها فى شأن المغيبات .

ثالثا : على ما جاء فى حديث المعراج من أن محمداً ـــ ﷺ ـــ حينما صعد إلى السماء ، وأخذ يستفتحها واحدة بعد واحدة فتفتح له ويدخل ، رأى عيسى عليه السلام هو وابن خالته يحيى فى السماء الثانية . ويكفينا فى توهين هذا المستند ما قرره كثير من شراح الحديث فى شأن المعراج وفى شأن اجتماع محمد ﷺ بالأنبياء ، وأنه كان اجتماعا روحياً لا جسمانياً « انظر فتح البارى وزاد المعاد وغيرهما » .

ومن الطريف أنهم يستدلون على أن معنى الرفع فى الآية هو رفع عيسى بجسده إلى السماء بحديث المعراج ، بينما نرى فريقا منهم يستدل على أن اجتماع

محمد بعيسى فى المعراج كان اجتماعا جسدياً بقوله تعالى : ﴿ **بل رفعه الله إليه** ﴾ وهكذا يتخذون الآية دليلا على مايفهمونه من الحديث حين يكونون فى تفسير الحديث ، ويتخذون الحديث دليلا على مايفهمونه من الآية حين يكونون فى تفسير الآية .

الرفع فى آية آل عمران :

ونحن إذا رجعنا إلى قوله تعالى : ﴿ **إنى متوفيك ورافعك إلى** ﴾ فى آيات آل عمران مع قوله ﴿ **بل رفعه الله إليه** ﴾ فى آيات النساء وجدنا الثانية إخباراً عن تحقيق الوعد الذى تضمنته الأولى ، وقد كان هذا الوعد بالتوفية والرفع والتطهير من الذين كفروا ، فإذا كانت الآية الثانية قد جاءت خالية من التوفية والتطهير ، واقتصرت على ذكر الرفع إلى الله فإنه يجب أن يلاحظ فيها ماذكره فى الأولى جمعاً بين الآيتين .

والمعنى أن الله توفى عيسى ورفعه إليه وطهره من الذين كفروا .

وقد فسر الألوسى قوله تعالى « إنى متوفيك » بوجوه منها — وهو أظهرها — إنى مستوفى أجلك ومميتك حتف أنفك لا أسلط عليك من يقتلك ، وهو كناية عن عصمته من الأعداء وماهم بصدده من الفتك به عليه السلام ، لأنه يلزم من استيفاء الله أجله وموته حتف أنفه ذلك .

وظاهر أن الرفع — الذى يكون بعد التوفية — هو رفع المكانة لا رفع الجسد ، خصوصاً وقد جاء بجانبه قوله : (ومطهرك من الذين كفروا) مما يدل على أن الأمر أمر تشريف وتكريم .

وقد جاء الرفع فى القرآن كثيراً بهذا المعنى : ﴿ **فى بيوت أذن الله أن ترفع** ﴾ . ﴿ **نرفع درجات من نشاء** ﴾ . ﴿ **ورفعنا لك ذكرك** ﴾ ﴿ **ورفعناه مكاناً علياً** ﴾ . « **يرفع الله الذين آمنوا** ﴾ ... الخ .

وإذن فالتعبير بقوله (ورافعك إلى) وقوله (بل رفعه الله إليه) كالتعبير فى قولهم لحق فلان بالرفيق الأعلى وفى (إن الله معنا) وفى (عند مليك مقتدر) وكلها لا يفهم منها سوى معنى الرعاية والحفظ والدخول فى الكنف

المقدس . فمن أين تؤخذ كلمة السماء من كلمة (إليه) ؟ اللهم إن هذا لظلم للتعبير القرآنى الواضح خضوعا لقصص وروايات لم يقم على الظن بها ــ فضلا عن اليقين ــ برهان ولا شبه برهان !

الفهم المتبادر من الآيات :

وبعد . فما عيسى إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، ناصبه قومه العداء ، وظهرت على وجوههم بوادر الشر بالنسبة إليه ، فالتجأ إلى الله ــ شأن الأنبياء والمرسلين ــ فأنقذه الله بعزته وحكمته وخيب مكر أعدائه . وهذا هو ماتضمنته الآيات ﴿ **فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصارى إلى الله** ﴾ إلى آخرها ، بين الله فيها قوة مكره بالنسبة إلى مكرهم ، وأن مكرهم فى اغتيال عيسى قد ضاع أمام مكر الله فى حفظه وعصمته إذ قال ﴿ **ياعيسى إنى متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا** ﴾ فهو يبشره إنجاءه من مكرهم ورد كيدهم فى نحورهم ، وأنه سيستوفى أجله حتى يموت حتف أنفه من غير قتل ولا صلب ، ثم يرفعه الله إليه .

وهذا هو ما يفهمه القارىء للآيات الواردة فى شأن نهاية عيسى مع قومه متى وقف على سنة الله مع أنبيائه حين يتألب عليهم خصومهم ، ومتى خلا ذهنه من تلك الروايات التى لا ينبغى أن تحكم فى القرآن ، ولست أدرى كيف يكون إنقاذ عيسى بطريق انتزاعه من بينهم ، ورفعه بجسده إلى السماء مكرا ؟ وكيف يوصف بأنه خير من مكرهم مع أنه شىء ليس فى استطاعتهم أن يقاوموه ، شىء ليس فى قدرة البشر ؟

ألا إنه لا يتحقق مكر فى مقابلة مكر إلا إذا كان جاريا على أسلوبه ، غير خارج عن مقتضى العادة فيه . وقد جاء مثل هذا فى شأن محمد ﷺ ﴿ **وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين** ﴾ .

رفع عيسى ليس عقيدة يكفر منكرها :

والخلاصة من هذا البحث :

١ ـــ أنه ليس فى القرآن الكريم ، ولا فى السنة المطهرة مستند يصلح لتكوين عقيدة يطمئن إليها القلب بأن عيسى رفع بجسمه إلى السماء وأنه حى إلى الآن فيها وأنه سينزل منها آخر الزمان إلى الأرض .

٢ ـــ أن كل ماتفيده الآيات الواردة فى هذا الشأن هو وعد الله عيسى بأنه متوفيه أجله ورافعه إليه وعاصمه من الذين كفروا ، وأن هذا الوعد قد تحقق فلم يقتله أعداؤه ولم يصلبوه ، ولكن وفاه الله أجله ورفعه إليه .

٣ ـــ أن من أنكر أن عيسى قد رفع بجسمه إلى السماء ، وأنه فيها حى إلى الآن ، وأنه سينزل منها آخر الزمان ، فإنه لا يكون بذلك منكرا لما ثبت بدليل قطعى ، فلا يخرج عن إسلامه وإيمانه ، ولا ينبغى أن يحكم عليه بالردة ، بل هو مسلم مؤمن ، إذا مات فهو من المؤمنين ، يصلى عليه كما يصلى على المؤمنين ، ويدفن فى مقابر المؤمنين ، ولا شبهة فى إيمانه ، إن الله بعباده خبير بصير .

قال : إجابة وأيم الحق شافية وافية .

قلت : وبهذه الإجابة الشافية الوافية ينتهى حديثنا عن مسألة صلب المسيح ؟

(تم بحمد الله)

فهرس الكتاب

رقم الإيداع ١٩٨٩/٣٩٥٧

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ ـ شارع نشاطى شبرا القاهرة

CRUCIFIXION
OR
CRUCI -
FICTION

By
Ahmed Deedat

Translated into Arabic
By
ALY EL GAWHARY

DAR EL EAETSAM
8 Hussein Hegazi St.
P .O 470 CAIRO
TEL : 3551748 - 3546031